وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة — LARBI TEBE– TEBESSA UNIVERSITY

كلية العوم الإنسانية والإجتماعية — LARBI TEBESSI – TEBESSAUNIVERSITE

قسم: التاريخ والآثار

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ معاصر

العنوان:

الثورة الأمريكية وإعلان الإستقلال 1775م_1783م

مذكرة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د"

دفعـــة: 2018

من إعداد الطالبتين:

1- فوزية مسكي.

2- لطيفة يوسفي.

إشراف الأستاذ:

د. صالح حيمر.

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
	أستاذ مساعد.أ.	رئيسا
صالح حيمر	أستاذ محاضر.أ.	مشرفا و مقررا
جودي بخوش	أستاذ مساعد.أ.	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية:2018/2017

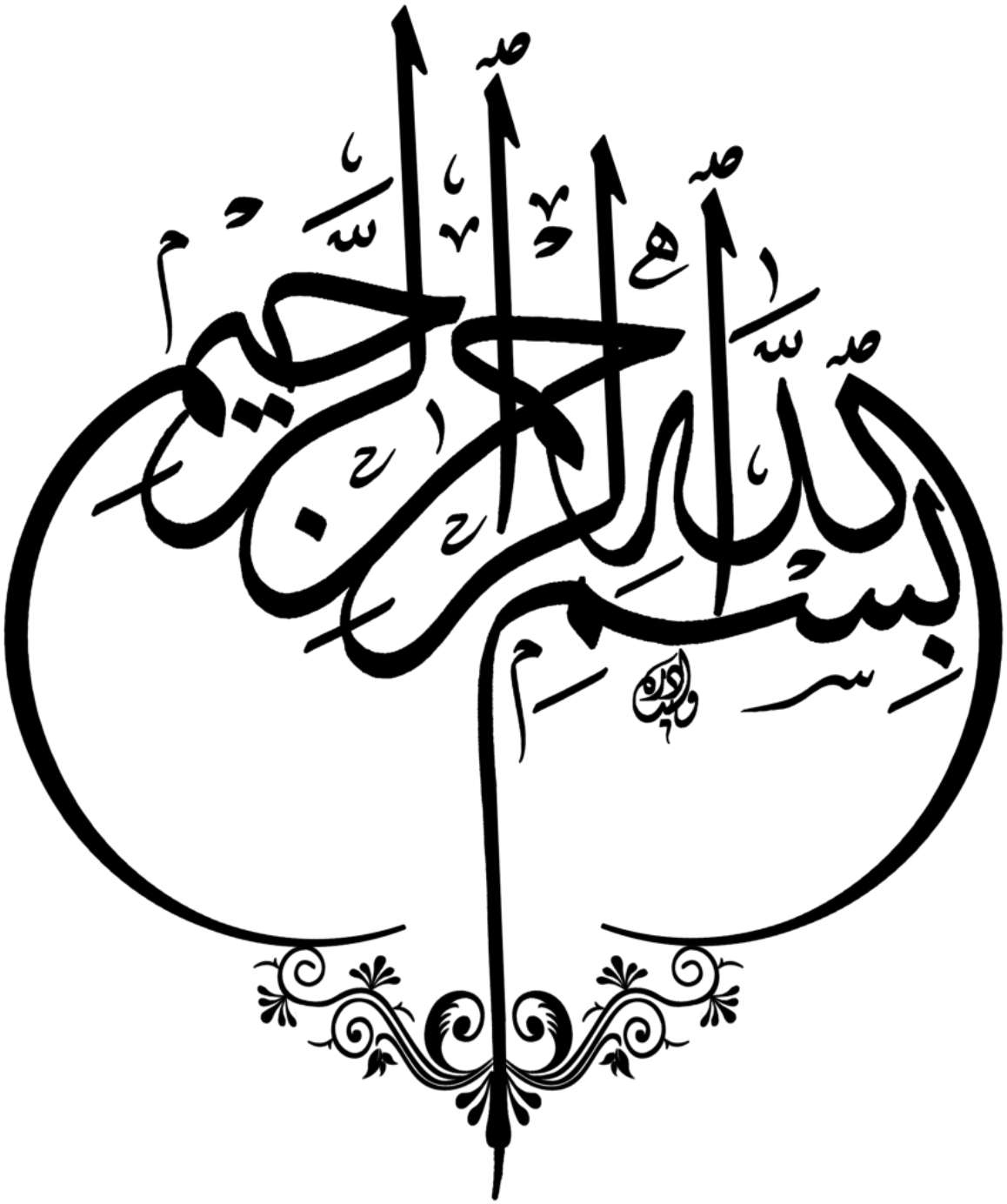
بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة الآية [255]

شكر وتقدير

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونثني عليه الخير كله، الحمد لله الذي هدانا لهذا العمل ويسره لنا ولولاه لما اهتدينا، ووهبنا الصبر والسلوان لإتمام هذا الإنجاز المتواضع.

ثم بعد، إن أول ما يبشق به صدر الكلام الصلاة والسلام على خير الأنام، وعملا بقول قدوتنا الأولى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :(من لم يشكر الناس لا يشكر الله).

نتوجه بجزيل الشكر والعرفان وفائق التقدير والإمتنان إلى الأستاذ الفاضل الذي أشرف على مذكرة تخرجنا الدكتور "حيمر صالح" على روح العمل والتفاني في أداء الواجب بكل جدية دون كلل أو ملل، وعلى نصائحه العملية وتوجيهاته السديدة، فبفضل جهوده وسعيا منا إلى المعرفة أنجزنا هذه المذكرة .

كما نتقدم بجميل الشكر والإمتنان الخاص لعميد كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية البرفيسور حفظ الله بوبكر.

أيضا نتوجه بجزيل الثناء والعرفان للجنة المناقشة الأستاذ الفاضل الجودي بخوش والأستاذ الكريم موهوب مبروك، فلكم منا فائق التقدير والإحترام.

كما لا يفوتنا تقديم خالص الشكر والإمتنان للدكتورة الفاضلة مها عيساوي على تشجيعها وتحفيزها اللذان كانا دفعا قويا للمضي قدما في إنجاز البحث، وإلى كافة أساتذة قسم التاريخ و الآثار بجامعة الشيخ العربي التبسي.

كما نتوجه بالإمتنان إلى عمال مكتبة جامعة الشيخ العربي التبسي- تبسة - وعمال مكتبة جامعة قسنطينة (2) وعمال مكتبة جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة -.

أخيرا نتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في يد العون من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

باللغة العربية	
رمز الاختصار	معنى الاختصار
تر	ترجمة
مر	مراجعة
تع	تعريب
ج	جزء
مج	مجلد
ع	عدد
ط	طبعة
ص	صفحة
ص ص	صفحات متقاربة
م	ميلادي
ق.م	قبل الميلاد
كم	كيلومتر
كم^2	كيلومترلمربع
م.ن	مليون نسمة
باللغة الأجنبية	
Ed	*Edition*
P	*Page*

فهرس المحتويات

الفهرس	
المحتوى	**الصفحة**
مقدمة	
فصل تمهيدي: لمحة جغرافيةوتاريخية لأمريكا الشمالية .	
المبحث الأول: البيئة الجغرافية .	
المبحث الثاني: دراسة سكانية .	
المبحث الثالث: لمحة تاريخية عن الإستعمار البريطاني في أمريكا الشمالية.	
الفصل الأول: أسباب الثورة الأمريكية .	
المبحث الأول: الأسباب السياسية.	
المبحث الثاني: الأسباب الاقتصادية.	
المبحث الثالث: الأسباب الاجتماعية.	
المبحث الرابع: الأسباب الفكرية.	
الفصل الثاني : مراحل تطور الثورة الأمريكية.	
المبحث الأول : المرحلة الأولى (1773م–1775م).	
المبحث الثاني : المرحلة الثانية (1775م–1776م).	
المبحث الثالث : المرحلة الثالثة(1776م–1783م).	
الفصل الثالث: الإعلان عن الاستقلال الأمريكي سنة 1783م وتأثيراته	
المبحث الأول : الإعلان عن الاستقلال سنة1783م.	
المبحث الثاني : تشكيل حكومة إتحادية .	
المبحث الثالث : الدستور الأمريكي .	
المبحث الرابع : إنتخاب أول رئيس .	
المبحث الخامس : التأثيرات المحلية والإقليمية للإعلان عن الإستقلال الأمريكي.	
خاتمة .	
الملاحق .	
قائمة المصادر والمراجع .	

مقدمة

التعريف بالموضوع:

أدت الكشوفات الجغرافية إلى اكتشاف العالم الجديد من خلال الرحلات المتعددة للرحالة الأوربيين، فشهدت هذه المنطقة عدة هجرات متتالية من أوربا، خاصة مع انتشار حركة الإستعمار الأوربي فيه ا، ونخص بالذكر الإستعمار البريطاني لأمريكا الشمالي ة وتأسيس ثلاث عشرة مستعمرة بريطانية تخضع للحكم البريطاني، وقد وصلت هاته المستعمرات إلى مرحلة من الإستقلال الذاتي جعلتها تخوض ثورة ضد بريطانيا نتيجة تظافر عدة أسباب سياسية وإقتصادية وإجتماعية وفكرية، والتي انتهت باعتراف بريطانيا بالإستقلال الأمريكي سنة 1783م، وإصدار دستور جديد ينظم نمط الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية حيث كان للإعلان عن هذا الإستقلال عدة تأثيرات على الصعيد المحلي والإقليمي وفي مختلف المجالات، ولإدراكنا لمدى أهمية الموضوع ارتأينا أن نتناوله كموضوع لبحثنا هذا الموسوم بالثورة الأمريكية وإعلان الإستقلال (1775م-1783م).

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في إبراز نشأة دولة جديدة في التاريخ المعاصر هي الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أنه جدير بالدراسة والإهتمام بتاريخ هذه الدولة التي أصبحت من أقوى الدول في الساحة العالمية ومهيمنة على العالم في جميع المجالات.

أسباب إختيار الموضوع:

دفعتنا لدراسة هذا الموضوع جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية، فالأسباب الذاتية تتمثل في:

- رغبتنا الملحة في تقديم موضوع جديد لم يتم دراسته من قبل على مستوى جامعتنا، يكون كأرضية لانطلاق دراسات سابقة.
- سعيا منا في التعرف على أهم المحطات التاريخية للولايات المتحدة الأمريكية، واكتشاف العديد من الجوانب الخفية في هذه الدولة العملاقة.

أما الأسباب الموضوعية، فتتمثل في :

- قلة الدراسات التاريخية الأكاديمية الجزائرية التي تناولت هذا الموضوع.
- ما يملكه هذا الموضوع من أهمية في التاريخ المعاصر، بالإضافة إلى ما يحيط به من غموض يحتاج إلى الشرح والتوضيح.

طرح الإشكالية:

لمعالجة الموضوع الذي يتناول الثورة الأمريكية وإعلان الإستقلال، قمنا بطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

هل الثورة الأمريكية هي ثورة إستقلال وطني أم هي إنقلاب على السلطة القائمة؟.

الأسئلة الجزئية :

لمعالجة هذه الإشكالية في مختلف الجوانب قمنا بطرح جملة من التساؤلات الفرعية منها:

- فيما تتمثل أهمية الموقع الجغرافي لأمريكا الشمالية ؟.
- كيف ساهمت السياسة البريطانية في السيطرة على مستعمرات بريطانيا في أمريكا الشمالية؟.
- ماهي أهم الأسباب التي دفعت إلى قيام الثورة الأمريكية ؟.
- ماهي أبرز مراحل تطور الثورة الأمريكية؟.
- ماهي التأثيرات المحلية والإقليمية للإعلان عن الإستقلال الأمريكي؟ .

خطة البحث :

لعرض المادة العلمية التي تحصلنا عليها في بحثنا هذا عالجناه وفق خطة مكونة من مقدمة وفصل تمهيدي وثلاث فصول رئيسية ، وخاتمة محوصلة بأهم النتائج المتوصل إليها.

تطرقنا في الفصل التمهيدي المعنون بلمحة جغرافية وتاريخية لأمريكا الشمالية، إلى تقديم لمحة موجزة عن البيئة الجغرافية لهذه الأخيرة ، ودراسة سكانية مبرزين لمحة تاريخية عن الإستعمار البريطاني في أمريكا الشمالية قبل الثورة الأمريكية.

أما الفصل الأول الذي تناولنا فيه أسباب الثورة الأمريكية، التي تباينت بين الأسباب السياسية والأسباب الإقتصادية من جهة، والأسباب الإجتماعية والفكرية من جهة أخرى.

ثم الفصل الثاني خصصناه لدراسة مراحل تطور الثورة الأمريكية التي مرت بثلاث مراحل أساسية ، المرحلة الأولى ما بين سنتي 1773م-1775م، أما المرحلة الثانية امتدت ما بين سنة 1775م وسنة 1776م، ثم المرحلة الثالثة التي امتدت من سنة 1776م إلى سنة 1783م.

بالنسبة للفصل الثالث، عالجنا من خلاله الإعلان عن الإستقلال الأمريكي، وتكوين حكومة إتحادية، ووضع دستور للدولة الجديدة ، ثم إنتخاب أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، ألا وهو جورج واشنطن، بالإضافة إلى التطرق إلى التأثيرات المحلية لإعلان الإستقلال الأمريكي ، والتي كانت من أهمها ظهور دولة الولايات المتحدة الأمريكية، وأيضا التأثيرات الإقليمية والتي تعدت الولايات المتحدة الأمريكية إلى بريطانيا التي خسرت مستعمراتها في أمريكا الشمالية، بالإضافة إلى فرنسا التي شهدت الثورة الفرنسية.

المناهج المتبعة:

إن طبيعة الدراسة وخصوصية الموضوع الذي نعالجه فرض علينا إتباع المناهج التالية:

- المنهج التاريخي الوصفي: الذي اعتمدنا عليه في وصف الأحداث والوقائع

التاريخية، خاصة ما يتعلق بالمستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية في المبحث الثالث المدرج ضمن الفصل الأول وفقا للتسلسل الزمني.

- المنهج التحليلي: من خلال تحليل الأحداث التاريخية وتمحيصها والوصول إلى أهم النتائج المترتبة عنها، وقد وظفناه في كامل فصول المذكرة.
- المنهج المقارن: وظفناه في المقارنة بين القوات الأمريكية والقوات البريطانية خاصة في المبحث الثالث من الفصل الثاني.
- المنهج الإحصائي: الذي وظفناه في إحصاء المساحات والمسافات وعدد السكان، وذلك في الفصل التمهيدي.

عرض المصادر والمراجع :

للإلمام بجوانب الموضوع اعتمدنا قائمة بيبليوغرافية شملت مجموعة من المصادر والمراجع التي تفاوتت في إفادتنا.

بالنسبة للمصادر:

- الثورة الأمريكية لجوردن س وود، ترجمة نادر سعادة، أفادنا هذا المصدر في كامل جزئيات بحثنا إذ تطرق للثورة الأمريكية بكل تفاصيلها.
- جورج واشنطن لجينيفيف فوستو، ترجمة أمين مرسي، الذي أوضح دور جورج واشنطن في تحقيق الإستقلال الأمريكي .
- تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية لألن نيفنز وهنري ستيل كومجر، تعريب مصطفى عامر، الذي أفادنا في مراحل الثورة الأمريكية وفق ترتيب كرونولوجي.

بالإضافة إلى المصادر باللغة الأجنبية، منها:

- Histoire des Etats-Unis, par Denise Artaud et André Kaspi.

الذي أفادنا في الحديث عن الإستقلال الأمريكي سنة 1776م .

أما بالنسبة للمراجع :

- تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية لعبد العزيز سليمان وعبد المجيد نعنعي، الذي تناول الحديث عن الإستعمار البريطاني في أمريكا الشمالية .
- تاريخ العالم الجديد لعلي إياد الهاشمي، الذي أفادنا في أسباب الثورة الأمريكية بتعمق.
- دراسات في التاريخ الأمريكي لجمال محمود حجر، عالج مراحل الثورة الأمريكية.

كما لم نستغن عن إستعما ل الموسوعات، المعاجم، الأطروحات، المذكرات، المجلات الجرائد، الصحف، المقالات، والأشرطة الوثائقية ، وغيرها من المراجع المهمة لموضوع بحثنا.

الصعوبات :

كما لم تخلو أي دراسة أكاديمية من صعوبات ، واجهتنا العديد من الصعوبات في إنجاز بحثنا التي حالت من إنجازنا له على وجه أحسن مما عليه، لعل أهمها :

- قلة الدراسات السابقة حول الثورة الأمريكية .
- صعوبة الحصول على المصادر التي يعتمد عليها في إنجاز الموضوع .
- ندرة الوثائق الأصلية حول الثورة الأمريكية في المكتبة الجامعية.
- كما واجهتنا أيضا صعوبة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية .

على الرغم من ذلك تمكنا بتوفيق من الله عز وجل من تجاوزها ولم يثبط ذلك من عزيمتنا في العمل بأقصى جهد لإتمام هذه الدراسة المتواضعة، محاولين بقدر الإمكان وبقدر ما أتيح لنا من الإمكانيات للإلمام بالجوانب الرئيسية للموضوع، تاركين الباب مفتوحا لدراسات أخرى لما من نقائص لهذا الموضوع .

فصل تمهيدي:
لمحة جغرافية وتاريخية لأمريكا الشمالية

المبحث الأول: البيئة الجغرافية.

المبحث الثاني: دراسة سكانية.

المبحث الثالث: لمحة تاريخية عن الإستعمار البريطاني في أمريكا الشمالية.

لم يكن البريطانيين بعيدين عن حركة الكشوف الجغرافية في القارة الأمريكية إذ وصل جان كابون إلى نيوفوندلاند الواقعة على الساحل الشمالي لأمريكا، فوجد الشعب البريطاني الفرصة سائحة للهجرة إلى القارة الجديدة التي سمع عنها الكثير من كتب الرحالة وازدادت أعداد المهاجرين إليها وصاروا يشكلون عددا كبيرا مستقرا في أمريكا الشمالية، ونقل االبريطانيون معهم لغتهم وثقافتهم وحضارتهم الأوروبية، وهكذا أسسوا مستعمراتهم في أمريكا الشمالية.

المبحث الأول: البيئة الجغرافية.

تعد الكشوف الجغرافية للأمريكيتين وأستراليا وجزر المحيط الهادي والقارة القطبية الجنوبية أهم ما أسرهم به المكتشفون الأوروبيون لخريطة العالم في العصر الحديث[1].

فظهر بذلك مصطلح العالم الجديد [2]بعد استكشاف القارة الأمريكية، وقد استخدمت تسمية أمريكا أولا لأمريكا الجنوبية، ثم تم تطبيقها فيما بعد على مجمل نصف الكرة الأرضية الغربي[3].

يقسم الجغرافيون هذه القارة الضخمة إلى ثلاث قارات هي : قارة أمريكا الشمالية وتمتد من المناطق القطبية في الشمال إلى حدود المكسيك الجنوبية، ثم أمريكا الوسطى وتضم منطقة البرزخ الضيق وجزر الهند الغربية، وأخيرا أمريكا الجنوبية وتشمل القسم الجنوبي المتسع من القارة الأمريكية جنوب حدود جمهورية بنما مع كولومبيا[4].

تحتل قارة أمريكا الشمالية بمساحتها التي تزيد على نحو 21.5 مليون كم ^{2} المرتبة الثالثة في المساحة بعد كل من قارتي آسيا وإفريقيا ، وهي قارة على شكل مثلث مقلوب قاعدته في الشمال ورأسه في الجنوب، يقع الجزء الأكبر من مساحتها في المنطقة المعتدلة والجزء الأصغر ضمن المنطقة المدارية الحارة، حيث يمر مدار السرطان إلى الجنوب قليلا

---

[1]– عيسى علي ابراهيم، محمد الفتحي بكير محمد، الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 2015م، ص173.

[2]– اقترح العالم الفلكي الايطالي أميركو فيسبوش الذي اكتشف ساحل البرازيل عام 1501م تسمية القارة الأمريكية المكتشفة حديثا بالعالم الجديد على أساس أنها لم تكن معروفة لدى الأقدمين مطلقا فسميت باسمه، ينظر: فرانكلين آشر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، تر : مهيبة مالكي الدسوقي، دار الثقافة للنشر والطبع والتوزيع، القاهرة، 1954م ص12.

[3]– مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية العالمية (أمريكا–أيوجيما)، ط 2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1999م، ص5.

[4]– علي موسى، محمد الحمادي، جغرافية القارات، ط 5، دار الفكر، دمشق، سورية، 1982م، ص519.

من شبه جزيرة فلوريدا في طرفها الجنوبي الشرقي ويقطع أقصى الطرف الجنوبي لشبه جزيرة كاليفورنيا في طرفها الجنوبي الغربي[1].

تمتد قارة أمريكا الشمالية من خط عرض 25° شمالا المار في شبه جزيرة فلوريدا إلى ما وراء الدائرة القطبية بمسافة تقدر بحوالي 9656.06 كم من الشمال إلى الجنوب، كما تمتد من الشرق إلى الغرب عبر (115) درجة من درجات الطول [2]، وتمتد أيضا من الشمال إلى الجنوب عبر حوالي (50) درجة من درجات العرض، وتقع بين المحيط الأطلسي من الشرق والمحيط الهادي من الغرب، وبين المحيط المتجمد في الشمال وخليج المكسيك في الجنوب [3].

تقسم أمريكا الشمالية إلى أربع وحدات سياسية على النحو التالي:

1 الولايات المتحدة الأمريكية، تبلغ مساحتها نحو 9362806.01 كم^2، موزعة إلى 40% مراعي، 22% أراضي زراعية، 28%غابات، و10% مناطق سكنية وطرقا.

2 كندا، تبلغ مساحتها 9976633.13 كم^2

3 جزيرة كرينلاند ، تبلغ مساحتها 2175589.78كم^2.

4 جزيرة "سان بيير" ومكويلان"، وتبلغ مساحتهما (9656.87 كم^2) [4].

تقع الولايات المتحدة الأمريكية في مركز وسط بين دول القارة الشمالية في المنطقة المعتدلة الشمالية بين خطي (30–50) درجة شمالا، تحدها كندا شمالا والمكسيك وخليج المكسيك جنوبا والمحيط الأطلسي شرقا والمحيط الهادي غربا [5].

---

[1]– محمد حامد الطائي وآخرون، جغرافية العالم الجديد، الأمريكيتين، ط 1، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل 1980م، ص366.

[2]– موسوعة بريتانيكا، مشاهد من الأمريكات (أمريكا الشمالية– أمريكا الوسطى– أمريكا الجنوبية)، تر : سامح سعيد وآخرون، ط2، مكتبة الشروق الدولية للطباعة، 2008م، ص7.

[3]– رامزى كلارك وآخرون، الإمبراطورية الأمريكية (صفحات من الماضي والحاضر)،ج1، ط1، مكتبة الشروق للطبع والنشر، القاهرة، 2001م، ص6.

[4]– دوادفورد سميث، الإنسان الأمريكي، تر : تماضر توفيق، مطبوعات البلاغ، القاهرة،1957م، ص16.

[5]– علي موسى، محمد الحمادي، المرجع السابق، ص 520.

يختلف سطح أمريكا الشمالية من منطقة إلى أخرى حيث ينتشر فيه سلسلة جبلية متصلة قرب السواحل المطلة على المحيط الهادي، من ألاسكا حتى سيراما ديرا في المكسيك وتقابلها على السواحل المطلة على المحيط الأطلسي سلسلة جبلية أخرى هي مرتفعات الأبلاش، وتنتشر بينها الهضاب الواسعة التي تفصل بينهما الخوانق العميقة [1].

من معالم أمريكا الشمالية أيضا أنهارها وبحيراتها :

1 – نهر الميسيسيبي، أبو جميع الأنهار [2]: وهو ثالث نهر في العالم من حيث الطول 6400 كم تقريبا، يصرف ماءه على مساحة مليوني كم [2]، ونهر ماكينزي الذي يجري من بحيرة غريت سليف في الشمال إلى بحر بوفورت، ويصرف مياهه إلى الجانب الشرقي من جبال روكي[3].

2 – بحيرة سوبررير (أكبر بحيرة في العالم)، وبحيرة غريت سليف ، وغريت بير [4].

يتحكم في مناخ قارة أمريكا الشمالية الوضع الهامشي للحواجز الجبلية التي تحد من وصول تأثير الكتل الرطبة البحرية للمناطق الداخلية، وبالنسبة للحرارة فتزداد درجاتها فوق الأجزاء الوسطى من أمريكا الشمالية في فصل الصي ف، نظرا لبعدها عن تأثير المحيطات المجاورة[5]، وتقع على سواحلها مراكز الضغط الجوي فوق المحيطات (الهادي والأطلسي) وفي فصل الشتاء تتقدم الضغوط المنخفضة شبه القطبية نحو الجنوب وخاصة الحواجز الجبلية لتقدم من هذه الضغوط، مما يسمح لها بالوصول حتى خليج المكسيك، في حين تتراجع الضغوط المدارية وتتشكل فوق القارة ضغوط جوية تشكل رياحا جافة وباردة تهب

---

[1] – الهادي قطش، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2013م، ص240.

[2] – أطلس العالم الكبير، مكتبة الصغار، بيروت، لبنان، 1999م، ص184، متاح على الرابط https://www.waqfeya.com، يوم 31مارس 2018م، على الساعة 22:27.

[3] – نذير جزماتي، الموسوعة الجغرافية السياسية، دار العرب، دمشق، سوريا، 2011م، ص121.

[4] – إبراهيم حلمي الغوري، أطلس الوطن العربي والعالم، ط 7، دار الشرق العربي، سوريا، 2010م، ص84.

[5] – الهادي قطش، المرجع السابق، ص240.

باتجاه المحيط الأطلسي وخليج المكسيك وتسمى موجات البرد، وعلى العكس على سواحل المحيط الهادي حيث تأتي من الجهة الجنوبية الغربية رياح بحرية دافئة ورطبة [1].

منه نستنتج أن أمريكا الشمالية تتميز بمساحة شاسعة متنوعة الأنهار والبحيرات والتضاريس نتيجة لتنوع المناخ ومحاذاتها لأكبر المحيطات في العالم على رأسها المحيط الأطلسي والمحيط الهادي ومنه تنوع الطقس في هذه القارة .

المبحث الثاني: دراسة سكانية

دخل أول إنسان إلى أمريكا من شمال شرق آسيا عبر شريط من الأرض ليعبر مضيق بيرنج خلال عصر الجليد الأخير حوالي 12 ألف عام ق.م، بدأت موجات الصيادين تتخلل أمريكا الشمالية وتقطن في الأماكن غير المغطاة بالجليد [2].

كانت هذه هي بداية حياة الإنسان في أمريكا، وبذلك تتباعث موجات المهاجرين والغزاة لأمريكا الشمالية [3]. وقد أطلق الأوروبيون على السكان الأوائل اسم الهنود، بعضهم أقام في أحواض معزولة من الجبال الغربية، حيث استخدموا أداوت بدائية حملوها معهم وعاشوا حياة بسيطة مكتفين بغذائهم بالنبات واصطياد الطرائد الصغيرة مثل: الأرانب وبعضهم أقام في ألاسكا والأركتيكا الكندية(أجداد الإسكيمو)، أو في كولومبيا البريطانية وواشنطن والأوريغون(أجداد هنود الشاطئ الباسيفيلي)، هؤلاء كانوا أكثر مبادرة وأكثر تقدما من الذين قصدوا العيش في الجبال، إذ استعمل وا أدوات أكثر تطورا وعاشوا على صيد الأسماك[4].

---

[1]– محمد سعيد اللحام، موسوعة دول وأقاليم العالم، مج 7، قارة أمريكا، ط1، دار نوبليس للنشر والتوزيع، بيروت 2009م، ص21.

[2]– محمد صادق صبور، موجز تطور الحضارات الانسانية، ط1، دار الأمين للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 1998م ص419.

[3]– إسماعيل أحمد ياغي، معالم التاريخ الأمريكي، ط 1، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، 2001م، ص 15.

[4]– مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج 3(ألمانيا، أوربا)، دار الراتب الجامعية، لبنان، ص 181.

أما كريستوف كولمبس [1] فقد سماهم بالإنديوس، ثم جاءت فيما بعد كلمة Peaux-Rouges الفرنسية أو (ذوو البشرة الحمراء)، وقد كتب كولمبس إلى ملك وملكة إسبانيا قائلا:"هؤلاء الناس طيبون جدا ومسالمون جدا بحيث أني أقسم لجلالتكما أنه لا توجد في العالم أم ة أفضل منهم، كما أن حديثهم دائم الحلاوة واللطف ويرافق دائما بابتسامة ، ورغم أنهم فعلا عرايا، إلا أن سلوكهم محتشم وجدير بالإطراء " [2].

في عمق الخور تعيش بعض قبائل الهنود الحمر في أكواخ ولا تبرح مكانها برغم قسوة ظروف الحياة وتعاقب الحر والبرد [3]. وقد أرخ المؤرخون والأثريون لوصول الإنسان إلى هذه القارة بحوالي 20 ألف ق.م، مع بعض المحاولات للرجوع بهذا التاريخ خمسة آلاف إلى عشرة آلاف سنة أخرى [4]، ضف إلى ذلك أنه من بين سكان أمريكا الشمالية هنود التشيتشيميكا وهنود الإنكا [5]. وأطلق النرويجيون على سكان أمريكا الشمالية اسم السكر ايلنغ للدلالة على الإسكيمو والهنود [6]، ويعرف أن أول من سكنها من القبائل قبيلة الأراواك، ولكن ما لبث أن جاءت جماعة هندية أخرى هي قبيلة الكاريبيين ذات النزعة الحربية وطردتهم منها، قبل قدوم كولمبس إليها [7].

1- (1451م-1506م) من أشهر البحارة والملاحين في التاريخ، ويطلق عليه لقب مكتشف أمريكا، حيث فتحت رحلته الطريق إلى العالم الجديد الواسع وراء الأطلس، كما أدى نزوله في جزر الهند الغربية إلى إتصال بين أوربا ونصف الكرة الأرضية الغربية، وتعتبر رحلة كولومبس إلى أمريكا من أهم الأحداث في التاريخ .ينظر: عبد الوهاب الكيالي الموسوعة السياسية ،ج5، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1990م، ص246.

2- دي براون، تاريخ الهنود الحمر، تر : توفيق الأسد، ط1، دار الحوار، سوريا، 1982م، ص7.

3- مصطفى محمود، من أمريكا إلى الشاطئ الآخر، دار المعارف للنشر، القاهرة، ص 22.

4- جاري.ب.ناش، الحمر والبيض والسود، تر : مصطفى أبو الخير عبد الرزاق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1995م، ص19.

5- سيزار فرناندث مورنيو، أدب أمريكا اللاتينية، ج2، تر: أحمد حسان عبد الواحد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978م، ص417.

6- ب.راوين، الحضارات الهندية في أمريكا (المايا-الأزتيك- الإنكا)، تر : يوسف شلب الشام، ط1، دار المنارة للدراسات والترجمة والنشر، 1989م، ص12.

7- مجموعة من العلماء و الباحثين، الموسوعة العربية ...، المرجع السابق، ص5.

كان الهنود على الساحل الشرقي يزرعون القمح، ويصنعون الخزف والمزامير والحلي عاشوا في دور من لحاء الأشجار وأقاموا جدرانا خشبية حول قراهم [1]، أما بالنسبة للمايا والتولتيك والأزتيك والتاينو، فوضعها مختلف بالنسبة إلى هنود المناطق الجنوبية من أمريكا الشمالية، حيث ارتكز هؤلاء في عيشهم على الري بجر المياه من الأنهار والسواقي إلى حقولهم المزروعة بالذرة والقرع [2].

تقدم المايا والأزتيك في العلوم الرياضية والفلك والهندسة والمعمار وعمل المنسوجات والصناعات الفخارية والتجارة، كما كان لهم مجموعة من التراث والتاريخ والفلسفة والشعر يتناقلونها مشافهة[3].

كان على الإنسان الأمريكي الجديد ، الذي استوطن قارة جديدة (أمريكا)، يفصلها محيطان عن العالم القديم، أن يخطط نظامه الاجتماعي [4]. فعلى مدى خمسمائة سنة تعرض تعرض هنود أمريكا لحملات غزو إسبانية وبرتغالية وفرنسية وهولندية وبريطانية سلبتهم إنسانيتهم وأنزلت بهم فنونا عجيبة من القتل والتدمير، ونظرت إلى حياتهم ولغاتهم وأديانهم باحتقار [5] لكن البريطانيين وحدهم كانوا الأكثر عدوانية وإصرارا على تدمير الحياة الهندية واقتلاعها من الذاكرة الإنسانية لشعب لم يتمكن من ولوج المر تبة الحضارية [6].

بالإضافة إلى احتلال الأوروبيين لأمريكا الشمالية أدى إلى إختفاء الكثير من العناصر الهندية، وبالتالي اختفت الكثير من اللغات التي كان يتحدث بها هؤلاء الهنود حيث

---

[1]– مجموعة من المؤلفين، موسوعة المعرفة (الشعوب والسكان –تاريخ وحضارة–)، شركة إنماء للنشر والتسويق، بيروت 1917م، ص123.

[2]– ويليام لنجر، موسوعة تاريخ العالم، تر : محمد مصطفى زيارة، ج3، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1962 ص971.

[3]– ديب علي حسن، الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة إلى الإمبراطورية، تر : إسماعيل الكردي، ط1، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، 2002م، ص10.

[4]– والتر.مكدوجال، أرض الميعاد والدولة الصليبية (أمريكا في مواجهة العالم منذ 1776م)، تر : رضا هلال، ط2، دار الشروق للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001م، ص6.

[5]– منير العكش، أمريكا والإبادات الثقافية، ط 1، رياض الريس للكتب والنشر، لبنان، 2009م، ص9.

[6]– فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، ط 5، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 2000م، ص479.

وجدت تغيير جذري في الجماعات الهندية التي استطاعت البقاء بعد الإحتلال الأوروبي [1] واختفت من مناطق أمريكا الواقعة شمال المكسيك حوالي ثلث اللغات الهندية الأمريكية الأصلية، ومن جهة أخرى إن أكثر من 50% من اللغات التي كانت تستعمل في شمال أمريكا لا يوجد أكثر من 1000 شخص يتحدثون بها[2].

بعد الاستقلال كانت الحكومات الفيدرالية عاجزة عن حماية الهنود من المهاجرين البيض وأطماعهم في مناطق الهنود و خيراتهم، ورغم ما كانت تنص عليه القوانين من العمل وحماية الهنود وحقوقهم، والعمل في الوقت نفسه على تشجيع اتصالهم بالأوربيين والتعامل معهم[3].

المبحث الثالث: لمحة تاريخية عن الإستعمار البريطاني في أمريكا الشمالية.

كانت المحاولات البريطانية الأولى لاستعمار أمريكا الشمالية قد بدأت منذ أواخر القرن السادس عشر عندما منحت الملكة إليزابيث [4]. المحارب البريطاني همفري كيلبرت [5] إمتياز أبان الذي ينص على أن "يسكن ويملك جميع الأراضي البعيدة والوثنية والتي لا يملكها أمير مسيحي"، وقد قام بحملتين إلى أمريكا الشمالية فشلت الأولى عام 1578م بسبب العواصف البحرية، ثم الحملة الثانية إلى نيوفاوندلند التي فشلت هي الأخرى بسبب الطقس البارد، وبعد ذلك قام أخوه بإقناع الملكة إليزابيث بمنحه إمتياز باستعمار كل الأراضي التي

---

[1]– سيمون آدمز وآخرون، أطلس العالم، المستقبل الرقمي للطبع، لبنان ، 2013م، ص9.

[2]– إيف غارنييه وآخرون، أطلس بلدان العالم، تر : رنا قطار، مر: جوج قاضي، ط1، دار عويدات للنشر والطباعة بيروت، 2010م، ص203.

[3]– عبد العلي الحفاف، الأطلس الديمغرافي للعالم، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1998م، ص95.

[4]– (1558م–1603م) ملكة بريطانيا وإيرلندا للمدة 1558م حتى 1603م، عرف العصر الذي حكمت فيه بعصر الملكة إليزابيث الأولى، وبرز في عهدها قمة الأدباء الأوروبيين أمثال شكسبير، وقادت بنجاح الحرب ضد إسبانيا وتطورت في عهدها التجارة، وتعتبر آخر حاكم من عائلة تيودور، ينظر: أسما ء سعد الدين، الملكة إليزابيث الأولى ملكة انجلترا صحيفة المرسال، 8 جانفي 2017م، ص1.

[5]– مستكشف بريطاني والأخ غير الشقيق لوولتر رايلي، ترأس حملة استكشافية سنة 1583 م إلى أمريكا الشمالية لتأسيس مستعمرة بريطانية، ينظر: أناس حمزة مهدي الجيلاوي، الاستعمار الإنجليزي لأمريكا، قسم التاريخ، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، 23 نوفمبر 2017م، ص1.

تستطيع استغلالها، وقد وافقت الملكة على ذلك بشرط أن يمنح التاج البريطاني خمس ما يحصل عليه، وبعد رحلة استكشافية عام 1584م قدم رايلي[1] تقريرا عن البلاد والمناخ الملائم والمنتج والمثمر والصحي أكثر من أي بلاد في العالم، فاختارت الملكة القطعة الساحلية الممتدة بين نهر سانت لورانس في الشمال وفلوريدا في الجنوب ليستوطن فيها البريطانيون ودعتها فيرجينيا[2].

لم تلبث محاولات البرطانيين أن توقفت حين برزت الخلافات بين إسبانيا وبريطانيا بسبب القرصنة مما أدى إلى تحطيم الأسطول الإسباني وانتصار الأسطول البريطاني الذي فتح لبريطانيا بابا للدخول في الميدان الإستعماري [3]، ففي عام 1606م تأسست شركتان تجاريتان هما: شركة لندن وشركة بليموث، وتم الاتفاق على أن تقوم الشركتان بالإستيلاء على الشاطئ الأمريكي وإنشاء مستعمرات بريطانية به [4]، وتم الإتفاق على أن تكون لشركة لندن الاستيلاء على الجزء الجنوبي من الساحل الشرقي وأن تكون لشركة بليموث الجزء الشمالي من الساحل [5].

لم يأت عام 1665م حتى كان البريطانيون قد أسسوا سبع مستعمرات وهي ماساشوستس، كونيكتيكوت، رودأيلند، مين، نيوهامشير، فيرلانت، وكارولينا، كما لجأ البريطانيون إلى اضطهاد السكان الأصليين من الهنود الحمر، وقد نش بت بينهم حرب عام

---

[1]- (1552م-1618م) ملاح بريطاني كان من المقربين إلى بلاط الملكة إليزابيث، اتهم بالتآمر على الملك جيمس الأول فأودع السجن لفترة 13 عاما، وأثناء ذلك ألف كتابه الشهير تاريخ العالم الجديد، ينظر: http://www.marefa.org يوم 05 مارس 2018م، على الساعة 11:54.

[2]- عوني عبد الرحمن السبعاوي، التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2009م ص ص39، 40.

[3]- عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث (من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة)، ج1 الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م، ص261.

[4]- عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي للطبع و النشر، 1999م، ص 72.

[5]- عبد العزيز سليمان نوار، محمد محمود جمال الدين ، المرجع السابق، ص73.

1662م وانتهت بإبادة معظم هؤلاء السكان [1]. كما أخذ المستعمرون البريطاني ون في جلب العبيد والأرقاء من إفريقيا وذلك كي يعملوا في الزراعة والصناعة قسرا لخدمة البيض في أمريكا الشمالية [2].

بالإضافة إلى أن المستعمرين الهولنديين كانوا قد أنشؤوا قلعة أمستردام في قلب المستعمرات البريطانية، كما أن السويديون كانوا قد انتشروا ووصلوا حوض نهر د لوير وهنا رأى البريطانيون ضرورة القضاء على هذه المستعمرات، ولهذا السبب أرسلت الحكومة البريطانية حملة سنة 1664م للقضاء على نفوذ الهولنديين ونجحوا في ذلك [3]،وفي سنة 1682م شجع الملك البريطاني شارل الثاني القائد وليم بين على الإنقضاض على مستعمرات السويد، وبالفعل تم الاستيلاء عليها [4]، واستطاعت بريطانيا من تأسيس ثلاث عشرة مستعمرة على الشاطئ الشرقي في أمريكا الشمالية وهي: فيرجينيا، نيوهامشير ماساشوستس، ميرلاند، رودأيلندا، كارولينا الشمالية، كونيكتيكوت، نيوجيرسي، نيويورك كارولينا الجنوبية، د لوير، بنسلفانيا وجورجيا [5]، حيث تمتد حوالي 1609,34كم ويقطنها حوالي 2 م.ن(مليون نسمة) من السكان وقد توافرت لهذه المستعمرات أسباب الحضارة والعمران [6]، إلا أن هناك بعض الملاحظات على هذه المستعمرات البريطانية وهي:

-أولا: لجأ المستعمرون البريطاني ون إلى اضطهاد السكان الأصليين من الهنود الحمر وإبادة هؤلاء السكان.

-ثانيا: إزدياد تجارة الرقيق عقب معاهدة أوترخت سنة 1713م، فقد احتكرت بريطانيا

---

[1]- أشرف صالح محمد السيد، أصول التاريخ الأوربي الحديث، ط 1، دار ناشري للنشر الإلكتروني، الكويت، 2009م ص92.

[2]- موسوعة المعرفة (نشأة القارات)، شركة ترادكسيم للنشر، سويسرا، 1987م ،ص96.

[3]- منصور عبد الحكيم، من يحكم العالم سرا(أصابع خفية تقود العالم)، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، ص 5.

[4]- منير العكش، أميركا والإبادات الجنسية، ط1، رياض الريس للكتب والنشر، لبنان، 2012م، ص ص11، 12.

[5]- صالح عوض، الولايات المتحدة الأمريكية لهاث وراء التسلط، قراءة في العقلية السياسية الأمريكية، ص1.

[6]- علي خوير مطرود، بيان المصير وسياسة التوسع الإقليمي الأمريكي (1854م-1892م)، مجلة كلية التربية، ع 10 جامعة واسط، قسم التاريخ، ص246.

هذه التجارة في أمريكا مما أدى إلى نشوب الحرب الأهلية الأمريكية (1861م–1865م) حول مشكلة تحرير العبيد [1].

من جهة أخرى بدأت فرنسا منذ عام 1752م حملات لمدة 4 أعوام لتغيير الوضع في المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية، فهاجمت المراكز التجارية البريطانية وأقام ت الحصون لتجارتها الخاصة، وقبل عام 1755م كانوا قد طردوا التجار البريطانيين من وادي أوهايو ووطدوا أنفسهم في أقصى ما وصلت إليه فروع النهر قرب بيت زبيرج وبنلسلفانيا، لكن بريطانيا انتصرت بعد العديد من المحاولات للرد على هذه الحملات الفرنسية [2].

كان للإنتصار على فرنسا تأثيره المهم على سكا ن المستعمرات البريطانية، فقد تحررت هذه المستعمرات من تهديدات فرنسا، وأصبحت لا تحتاج إلى حماية بريطانيا [3]، كما أن سكان المستعمرات لم يعودوا فقراء كما كانوا سابقا [4].

أسست بريطانيا مستعمراتها في أمريكا الشمالية نتيجة لتفوقها تماما كقوة بحرية فلو كانت قد جردت من أساطيلها التجارية ومن أساطيلها الحربية التي تقوم بحماية أساطيلها التجارية لانتهت إمبراطوريتها [5].

---

[1]– مديحة فرج زكي عبد الرحمن، السياسة البريطانية تجاه المستعمرات الأمريكية (1760م–1775م)، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2012م، ص32.

[2]– عوني عبد الرحمن السبعاوي، المرجع السابق، ص 70.

[3]– عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية إلى الحرب الباردة، ج 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1797م، ص54.

[4]– صالح العكياي، تاريخ أوربا في عصر النهضة الأوربية (1453م–1789م)، بغداد، ص176.

[5]– جيمس أنتوني فرويد، التنافس البريطاني الإسباني الفرنسي في القرن السادس عشر حول العالم الجديد وجزر الهند الغربية، تر: السيد يوسف نصر، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1991م، ص1.

في الأخير يمكن أن نستنتج أن الأراضي الأمريكية الممتدة من المحيط الأطلنطي إلى الميسيسبي باستثناء نيوأرليونز أصبحت تابعة لبريطاني ا، وبزوال التهديد الفرنسي وجدت المستعمرات نفسها في وضع جديد بالنسبة للحكومة المركزية التي غيرت سياستها تجاهها من اللين إلى الشدة، وذلك بالتدخل في الشؤون الداخلية لهذه المستعمرات، فاصطدمت بهذه الأخيرة التي رفضت تدخلها وأصرت على الحفاظ على كيانها ال ذاتي ونتج عن ذلك قيام الثورة الأمريكية في الربع الأخير من القرن الثامن عشر.

الفصل الأول
أسباب الثورة الأمريكية

المبحث الأول: الأسباب السياسية.

المبحث الثاني: الأسباب الإقتصادية.

المبحث الثالث: الأسباب الإجتماعية.

المبحث الرابع: الأسباب الفكرية.

قامت الثورة الأمريكية نتيجة العديد من المقدمات والأسباب المسؤولة عن تفجيرها في المستعمرات البريطانية، كما أنها سارت في خطوات متعددة حتى وصلت إلى إعلان الاستقلال، ولعلنا نكون أكثر دقة إذا حددنا أسباب الثورة الأمريكية في أربعة أسباب رئيسية سياسية، إقتصادية، إجتماعية، وفكرية، متميزة بخصائص ومميزات فريدة، خصوصا أن سكان المستعمرات الذين قادوا هذه الثورة جلهم بريطانيين، وبالتالي لم تكن أمريكا وطنهم الأم بل إنهم هاجروا إلى العالم الجديد إما هروبا من الفقر أو بحثا عن مجال رحب للتجارة ضف إلى ذلك أن هذه المستعمرات كانت متباينة وغير متجانسة في النشأة والصفة واللغة والمذهب والثقافة، فكان السكان فيها خليطا من أجناس ومذاهب مختلفة.

المبحث الأول: الأسباب السياسية

كانت بريطانيا تنظر إلى جميع مستعمراتها على أنها مجموعة من الشعوب والأقاليم يحتكم فيها كل بريطاني إلى القوانين البريطانية، ويتمتع بكل الحقوق والواجبات ويخضع لسيطرتها مباشرة، ولم تكن المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية بمعزل عن هذه النظرة[1]، خاصة مع بروز ملكية جورج الثالث [2] الذي خلف جورج الثاني [3]على عرش بريطانيا واتجه في سياسته نحو تقوية السلطة المركزية ولتحقيق ذلك احتفظ بوسائل ملتوية وغير شرعية لأصدقائه من حزب المحافظين بأكثرية المقاعد في برلمان لندن مما جعله يسيطر بصورة عملية على البرلمان [4].

بالإضافة إلى وجهة بريطانيا الأخرى التي ترى بأن المستعمرات لا يحق لها بأن تحكم نفسها بنفسها، وأن سكانها غير متساويين مع البريطانيين الذي سكنوا بريطانيا في الجزر البريطانية، فواجب سكان هذه المستعمرات أن يخدموا مصالح بريطانيا [5]، التي اتبعت نظاما دكتاتوريا في تسيير مستعمراتها وذلك بالتدخل في شؤون هذه الأخيرة مجسدة بذلك السيادة المطلقة لبريطانيا على مستعمراتها [6].

---

[1] – رولان مونسيه، أرنست لابروس، تاريخ الحضارات العام، القرن الثامن عشر، عهد الأنوار، تر : يوسف أسعد داغر مج5، ط1، منشورات عويدات، لبنان، 1967م، ص364.

[2] – (1738م–1820م) ملك بريطانيا العظمى وإيرلندا، تميزت فترته بمرور سلسلة من الصراعات العسكرية في الممالك التابعة له، في عهده هزمت بريطانيا فرنسا في حرب السبع سنوات. ينظر: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م ،ص161. وينظر أيضا: أسماء سعد الدين، من هو الملك جورج الثالث؟ صحيفة المرسال، 3 فبراير 2016 م، ص1.

[3] – (1683م–1760م) شهدت بريطانيا في زمنه حرب الوراثة النمساوية ، وكان من أبرز السياسيين الذين اعتمد عليهم في إدارته لأمور الدولة. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ص118.

[4] – عبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، 1983م، ص ص 68 . 69

[5] –عوني عبد الرحمن السبعاوي، المرجع السابق، ص 85.

[6] – محمد المظفر الأدهمي، تاريخ أوروبا الحديث (عصر النهضة، الثورة الفرنسية القرن16–18 ميلادي)، مطبعة وزارة التعليم العالي، بغداد، 1989م، ص118.

مما أدى إلى ظهور التذمر في أوساط سكان المستعمرات الأمريكية ذوي الأصول البريطانية نتيجة سياسة بريطانيا التعسفية إزاءهم [1].

بعد انتصار بريطانيا على فرنسا في حرب السبع سنوات، وتوقيع معاهدة 1763م خيل لها أنها تستطيع التصرف كما تشاء في شؤون المستعمرات، غير أن هذه الأخيرة ومنذ تلك السنة عرفت إتجاهات سياسية جديدة، حيث أدى خروج الفرنسيين من أمريكا الشمالية إلى شعور سكان المستعمرات البريطانية بالأمان والطمأنينة، وأنهم ليسوا بحاجة إلى حماية بريطانيا، هذا الشعور جعلهم ينظرون إلى الإمتيازات التي تتمتع بها من قبل على أنها شيء لا مبرر له لأن قبول السكان بها في بادئ الأمر كان لحمايتها من الاعتداءات الفرنسية وبما أن الخطر قد زال فلا مبرر لبقاءها [2].

بالإضافة إلى تنامي النزعة الديمقراطية لدى المستعمرات البريطانية الثلاث عشرة في أمريكا الشمالية ضد التنظيم السياسي القائم في هذه المستعمرات أدى إلى رفض التبعية للحكومة المركزية البريطانية من جهة [3].

من جهة أخرى الخلاف السياسي بين المستعمرات وبريطانيا، والذي تمثل في أن الموظفين البريطانيين كانوا يؤمنون بأن البرلمان البريطاني هيئة إمبراطورية لها في المستعمرات السلطة ذاتها التي كانت لها في الوطن الأصلي وأن في وسع البرلمان الحد من سلطة الحكومات المحلية للمستعمرات [4]، بينما اعتقد الأمريكيون سكان المستعمرات البريطانية البريطانية أن علاقتهم الوحيدة قانونا هي مع التاج البريطاني وليس مع البرلمان، لأن لهذه

---

[1] – عبد المجيد نعنعي، الم رجع السابق، ص70.

[2] – فاروق عثمان أباضة، دراسات في تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1997م ص109.

[3] – ل.ج .شيني، تاريخ العالم الغربي، تر : مجد الديني حفني ناصف، مر :علي أدهم، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة ص369.

[4] – عادل محمد حسين العليان، الثورة الأمريكية وحرب الاستقلال، دراسة لأهم دوافعها ونتائجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية 1774م–1783م، مجلة سر من رأى، مج 8، ع28، قسم التاريخ، كلية التربية، جامع ة تكريت، سامراء كانون الثاني 2012م، ص152.

المستعمرات هيئاتها التشريعية وحكوماتها التي تتصل بالملك مباشرة، ومن ثم لا يحق للبرلمان البريطاني أن يشرع للمستعمرات في وجود مجالس تشريعية محلية [1].

قد أدى التصادم بين حكام المستعمرات وبين المجالس إلى إيقاظ إحساس المستعمرات، بما هنالك من تباعد بين المصالح البريطانية ومصالح المستعمرات في أمريكا الشمالية[2].

في غياب الرقابة البريطانية التي نتج عنها وجود عقلية سياسية في طريق التكامل كان لابد أن تؤدي إلى تكوين شعور وطني أمريكي يسير نحو الإنفصال [3]، كما أن بعد المسافة والوقت الطويل الذي تتطلبه مراجعة الإدارة المركزية في لندن لأمورها تعد عاملا وفرصة للسكان الذين أخذوا مع الوقت في حل مشاكلهم بأنفسهم خاصة السياسية منها دون الرجوع إلى حكومة لندن [4].

واجه سكان المستعمرات ظروفا قاسية وشديدة فرضت عليهم التعاون المخلص دون النظر إلى طبقاتهم وأديانهم، بالإضافة إلى ذلك أنهم مارسوا طيلة فترة الإستعمار البريطاني حق الإنتخاب دون تمييز طبقي، فالجميع في أمريكا كانوا ينتخبون تقريبا لأن الجميع يملكون، بينما في بريطانيا لا ينتخب إلا من كان يملك مقدارا معينا في الأرض وهذا ما جعل سكان المستعمرات الأمريكية يفكرون سياسيا بصورة أكثر ديمقراطية وأقرب للمساواة والحرية[5].

---

[1] – رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعلاقات الدولية، القاهرة، 1979م، ص36.

[2] – سعيد الوزان عزيز أجبهلي، تاريخ الثورات–الثورة الأمريكية، بالحديد والنار، أم تبعث من رماد العدم، صحيفة مغرس 2011/08/02م، ص5.

[3] – توماس بين، المنطق السليم، تر: محمد إبراهيم الجندي ، مر: حسام بيومي محمود، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، 2012م، ص24.

[4] – عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، دار النهضة العربية، بيروت 1793م، ص52.

[5] – هربرت فيشر، أصول التاريخ الأوروبي الحديث (من النهضة الأوروبية إلى الثورة الفرنسية)، تر: زينب عصمت راشد أحمد عبد الرحيم مصطفى، مر : أحمد عزت عبد الكريم، ط 3، دار المعارف، مصر، ص ص 419–420.

من الأسباب السياسية أيضا تطلع الأمريكيين إلى الحرية والاستقلال بسبب تعرضهم للإضطهاد في أوطانهم التي هاجروا منها [1].

المبحث الثاني: الأسباب الاقتصادية

تعتبر الأسباب الإقتصادية من أهم الأسباب التي أدت إلى ثورة المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية ضد بريطانيا نتيجة تضارب المصالح بين الطرفين، فبينما كان سكان المستعمرات يعتبرون أنفسهم مواطنين بريطانيين، لهم نفس حقوق وواجبات المواطن في بريطانيا، كانت هذه الأخيرة تنظر إلى تلك المستعمرات على أنها منبع للمواد الأولية وأسواق لتصريف منتجاتها الصناعية، ونتيجة لهذه النظرة حدث تصادم إقتصادي بينهما خاصة فيما يتعلق بالأمور التجارية [2]، حيث قامت السياسة الإقتصادية الإستعمارية البريطانية على حرمان سكان المستعمرات من المتاجرة مع أي دولة غير بريطانيا كما منعوا من إقامة صناعات حتى لا تتنافس مع مصانع بريطانيا [3].

لكي تشدد بريطانيا قبضتها على المستعمرات الأمريكية طبقت القوانين البحرية البريطانية وفرضت ضرائب جديدة تملأ الخزينة البريطانية التي أنهكتها الحروب الطويلة [4] فبعد انتهاء حرب السبع سنوات عام 1763م، عانت بريطانيا من أزمة مالية، وبلغ مجموع دينها العام نحو 140 مليون جنيه، لذلك قررت الحكومة البريطانية وجوب مساهمة المستعمرات الأمريكية البريطانية لجزء من هذه الديون [5].

---

[1] – أسماء سعد الدين، بحث عن حرب الاستقلال الأمريكية، صحيفة المرسال، 2016/02/13م، ص7.

[2] – محمد محمد صالح، تاريخ أوربا من عصر النهضة وحتى الثورة الفرنسية (1500م–1789م)، مطبعة الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، 1981م، ص543.

[3] – عمر عبد العزيز عمر، جمال محمود حجر، صور من تاريخ العلاقات الدولية في العصر الحديث، دار المعرفة الجامعية، 2004م، ص32.

[4] – محمد محمد صالح، المرجع السابق، ص543.

[5] – نور الدين حاطوم، تاريخ القرن السابع عشر في أوربا، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1986م ص555.

كما فرضت بريطانيا تصدير بعض المواد وكانت قائمة هذه المواد تعدل من حين إلى آخر وفقا للظروف الإقتصادية التي تعيشها بريطانيا [1]، كما منعت المستعمرات من صناعة الصوف إلا للإحتياجات الداخلية، ومن تصديرها كمادة خام وعدم إنشاء أي صناعة لهذا الغرض وفرضت الحكومة البريطانية قيودا على إنتاج القبعات لأغراض التصدير [2].

إضافة إلى هذا أصدر البرلمان البريطاني قانونا خاصا بإنتاج الحديد، إذ منع تصنيعه وفرض على المستعمرات تصديره خاما إلى بريطانيا بأثمان متدنية، ثم إعادة شراءه بعد تصنيعه بأثمان باهضة، وكانت السياسة البريطانية تهدف من وراء ذلك منع أي تطور صناعي في المستعمرات يمكن أن ينافس الصناعة البريطانية [3].

من جهة أخرى أصدرت بريطانيا في ديسمبر 1733م لائحة تنظم تجارة العسل الأسود المولاس، فرضت من خلالها رسوما مانعة جعلت تجارة هذه المادة مقتصرة على جزر الهند الشرقية فقط، ففي خلال السنوات الأولى من القرن الثامن عشر كان المولاس وقصب السكر المستوردان من جزر الهند الغربية منافسا لنفس الأصناف الواردة من جزر الهند الشرقية البريطانية[4]، وبالتالي تدخل البرلمان البريطاني وقام برفع ثمنه بالنسبة للمقيمين في أمريكا عن طريق فرض ضريبة المولاس، وحدد مبلغ تسعة بنس (نقود بريطانية) لكل مكيال منه، كما أوجبت على السكر والشراب والمولاس وكل المحاصيل الزراعية التي تنتجها المستعمرات الأمريكية يجب أن تصدر إلى بريطانيا فقط [5].

رغم هذه القيود التي فرضتها بريطانيا على مستعمراتها، إلا أن هذه الأخيرة لم تبدي أي معارضة لسببين مهمين أولهما: أن التهرب من تطبيق القوانين لم يكن من الأمر

---

[1] – عبد الحميد البطريق، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى أواخر القرن الثامن عشر، مصر، ص 274.

[2] – هربرت فيشر، المرجع السابق، ص422.

[3] – وليد موحن، حرب الاستقلال الأمريكية، صحيفة الحوار المتمدن، 2015/05/10م، ص4.

[4]– هشام كمال عبد الحميد، هلاك ودمار أمريكا المنتظر، ط 1، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2012م، ص ص11،12.

[5]– R.B Morris , the Era of the American revolution, Harper Torch books, Ed, published by Harper and Row publishers, 1965, p7.

الصعب، والثاني: أنها كانت بحاجة إلى بريطانيا للدفاع عنها ضد الخطر الفرنسي [1]، لكن بإنتهاء حرب السبع سنوات سنة 1763م قرر البرلمان البريطاني تغيير سياسته تجاهها [2].

رأت بريطانيا ضرورة إشراك سكان المستعمرات في مصاريفهم لتعويض خسائر الحرب مما دفع إلى اضطراب العلاقة بين الطرفين خاصة بعد فرض بعض القوانين التي نصت على:

أ -إجبار المستعمرات على دفع تكاليف الحرب والدفاع.

ب – فرض السيطرة التامة على الأراضي التي استولت عليها في الغرب من فرنسا.

ج -تطبيق قوانين التجارة[3].

حيث فرضت بريطانيا قانون يحد من إقتصاد المستعمرات الأمريكية مع الدول الأخرى مما مهد إلى ظهور تجارة غير قانونية مع الإسبانيين والفرنسين والهولنديين [4]، وقد واجهت المستعمرات الأمريكية القوانين باعتراض شديد، إلا أن بريطانيا ظلت متمسكة بموقفها وبحق البرلمان في فرض الضرائب التي تشكل موارد ميزانية بريطانيا [5]، فعمدت على على فرض ضرائب جديدة من بينها:

1 -ضريبة السكر:

صدرت سنة 1764م، وهو تجديد لقانون مولاس، ويهدف إلى زيادة مداخيل خزينة بريطانيا من الضرائب، بموجبه فرضت ضرائب جمركية على العسل والحرير واللبن وبعض

---

[1]– محمد فؤاد إبراهيم وآخرون، موسوعة المعرفة، مج 11، شركة إيماء للنشر والتسويق، مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت 1983م، ص177.

[2]– جان كلود بارو، غيوم بيغو، التاريخ الكامل للعالم منذ ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا، تر : لحسن عيساني، ط1، دار الفارابي للطبع والنشر والتوزيع، 2008م، ص160.

[3]– جلال يحيى، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الأولى، ج 2، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ص221.

[4] – نفسه، ص222.

[5] – محمد علي القوزي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، ط 1، دار النهضة العربية للنشر، لبنان، 2002م ص66.

الكماليات الأخرى، كما اتخذت إجراءات للسفن التي تتهرب منه [1]، كما يفرض على المستعمرات استيراد السكر من جزر الهند الغربية مقابل ما كانوا يصدرونه من الأخشاب والأسماك[2]، إذ كانت تجارة الولايات الشمالية رابحة في هذا المجال غير أن الجزر البريطانية لم تكن تنتج السكر ما يكفي لصناعة شراب الروم في المستعمرات [3].

هذا القانون إن لم يزعج الأمريكيين من الناحية المالية فقد سبب الكثير من المضايقات في المستعمرات؛ لأنه فرض دون استشارة مجالسهم وهذا يعتبرونه تعدي دستوري على حقوقهم[4].

2 -ضريبة الدمغة:

صدرت سنة 1765م نصت على ضرورة إلصاق الطوابع في جميع أمور المعاملات الرسمية وشبه الرسمية، بأن يلصق على العرائض والصحف والكراسات والمجلات والوثائق والمستندات التجارية وعقود البيع والرهن وغيرها [5]، وقد مست هذه الضريبة أصحاب المصالح المصالح الحقيقية في البلاد وأفراد الطبقات الواعية من محامين وتجار ورجال الأعمال [6]، وأثار هذا القانون معارضة شديدة من طرف جميع أفراد الشعب الرافضة له، إذ تم عقد مؤتمر عام للمستعمرات بماساشوستس، اشتركت فيه تسع ولايات عبر ممثلوها عن رفضهم للضرائب المفروضة وطالبوا بريطانيا بوجوب احترام آراء وحرية المستعمرات [7].

---

[1]– James West Davidson, Michael B, stoff, American Nation, Englewood Cliff, New jersey Nedham ,Massachusetts, p 143.

[2]– أسماء سعد الدين، تاريخ الإمبراطورية البريطانية، صحيفة المرسال، 2016/01/04م، ص03.

[3] – مذكرات مستر هم فبي الجاسوس البريطاني في البلاد الإسلامية، تر : ج.خ، 1973م، ص5.

[4] – هربرت فيشر، المرجع السابق، ص425.

[5] – يونس عباس نعمة الياسري، أحمد جاسم إبراهيم الشمري، حرب الاستقلال الأمريكية (1776م–1783م) دراسة تاريخية، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتأريخية، ص323.

[6] – عبد الفتاح حسن أبو علية، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ للنشر السعودية، 1987م، ص51.

[7] – نور الدين حاطوم، المرجع السابق، ص 557.

3-ضريبة الشاي:

صدرت سنة 1773م، لم يكن الهدف الأساسي من هذه الضريبة زيادة العائدات المالية القادمة من المستعمرات بقدر ما كان إنقاض شركة الهند الشرقية [1] المتعثرة، والتي كانت تعد أحد ركائز الإقتصاد البريطاني [2]، والتي عجلت بقيام الثورة الأمريكية، وذلك عندما إضطرب الوضع المالي لشركة الهند الشرقية بسبب وجود فائض من الشاي في مستودعاتها ولإنقاضها سمح لها البرلمان بتصدير الشاي وبيعه في أمريكا مما أحدث غضبا كبيرا لدى سكان المستعمرات وقاموا بمقاطعة الشاي الذي تقوم الشركة بتوزيعه واستعانوا بالشاي المهرب بدله[3].

كما تعتبر حادثة "حفلة شاي بوسطن" سببا مباشرا في اندلاع الثورة الأمريكية وملخصه أن جماعة من المتنكرين في زي الهنود ركبوا ثلاث سفن محملة بالشاي وكانت راسية في ميناء بوسطن عام 1773م، فألقوا به في البحر تعبيرا عن سخطهم على التدابير الجمركية للشاي المستورد إلى أمريكا [4].

إضافة إلى ذلك مشكلة إستيطان الأراضي الغربية، واحتكار تجارة الفراء مع الهنود وفي الوقت الذي كانت فيه حشود المعمرين تضع يدها على تلك الأراضي بدأت الحكومة البريطانية في وضع سياسة جديدة للإشراف عليها، لكي تحفظ السلام مع الهنود من جهة وتمنع إنتشار المعمرين غربا بعيدا عن سلطتها من جهة أخرى [5]، أما الأراضي الغربية فيمنع

---

[1] – شركة تجارية إستعمارية أوربية، كانت الجسر الذي عبر من خلاله الإستعمار البريطاني إلى آسيا وإفريقيا، تأسست سنة 1600م، كان مجال عملها احتكار تجارة الفراء والجلود والإهتمام بالأعمال الزراعية، لذلك لم تتغلغل في أمريكا الشمالية ولم تدم تجربتها فيها طويلا. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990م، ص470.

[2] – مجلة الباحثون السوريون، كيف أصبح الشاي محركا للثورة، 20 ماي 2016م، على الساعة 04: 39، متاح على الرابط: http://www.syr-res.com، يوم 30 ديسمبر 2017م ،على الساعة 22:22.

[3] – عبد الفتاح حسن أبو عليه، اسماعيل ياغي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر، الجزائر، 1984م ص53.

[4] – شيرين سعيد شلبي، موجز التاريخ الأمريكي، مكتبة الاسكندرية، 2000م، ص29.

[5] – محمد مورو، جرائم أمريكا والغرب، ط 1، مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م، ص27.

فيمنع التصرف فيها لأنها ملكا لبريطانيا، وقد أثر هذا القرار كثيرا في نفوس المعمرين واعتبروا أن المقصود منه هو وضع حد لتوسعهم نحو الغرب خاصة سكان مستعمرة فرجيينا التي ساهمت بكثير من الأموال في حرب السبع سنوات بغية الوصول إلى تلك الأراضي الجديدة واحتكار تجارة الفراء بها [1]، كما خيبت آمال المحاربين الأمريكيين الذي وعدوا ببعض الأراضي في الغرب كمكافأة لهم وتعتبر مشكلة الأراضي الغربية من أهم المشاكل التي أدت إلى قيام النزاع بين المستعمرات وبريطانيا [2].

هكذا نلاحظ أن الأسباب الاقتصادية هي أهم العوامل التي جعلت سكان المستعمرات يفكرون جديا في الإنفصال عن بريطانيا، بعدما تأكدوا بأن حكومتهم المركزية لا يهمها سوى مصالح سكان بريطانيا وليس مصالحهم فكانت الضرائب المفروضة عليهم على وجه الخصوص بمثابة الشرارة التي أدت إلى ظهور الخلاف والشقاق وإندلاع الثورة.

المبحث الثالث: الأسباب الاجتماعية

تعتبر الأسباب الإجتماعية من بين العوامل التي ساعدت على إنفصال المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية عن بريطانيا، حيث كان المجتمع الأمريكي يتكون من عدة عناصر فهناك العنصر الساكسوني [3] وهو الغالب كما نجد السكان الأصليين (الهنود الحمر) وكانوا يسيطرون على المناطق الداخلية من البلاد، غير أن سيادتهم كانت في تقلص مستمر منذ مطلع القرن الثامن عشر بسبب تزايد هجرة الرجل الأبيض من العالم القديم وتوسعه غرب المستعمرات القديمة على حساب هذه الفئة [4]. ضف إلى ذلك فئة الزنوج الذين دخلوا أمريكا عن طريق تجارة الرقيق، حيث كانوا متمركزين على الأغلب في الجنوب حيث مزارع

---

[1] – ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999م، ص40.

[2] – جاي باريني، أرض الميعاد (ثلاثة عشر كتابا غيرت أمريكا)، تر : كمال سيد محمد، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2011، ص19.

[3] – هم شعب جرماني استوطنوا بريطانيا أواخر الحكم الروماني لها، وأسسوا الممالك الأنجلوسكسونية، ينظر: علي مولا الموسوعة العربية الميسرة، ط1، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2010م، ص68.

[4] – محمد مورو، جرائم الأمريكان في هذا الزمان، ص 10، متاح على الرابط https://www.archive.org، يوم 31مارس 2018م، على الساعة 22:23.

التبغ والأرز الضخمة [1]، ولم تكن لهؤلاء أية حقوق قانونية كما لم يكن يعترف لهم بأي من الحقوق الطبيعية التي كان يتمتع بها الرجل الأبيض في المجتمع الأمريكي [2].

كان هناك طبقة أخرى وهي طبقة البيض، وهم السادة الحقيقيون للبلاد، ويتألف هؤلاء من المهاجرين الأوروبيين الذي أخذوا يتوافدون على البلاد منذ مطلع القرن السابع عشر وكان هؤلاء يشكلون إلى حد ما درجة عليا في المجتمع الأمريكي، وكان جلهم من البريطانيين الذي هاجروا ونقلوا معهم الحضارة البريطانية من لغة وقوانين وأنظمة إلى العالم الجديد، وهناك أسسوا مؤسسات سياسية، إقتصادية، وإجتماعية، بدأت مع مرور الوقت تتطور وتأخذ قالبا مختلفا [3]، حيث أصبحت تتفاعل مع بعضها البعض ومع الأرض الجديدة وما يحيط بها من ظروف جغرافية ومناخية وحياتية، وتعمل على إعطاء سكان المستعمرات وبصورة متزايدة ميزات وخصال تميزهم عن سكان الجزر البريطانية رغم تمسكهم الشديد بالحضارة وطريقة الحياة البريطانية. كما أن اللغة التي سادت البلاد كانت الإنجليزية رغم وجود مجالات فرنسية وألمانية واسكندنافية [4]، إلا أن سكان هذه المستعمرات في مواجهتهم لظروف وأوضاع جديدة قد اضطروا مع الأيام لصياغة كلمات جديدة تلبية لحاجات جديدة كما أنهم اضطروا أحيانا استعمال كلمات بريطانية للدلالة على أشياء ومعاني غير المتعارف عليها بين البريطانيين الأصليين حتى أنه تكونت مع الأيام ما يمكن تسميته "اللهجة الأمريكية"، وهي التي كان الأمريكيون يصرون على استعمالها رغم ما في ذلك من إساءة لمشاعر البريطانيين [5]، وتميز هذا المجتمع الجديد بديمقراطية أكثر والميل إلى المساواة عكس

---

[1]– عبد السلام الترمانيني، الرق ماضيه وحاضره، نوفمبر 1979م، ص156، متاح على الرابط https://www.alkutubcafe.com ، يوم 31مارس 2018م ،على الساعة 21:45.

[2] – المختار...معنى الثورة، مجلة الفصول، ع8، 2012م، ص177.

[3] – عبد العزيز سليمان، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص 58.

[4] – محمد محمد صالح، المرجع السابق، ص547.

[5] – عبد العزيز سليمان، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص 58

المجتمع البريطاني المحافظ على النظام الطبقي وبذلك أخذ يسير في اتجاه بعيد عن بريطانيا [1] .

حتى في مجال المعتقد الديني رغم أن الكنيسة الإنجليكانية في المستعمرات لم تستعمل من طرف الحكومة البريطانية كأداة للسيطرة والإستغلال الإقتصادي، إلا أن هذا لم يمنع من ظهور اتجاهات جديدة معارضة لها، فالمنشقون الذين هجروا بلادهم بحثا عن الحرية، وعن أرض يمارسون فيها عبادتهم كما يريدون كانوا يعارضون بشدة امتداد سلطة الكنيسة الأسقفية التي عينتها بريطانيا في الوطن الجديد [2].

قد ارتكزت الشكاوي في العلاقات معها على سببين رئيسيين هما أن كثير من سكان المستعمرات عارضوا بشدة دفع الضرائب لها، وكانوا كذلك يخشون من قيام سلطة أسقفية بروتستانية ذات ميول سياسية، ونتيجة لهذا التوتر في العلاقات ظهرت عدة طواف معارضة للكنيسة الإنجليكية ساعدت على الانشقاق بين سكان المستعمرات وبريطانيا [3].

من هنا كانت العوامل الإجتماعية والمتمثلة في ظهور مجتمع جديد يختلف عن نظيره في بريطانيا في أمور كثيرة، أحد الأسباب التي أدت إلى نمو فكرة الإنفصال عنها.

المبحث الرابع: الأسباب الفكرية.

لا تعود أسباب الثورة الأمريكية إلى الأسباب السياسية والإقتصادية والاجتماعية فقط بل تعود أيضا إلى الأسباب الفكرية، وذلك من خلال ما حدث في أوروبا في العصور الوسطى[4]، حيث ظهرت مجموعة من الأفكار كان لها تأثير عميق في أمريكا فظل سكانها لمدة قرن ونصف القرن يعيشون في جو ديمقراطي يتميز بالمساواة، فالفوارق الإجتماعية

---

[1] – عبد العزيز سليمان،عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق ، ص59.

[2] – علي بن المنتصر الكتاني، المسلمون في أوروبا وأمريكا، ط 1، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان، 2005م ص75.

[3] – راجح إبراهيم البساتين، المسيحية البروتستانية وعلاقتها بالصهيونية في الولايات المتحدة، دار زهران للنشر والتوزيع الأردن، 2007م، ص126.

[4] –آلان نيفنز، هنري ستيل كومجر، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، تع: مصطفى عامر، دار مصر للطباعة مصر،1942م، ص93.

كانت قليلة، والفرص الإقتصادية متوفرة للجميع، ولم يؤدي وجود طبقة أرستقراطية إلى تنشيط تلك المبادئ المستوحاة من مفكري القرن الثامن عشر في أوربا [1].

هؤلاء المفكرين الذين كانوا شغوفين بمصير الإنسان حريصين على أن يتحرر جميع الناس من الإستبداد والجهل أمثال جون لوك [2]، الذي تعاطف مع الأمريكيين الذين تأثروا بكتاباته عن الحرية، وركز على الحقوق الطبيعية للإنسان [3]، وكان المثقفين الأمريكيين شديدي الإعجاب بأفكاره وكتاباته، خاصة كتابه "رسالتان في الحكم"، الذي عبر من خلاله على أن الوظيفة العليا للدولة تكمن في العمل على حماية حقوق الإنسان والحفاظ عليها [4].

قال جون لوك:" إن تقلد السلطة السياسية إنما يكون أمانة من أجل مصلحة الشعب وحده، وعندها تنتهك الحقوق الطبيعية للجنس البشري، فإن للشعب الحق في إلغاء أو تغيير الحكومة"، كما قال أيضا:" إن العلاج الحق للقوة بدون سلطة، هو معارضتها بالقوة" بالإضافة إلى تأثر الأمريكيين بالديانة البروتستانية [5].

من جهة أخرى تأثير أفكار مونتسكيو [6] على سير الثورة الأمريكية الذي دعا إلى تجزئة السلطات في أجهزة الحكم السياسية فيها، وبالتالي أراد الأمريكيون تغيير شكل الحكم

---

[1] – دان ليسي، الثورة الأمريكية دوافعها ومغزاها، تر : سامي ناشد، ج1، مطابع سجل العرب، القاهرة، ص 119.

[2] – (1632م–1704م) أحد كبار ممثلي النزعة التجريبية البريطانية ، ساهم في جميع الحركات الفكرية التي كان يضطرب بها عصره، ينظر: يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الحديثة، ط5، دار المعارف للنشر، القاهرة، ص142.

[3] – بيتر كاز، تاريخ الفلسفة في أمريكا خلال 200 عام، تر: حسني نصار، مر: مراد وهبة، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، ص31.

[4] – دان ليسي، المصدر السابق، ص41.

[5] – محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى 1877م، ج1، دار الثقافة، ص97.

[6] – (1689م–1755م) ناقد إجتماعي ومفكر سياسي، نقد المجتمع الفرنسي في أخلاقه وعاداته وحكومته وديانته، وقد استعان الأمريكان في صياغة دستور الولايات المتحدة الأمريكية بكتابه روح القوانين، ينظر: يوسف كرم، المرجع السابق ص194.

والمجتمع في أمريكا [1]، بحجة حقهم في الثورة ضد الحاكم إذا لم يراع مصالح المحكومين وهي الفكرة التي اتخذتها المستعمرات تعليلا بضرورة إعلان إستقلالها [2].

أيضا أن المستعمرين الفارين من الإضطهاد الديني في بريطانيا بدؤوا خلال القرن الثامن عشر يشعرون بأنهم لا يختلفون عن البريطانيين في بريطانيا، فنمت لديهم روح الإعتزاز بالنفس والكرامة، والقدرة على إدارة شؤونهم بأنفسهم إلا أن الحكومة البريطانية تناست أن هؤلاء يحملون معهم أفكار وآراء النهضة الأوربية والعصور الحديثة التي ورثوها عن أباءهم وأجدادهم [3].

[1] – مجلة الفصول، المرجع السابق، ص 181.

[2] – زواوي سعاد، محطات من تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة قضايا تاريخية، ع1، بوزريعة، الجزائر، أفريل 2016م، ص224.

[3] – ميلاد المقرحي، تاريخ أوروبا الحديث (1453م–1843م)، ط1، منشورات جامعة قازيوس، بنغازي، 1996م ص173.

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل نخلص إلى أن اندلاع الثورة الأمريكية جاء نتيجة تضافر جملة من الأسباب السياسية المتمثلة في تغير السياسة البريطانية في المستعمرات الأمريكية، أما الإقتصادية فمن أهمها فرض بريطانيا للقوانين الجائرة التي أثقلت كاهل السكان، بالإضافة إلى الأسباب الإجتماعية والفكرية، التي ساعدت على اتساع الهوة بين بريطانيا ومستعمراتها في أمريكا الشمالية، ونمو الوعي الفكري وروح الإستقلال لدى هذه الأخيرة، التي أبت إلا أن تثور ضد بريطانيا من أجل نيل إستقلالها وتكريس حكم ذاتي دون تدخل بريطانيا.

الفصل الثاني:
مراحل تطور الثورة الأمريكية

المبحث الأول: المرحلة الأولى (1773م-1775م).

المبحث الثاني: المرحلة الثانية (1775م-1776م).

المبحث الثالث: المرحلة الثالثة (1776م-1783م).

استهدفت الثورة الأمريكية في بادئ الأمر التخلص من بعض الأعباء التي فرضتها بريطانيا على سكان المستعمرات في مجال الملاحة والتجارة، وغير ذلك من الأعباء التي رفضها المستوطنون إنطلاقا من مبدأ عدم دفع الضرائب دون تمثيل نيابي، إذ كان المستوطنون يتمتعون بكامل الحقوق النيابية المحلية في المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية، ولكن هذه الحقوق لم تكن تمس المسائل الرئيسية لحياة هؤلاء المستوطن ين كالضرائب التي كانت تتقرر في بريطانيا، فالثورة الأمريكية لم تشتعل لأن بريطانيا رغبت في ضمان دخل قومي من المستعمرات، أو بسبب أن المستوطنون رغبوا في التهرب من دفع الضرائب الباهظة، لكن الثورة باتت حتمية اشتعلت لأن المسؤولين في بريطانيا رأوا أن المصالح الحيوية لبريطانيا يمكن صيانتها عن طريق ممارسة البرلمان البريطاني سلطاته على ممتلكات الإمبراطورية، ولأن المستوطنين اعتقدوا أن مثل هذه السلطات قد تعرض حقوقهم السياسية للخطر، فالثورة الأمريكية قد سارت في خطوات أدت بها إلى الإستقلال ثم إلى الوحدة.

المبحث الأول: المرحلة الأولى (1773م-1775م)

بدأ الوضع يتوتر بين بريطانيا ومستعمراتها الأمريكية سنة 1773م عندما سمحت الحكومة المركزية لشركة الهند الشرقية التي كانت تعيش ضائقة مالية بتصدير الشاي إلى أمريكا مباشرة دون مرورها إلى الأسواق البريطانية مما أدى إلى انخفاض ثمنه بالنسبة للأمريكيين [1]، خاصة أن أغلب الشاي المستخدم في أمريكا مهرب، ولما عمدت الشركة على تخفيض أسعارها أصبح التهريب غير مربح [2]، مما شل أعمال التجار المحليين وجعلهم يثورون ضد مبدأ الإحتكار الجديد، والقيام بالحادثة التي تعرف باسم حفلة شاي بوسطن في 16 ديسمبر 1773م [3] كما ذكرنا في الفصل الأول.

هذا العمل أثار موجة من الإستياء في بريطانيا، ولم يكن بإمكان الملك جورج الثالث وبرلمان لندن التساهل حياله، باعتبار أن شركة الهند الشرقية أرسلت بضائعها إلى أمريكا تنفيذا للقانون الذي أقره البرلمان وأي تراجع عنه هو بمثابة اعتراف بزوال سلطته عن المستعمرات [4]، ولذا عمل الملك على جعل البرلمان يقرر خمسة قوانين تعرف باسم القوانين الجائرة:

أولا: كان موجها إلى بوسطن، حيث أغلق الميناء عن كل تجارة كعقاب لها، حتى تدفع غرامة مالية كتعويض لقيمة الشاي الذي أتلف.

ثانيا: جاء فيه أن كل جندي أو مواطن بريطاني منهم يقوم بمخالفة يحاكم في بريطانيا بدلا من المستعمرات، وفي لندن يتحمل كل فرد مسؤولية التهمة الموجهة له [5].

---

[1] – عبد العزيز سليمان، عبد المجيد نعني، المرجع السابق، ص 67.

[2] – عمر عبد العزيز عمر، دراسات في التاريخ الأوروبي والأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992م ص345.

[3] – محمد محمود النيرب، المرجع السابق، ص 88.

[4] – عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، المرجع السابق، ص 63.

[5] – إياد علي الهاشمي، تاريخ العالم الجديد، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان 2013م، ص108.

ثالثا: *أعطى حق تعيين مستشاري مستعمرة ماساشوستس للملك، بعد أن كان ينتخبون من طرف السكان.*

رابعا: *يؤكد أن الجيش البريطاني له الحق في مصادرة الفنادق والمنازل لإسكان الجنود فيها*[1].

خامسا : قانون الكوبيك: أصدره البرلمان البريطاني سنة 1774م، الذي كان له أسوأ الوقع على الأمريكيين عامة؛ ذلك أنه جاء لتنظيم أوضاع الأراضي التي غنمتها بريطانيا من فرنسا بعد حرب السبع سنوات الواقعة بين المستعمرات البريطانية ونهر المسيسيبي [2]، لقد أظهرت بريطانيا رغبتها في تنظيم هذه الأراضي بطريقة أكثر حزما وانطباعا مما أظهرته حتى ذلك الوقت في مستعمراتها الأمريكية [3]، كما فرضت رقابة قوية على التوسع في هذه المناطق، وجعلت شراء الأراضي والإقامة فيها يخضع لإجازة خاصة [4]، وقد هدفت من ذلك إلى وضع الأراضي تحت سلطة حكومة لندن المباشرة، وذلك من جهة لا يبقى سكانها من الهنود الحمر تحت رحمة الرواد الأمريكيين والمتاجرين بالأراضي، ومن جهة أخرى لكي تحول دون قيام سلسلة من المنازعات بين المستعمرات حول السيطرة عليها [5]، إلا أن البريطانيين لم يوفقوا في أن يفرضوا سلطتهم كما أرادوا ولم تمنع قوانينهم سكان المستعمرات من امتلاك مساحات واسعة في الأراضي الداخلية [6]، كما أعطى هذا القانون أراضي كندا الفرنسية حكومة خاصة لإدارة شؤونها ضمن لها احترام قانونها المدني الفرنسي وكنيستها الكاثوليكية.

---

[1] – إياد علي الهاشمي، المرجع السابق ، ص108.

[2] – جمال محمود حجر، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية ، 2005م ص137.

[3] – سعيد البشاوي وآخرون، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، ط1، مركز المناهج للنشر، فلسطين، 2004م، ص17.

[4] – عوني عبد الرحمن السبعاوي، المرجع السابق، ص 91.

[5] – جمال محمود حجر، المرجع السابق، ص 138.

[6] – عبد الحميد نعني، المرجع السابق، ص76.

قد أثار هذا القانون استياء الأمريكيين لأنه قضى على أمال الكثيرين منهم الذين كانوا يطمحون في التوسع تجاه الأراضي الغربية الغنية بث رواتها كما أقام على حدودهم دولة فرنسية فيها مركزا مرموقا للكنيسة الكاثوليكية [1].

هذه الإجراءات أعطت نتائج معاكسة لما كانت ترجوه بريطانيا، حيث ساد المستعمرات تعاطف كبير مع مستعمرة ماساشوستس، والوقوف إلى جانبها ومقاومة الحكومة المركزية، وبذلك تم تشكيل لجان اتصال محلية، ثم لجان اتصال بين المستعمرات في سنة 1773م، ولم يأت شهر فيفري 1774م حتى صار لكل مستعمرة فيما عدا بنسلفانيا وكارولينا الشمالية لجنة اتصال [2]، ساهمت في الإتصال الوثيق بين المستعمرات الأمريكية، وعملت كهيئة قيادة مؤتلفة ذات تمثيل شخصي في كل مستعمرة، وقد سا عدت تلك اللجان على نقل السلطة بسهولة من لندن إلى عواصم المستعمرات [3].

بالإضافة إلى تشكيل هيئات تشريعية ثورية حيث لم تكن المجالس التشريعية القائمة في المستعمرات قادرة على الاستجابة للحركة الثورية لأنها كانت تتكون في الغالب من أشخاص محافظين أصحاب أملاك لهم صلات بنظام الحكم القائم [4]، وكانوا يتصفون بالبطء في عملهم إلى حد ما خاضعين للحكام الملكيين الذين كان في وسعهم تأجيل اجتماعات هذه الهيئات أو رفضها حسب مشيئتهم وأهواءهم، ومن ثم بعث الحاجة إلى عقد مؤتمرات إقليمية تكون بمثابة هيئات تشريعية ثورية لا تخضع لسلطة الحكام الملكيين وذلك منذ أوت 1774م[5].

1774م[5].

---

[1] – فرانك لامبرت، الدين في السياسة الأمريكية، تر :عبد اللطيف موسى أبو البصل، نمو للنشر، الرياض، 2015م ص13.

[2] – رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، ط 1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، 2006م، ص38.

[3] – عادل محمد حسين العليان، المرجع السابق، ص 156.

[4] – رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم....، المرجع السابق، ص39.

[5]– عبد الفتاح حسن أبو علية، المرجع السابق، ص 51.

من جهة أخرى لعبت مقالات الصحف والمنشورات والإجتماعات المتعددة دورها في حشد الطاقات التي تكللت بعقد أول مؤتمر إقليمي في فيلاديلفيا في 05 سبتمبر 1774م ضم مندوبين اثنين عن كل مستعمرة من كل المستعمرات ما عدا جورجيا [1]، وقد ضم المؤتمر شخصيات مهمة مثل جون هانكوك [2]، صامويل أدامز [3] وباتريك هنري [4]،...، حيث اجتمع المؤتمرون من أجل التشاور في حالة المستعمرات الخاسرة وللمداولة في الترتيبات المناسبة لاستعادة وتوطيد حقوقهم وحرياتهم العادلة، ولإعادة الوحدة بالانسجام بين بريطانيا والمستعمرات [5].

استمر المؤتمر القاري بعقد جلساته لمدة خمسين يوما أعد خلالها بعض القرارات أولها إرسال خطاب إلى الملك البريطاني جورج الثالث يستنكرون فيه الإجراءات التعسفية في المستعمرات لاسيما في مستعمرة ماساشوستس [6]، بالإضافة إلى الإعلان بأن للمستعمرات السلطة الكاملة بوضع التشريعات الخاصة بشؤونها، وأن المجتمعين قد يوافقون على القوانين التي يصدرها البرلمان البريطاني بشأن التجارة الخارجية للمستعمرات بشرط أن يكون الهدف

---

[1] – رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم...، المرجع السابق، ص 39.

[2] – (1737م–1793م) قائد ثوري أمريكي أول من وقع إعلان الإستقلال بصفته رئيسا للكونغرس القاري، ترأس مؤتمر ماساشوستس، الذي صادق على دستور الولايات المتحدة الأمريكية عام 1788م، أنجز خدمات هائلة لبلاده، وصفه جون آدامز بأنه شخصية أساسية في الثورة الأمريكية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج7 الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994م، ص ص 50، 51.

[3] – (1722م–1803م) رجل دولة وفيلسوف سياسي وقائد ثوري أمريكي بارز، يعتبر أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة الأمريكية، وأحد الموقعين على وثيقة إعلان الإستقلال الامريكي سنة 1776م، برز دور صامويل آدامز في مقاومة الحكم البريطاني للمستعمرات الثلاث عشرة التي شكلت فيما بعد الولايات المتحدة الأمريكية . ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، ص 115.

[4] – (1736–1799م) كان مزارعا ومحاميا وسياسي أمريكي، وأحد الشخصيات الرائدة في الثورة الأمريكية، حيث ساعدت انتقاداته إحداث التعديلات التي أصبحت وثيقة الحقوق . ينظر: https://www.maioz.com يوم 22مارس 2018م على الساعة 20:36.

[5] – عمر عبد العزيز عمر، التاريخ الأوروبي الأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999م، ص310.

[6] – علي إياد الهاشمي، المرجع السابق، ص 110.

من إصدارها مصلحة الإمبراطورية البريطانية، كما تقرر وقف استيراد البضائع البريطانية بكل أنواعها بعد ثلاثة أشهر من تاريخ المؤتمر ومنع تصدير السلع الأمريكية بعد عام إلى الجزر البريطانية، وجزر الهند الغربية البريطانية [1]، كما أبدى المؤتمرون موقف ماساشوستس المستنكر لقرارات البرلمان الأخيرة، وأنه إذا حاولت الحكومة البريطانية إستخدام القوة لفرض قوانين البرلمان فإن المستعمرات كلها سوف تدعم ماساشوستس بالقوة [2].

كما انبثق عن المؤتمر تأسيس "الرابطة" التي كانت تهدف إلى المقاطعة التجارية ونظام لجان التفتيش لمراقبة تنفيذ القيود الجمركية وإذاعة أسماء التجار الذين ينقضون الإتفاقيات ومصادرة وارداتهم، وتشجيع التقشف والإقتصاد والصناعة [3].

تولت الرابطة في كل مكان زمام الزعامة وراحت تقيم المنظمات المحلية الجديدة للتخلص من بقايا السلطة الملكية، وقد ألقت الرعب في قلوب المترددين في الإنضمام إلى الحركة الشعبية، وعاقبت الأعداء بقسوة، وأخذت في جمع العتاد الحربي وتعبئة القوات وإثارة الرأي العام [4].

قد عبر بنجامين فرانكلين [5] عن حالة الوضع القائم بقوله:" أن أمة قد ولدت"، وأيضا جون آدامز [6].

---

[1]– محمود السيد، تاريخ أوربا والأمريكيتين، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2004م، ص138 .

[2] – نفسه، ص139.

[3] – سعيد شيرين شلبي، المرجع السابق، ص31.

[4]– نفسه، ص32.

[5]– (1706م–1790) سياسي وكاتب وفيلسوف أمريكي، أحد رجال الدولة الكبار، شغل وظيفة مندوب وممثل بريطانيا في عدة مستعمرات قبل قيام الثورة الأمريكية، اشترك في صياغة وتوقيع وثيقة إعلان الإستقلال ، انتخب عضوا في الكونغرس، اشترك في مفاوضات فرنسا 1778م، ومعاهدة باريس 1783م . ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص487

6- (1735م–1826م) سياسي ورجل دولة وثاني رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، لعب دورا في التحريض ضد سياسة بريطانيا في المستعمرات الأمريكية وساهم في كتابة إعلان الاستقلال الأمريكي . ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة ج1، المرجع السابق، ص115.

بقوله:" أن الثورة صارت ماثلة تماما في أذهان الناس وكذلك الإتحاد بين المستعمرات كان قائما في أذهان الناس قبل الثورة" [1].

بهذا لم يعد ثمة مفر من حدوث تصادم، فإما إبطال القوانين البرلمانية، وإما استخدام القوة في تنفيذها، وما كان بوسع أحد الجانبين أن يتراجع، فأعلن البرلمان أن ماساشوستس متمردة، وعرض على بريطانيا موارد الإمبراطورية لقمع التمرد، وساد الإقبال على شراء الأسلحة جميع أرجاء البلاد، وأخذت السرايا العسكرية في التدرب [2].

المبحث الثاني: المرحلة الثانية (1775م-1776م)

إن انعقاد المؤتمر القاري الأول وتوجيه الخطاب للملك البريطاني أدى إلى استياء الأوضاع واندلاع الحرب بين المستعمرات الثلاث عشر ة وبريطانيا، وفي خلال الحرب انعقد المؤتمر القاري الثاني في فيلاديلفيا في 10 ماي 1775م في جو من الحيرة والقلق [3]، وكان أكثر أعضاءه من تلك الفئة التي كانت لا تزال تؤمن بضرورة الإبقاء على العلاقات مع بريطانيا، وكان يرأس المؤتمر جون هانكوك، وكان من بين الحضور أيضا بنجامين فرانكلين (وتوماس جفرسون[4])[5].

اجتمع الحضور من أجل صياغة عريضة ترفع إلى الملك البريطاني والشعب البريطاني كنداء موجه لهم يطلبون منهم رفع الظلم عنهم وإلغاء الإجراءات الطائشة التي

---

[1]- رأفت عنيمي الشيخ: أمريكا والعالم...، المرجع السابق، ص40.

[2]- ماتيو أندرسون، تاريخ القرن الثامن عشر في أوربا، تو: نور الدين حاطوم، ط1، دار الفكر للطبع والنشر، دمشق 1986م، ص348.

[3]- عبد العزيز سليمان، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص 71.

[4]- (1743م-1826م) الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأمريكية ، لعب دورا رئيسيا في تاريخ بلاده، انتخب عضوا في الكونغرس القاري الثاني 1775م، وفي سنة 1776م أصبح رئيسا للجنة صياغة وثيقة الإستقلال التي كتبها بنفسه وفي عام 1801م اصبح رئيسا للجمهورية. ينظر: هتشنسون، معجم الأفكار والأعلام، تر: خليل راشد الجيوسي، مر رانية نادر، ط1، دار الفارابي للنشر، لبنان، 2007م، ص 165.

[5]- صلاح أحمد هريدي، المرجع السابق، ص 69.

تضر بالعلاقات الودية بينهما [1]، حيث لم يتم اتخاذ قرار جازم بالانفصال عن بريطانيا في بداية انعقاد المؤتمر، والسبب في ذلك يعود إلى وجود بعض المؤيدين لبقاء الحكم البريطاني في مستعمراتهم، لذلك تم الاكتفاء بإرسال العريضة إلى الملك البريطاني أوضحوا له فيها الأسباب التي جعلتهم يرفضون قوانين البرلمان البريطاني وأنهم رغم ذلك لا يفكرون في الاستقلال[2].

قرر المؤتمرون في هذا الاجتماع:

1 -إنشاء جيش أمريكي موحد من كل المستعمرات التي شاركت في هذا المؤتمر.

2 -إرسال حملة عسكرية إلى كوبيك لإرغامها على الإنضمام إلى جانب الثوار في ثورتهم ضد بريطانيا، وكان المؤتمرون يرون في ذلك إشعالا للثورة في الأرض الكندية لتكون مناصرة لهم ضد الحكومة البريطانية المركزية في لندن.

3 -الدخول في مفاوضات مع حكومة فرنسا البربونية من أجل دعمهم ومساعدتهم ضد بريطانيا مغتنمين الخلاف والتنافس القائم بين الإمبراطورية البريطانية والإمبراطورية الفرنسية في أوربا والمستعمرات، حيث رحب الفرنسيون بهذا الطلب لاقتناعهم بأن الثورة الأمريكية ستكون مفتاحا لثورات لاحقة ضد بريطانيا [3].

كان رد فعل الملك البريطاني ضد قرارات المؤتمر باعتباره أن المؤتمرين ثائرين وقام بتجنيد المرتزقة من الألمان وغيرهم لقمع الثورة [4]، كما قامت الحكومة البريطانية بإصدار

---

[1]- ميشيل منير، غزو التجار المحاربين، اكتشاف أمريكا، مجلة الفكر السياسي، ع2، اتحاد الكتاب العربي للتصدير دمشق، 1998م، ص234.

[2]- الخوري باسيليوس الخرباوي، تاريخ الولايات المتحدة منذ اكتشافها إلى الزمن الحاضر، مطبعة جريدة الدليل للطبع نيويورك، 1913م، ص ص 275، 276.

[3]- زواوي سعاد، المرجع السابق، ص225.

[4]- الثورة الأمريكية، فيلم وثائقي، تقديم: عارف هجاوي، غادة راضي، إنتاج قناة الجزيرة، عرض من: 31ثا:03د إلى41ثا:03د، تاريخ الرفع: 15أوت 2011م، متاح على الرابط، www.aljazeeraarabic.com، يوم 30 نوفمبر 2017م، على الساعة 21:58.

قرارات انتقامية ضد مستعمرات نيو إنجلند تمنع كل الأنشطة التجارية أو الاتصالات التجارية معها، وعززت قواتها العسكرية فيها إمعانا في تطبيق هاته القرارات ضد رعاياها، وتعد هذه القرارات الشرارة التي أشعلت نار الحرب بين الأمريكيين والحكومة البريطانية [1].

زادت مشاعر السكان في المستعمرات باتجاه الاندفاع نحو الحرب بعد حادثة الاشتباك بين الجندي وبين المتطوعين من جهة، وبعد حادثة محاصرة مدينة بوسطن من جهة ثانية، وبدأ الجناح المتطرف يضغط على الجناح المعتدل ويقنعه بضرورة قبول مبدأ الثورة ضد بريطانيا بعد تفاقم الحوادث، وبدأ الكتاب المتطرفون المؤيدون للثورة يكتبون معبرين عن شعورهم فكتب "توماس بين" [2] في كتيبه "الشعور العام" دعوة إلى الثورة، وكان من بين الكتاب المشهورين المؤيدين للثورات، واشتهر توماس بين بأفكاره القائلة بأن الحرية من حق جميع البشر، وعليه فمن حق الولايات الأمريكية أن تستقل عن بريطانيا وتأخذ حريتها منها [3]، وقال ليس من المعقول أن يقبل سيطرة جزيرة من الجزر على قارة بأكملها فأمريكا لنفسها وبريطانيا لأوروبا، وكانت أفكار توماس بين التي وردت في كتيبه "الشعور العام" محل إعجاب الكثيرين من أهالي المستعمرات الأمريكية، وأدى إلى زيادة الإحساس والشعور بالثورة عند الأمريكيين [4]، فوقع اشتباك بين الثوار وبين القوات البريطانية قرب بوسطن في جوان 1776م، وعد هذا الإشتباك من بين عوامل جس النبض التي مارسها الطرفان وكانت الخسائر فيه كبيرة [5].

---

[1]– عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات....، المرجع السابق، ص 60.

[2]– (1737م–1809م) فيلسوف وسياسي وكاتب أمريكي، ولد ونشأ في بريطانيا، شغل عدة وظائف بها، ثم هاجر إلى أمريكا 1774م حيث اشتغل بالصحافة، اهتم بالصراع بين المستعمرات الأمريكية وبريطانيا. ينظر: عبد الوهاب الكيلالي، الموسوعة ...، ج1 ،المرجع السابق، ص659.

[3]– جواهر لال نهرو، لمحات من تاريخ العالم، 1983، ص71، متاح على الرابط https://www.books4arab.com يوم 31 مارس 2018م، على الساعة 22:04.

[4]– نفسه، ص72.

[5]– مسعد عربيد، أمريكا الأخرى (أمريكا في عيون مغترب عربي)، ط 1، دار فضاءات، عمان، 2013م، ص35.

نتيجة لهذه الأحداث تقدم " ريشارد هنري لي" [1] في جويلية 1776م للكونغرس [2] باقتراح مكون من ثلاث نقاط هي:

- الدعوة إلى استقلال المستعمرات عن بريطانيا.
- إتحاد الولايات في إطار كنفدرالي.
- تنظيم العلاقات مع الدول الأجنبية خاصة بريطانيا [3].

لقي هذا الإقتراح تأييدا من طرف أعضاء الكونغرس الأمريكي وشكلت لجنة من خمسة أعضاء مهمتها إعداد وثيقة الاستقلال وكلف توماس جفرسون بكتابتها، وفي 2 جويلية من نفس السنة وافق الكونغرس عليها بشكل نهائي وحدد يوم 4 جويلية للإستقلال[4].

كما أعلنت المستعمرات الثلاث عشر ة انفصالها عن بريطانيا، وأيد القرار معنويا ودستوريا المترددون من المعتدلين، ويمثل نص وثيقة الاستقلال قمة الفكر السياسي، ومما جاء فيه:" كل البشر متساوين منحوا من قبل خالقهم حقوقا ثابتة من بينها حق الحياة الحرية البحث عن السعادة، والحكومات يجب أن تعين من طرف الأشخاص أو المحكومين من أجل الحفاظ على هذ ه الحقوق[5]، يجب على الحكومات أن تعمل لصالح الشعب ولأجل هذا

---

[1]– (1732م–1794م) سياسي وخطيب أمريكي، كان عضو لجنة المراسلة في فرجينيا، كان أحد المندوبين من فرجينيا إلى الكونغرس القاري الأول في فيلاديلفيا عام 1774م، تبنى إعلان الإستقلال الذي أعده توماس جفرسون، كان أوائل أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من فرجينيا بعد تبني الدستور الإتحادي . ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة...، ج 7، ص 159.

[2]– كلمة إنجليزية بمعنى مؤتمر، وتطلق بصفة خاصة على المجلس التشريعي في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتكون من مجلسين هما مجلس النواب ومجلس الشيوخ . ينظر: وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، 2010م، ص 277.

[3]– مايكل كوربت، جوليا ميتشل كوربت، الدين و السياسة في الولايات المتحدة ،ط3، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 2006م، ص 71.

[4]– Denise Artaud ,André kaspi, Histoire des etats –unis, libraire armand colin, paris, 1969 p53.

[5]– حرب ميلاد أميركا، ح1، فيلم وثائقي، إنتاج قناة الجزيرة الوثائقية، عرض من 57 ثا:00د إلى 32ثا:01د، متاح على الرابط www.aljazeeradocumentary.com، يوم 30 نوفمبر 2017م، على الساعة 22:12.

الهدف، وللشعب الحق في تغييرها إذ لم تحقق ذلك، واستبدالها بحكومات جديدة تؤمن له الأمن والسعادة"[1].

كما حملت الوثيقة الحكومة البريطانية مسؤولية قطع الصلة بينها وبين المستعمرات بسبب سياستها الظالمة والمجحفة وعدم مبالاتها بجميع الحلول السلمية المقترحة، وأكدت استمرار الأقاليم الأمريكية في ثورتها المسلحة حتى تحقيق النصر ، كما بينوا اعتزازهم بها[2].

هكذا كان إعلان الإستقلال يدعم الثورة الأمريكية ويشجعها على الإستمرار فأصبح ما بدأته مجموعة من الأشخاص حقيقة، فقد استطاع الأمريكيون تحويل مجرى الحرب من مجرد مناوشات إلى ثورة كبرى أرادوا من خلالها ضمان حقوقهم من حياة، حرية ، سعادة وأمن[3].

لخصت وثيقة الإستقلال تعاليم الفلسفة المتعلقة بالدولة واستمدت أفكارها من الإيديولوجية الفلسفية لجون لوك، وغيره من المفكرين أمثال جون جاك روسو [4] ومونتسكو. فهي لا تؤكد حقوق الأمريكيين فحسب، بل كل الحقوق التي يطالب بها جميع الناس في كل الجهات وفي كل وقت استنادا لحقوقهم الطبيعية[5].

---

[1]– ديان رافيتش، مختارات من الفكر الأمريكي ، تر:غير عباس مظفر، صادق إبراهيم عودة، مر : فاروق منصور، ط1 دار فارس للنشر والتوزيع، عمان، 1998م، ص ص64، 65.

[2]– هـ.ج.ويلز، موجز تاريخ العالم، تر : عبد العزيز توفيق جاويد، ص578، متاح على الرابط https://www.kotobarabia.com، يوم 20 ديسمبر 2017م، على الساعة 23:36.

[3]– نبيل راغب، الحكومة الخفية في السياسة الأمريكية، ط1، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007 م ص 16.

[4]– (1712م–1778م) فيلسوف وأديب ومؤلف موسيقي ومؤطر سياسي أوربي رئيسي، ولد في جنيف، ترعرع في ظل الأفكار الجمهورية والديمقراطية والبروتستانية، أقام صلات مع فولتير وغيره من أعلام الفكر الفرنسي آنذاك، وساهم مع الموسوعيين في موسوعتهم . ينظر :عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة ...،ج2، المرجع السابق، ص ص 844،845.

[5] – محمد فؤاد إبراهيم، المرجع السابق، ص 764.

المبحث الثالث: المرحلة الثالثة (1776-1783م)

بعد أن قطعت المستعمرات الأمريكية علاقتها ببريطانيا واجهت وضعا صعبا للغاية حيث كان على الثوار الأمريكيين مواجهة بريطانيا التي تتمتع بقوة حربية كبيرة، وتملك أسطولا بحريا قويا له السيادة على البحار، في مقابل ذلك تميز المستوى العسكري للأمريكيين بالضعف، حيث افتقروا لكل مقومات القوة الحربية من أسلحة وعدة وجنود، لأن التجنيد في ذلك الوقت لم يكن إجباريا، فكان الجيش الأمريكي الذي يتكون من المتطوعين ورجال الميليشيا سيء التنظيم وعديم الخبرة يفتقر جنوده إلى روح الإنضباط العسكري [1]، كما لم تكن هناك هيئة عليا تستطيع أن تفرض على كل ولاية من الولايات دخول الثورة، إضافة إلى هذا كانت الحكومة الأمريكية عاجزة عن مواجهة نفقات الحرب باعتبار أن الكونغرس لم يكن له الحق في فرض الضرائب، مما اضطره إلى إصدار سندات مالية نتج عنها إفلاس المؤسسات وأفراد كثيرين [2].

ضف إلى ذلك بقاء فئة من الأمريكيين موالية لبريطانيا تعاونت معها ضد الثوار، كل هذه المشاكل التي واجهت الثورة كانت تنذر بانهزام الأمريكيين ، غير أن اتساع رقعة الأراضي الأمريكية ووجود قيادة حكيمة ومخلصة على رأسها جورج واشنطن [3] وقف كحاجز عثر أمام القوات البريطانية النظامية [4].

---

[1]- إياد علي الهاشمي، المرجع السابق، ص 115.

[2]- عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص ص 77،78.

[3]- (1732م-1799م) قائد عسكري وزعيم سياسي أمريكي، أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية من (1789م-1797م)، ولد في فرجينيا في 22 فيفري 1732م لأبوين يعملان في الزراعة (أوغستين وماري)، إلتحق بإحدى الجماعات العسكرية التابعة للجيش البريطاني في فرجينيا، وتمرس في فنون الحرب والقتال، وتدرج في المراتب العسكرية إلى أن أصبح برتبة مقدم، خدم في الجيش البريطاني في حرب السبع سنوات ضد فرنسا (1756م-1763م) ثم قاد جيوش المستعمرات الأمريكية ضد بريطانيا إبان الحرب التحريرية (1776م-1783م)، توفي سنة 1799م. ينظر: مجموعة من المؤلفين، موسوعة مشاهير وعظماء وشخصيات من العالم، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ص22. وأيضا علي بن طلال الجهني، رواد التأسيس جورج واشنطن شابا، صحيفة الحياة 25 ديسمبر 2016م، ص ص6،7.

[4]- وليم ليتيل شورز، هذا العالم الجديد، تر : محمد سيد نصر، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، نيويورك، 1970م

بعد الاشتباكات الأولى في لكسنجتون، انسحبت القوات البريطانية إلى بوسطن، في البداية تحمل الأمريكيون خسائر كبيرة في بنكرهل في جوان 1775م، لكن في السنة الثانية أجبر جورج واشنطن بريطانيا على الإنسحاب من بوسطن في أفريل 1776م، بعد بوسطن حولت القوات البريطانية مركز قيادتها إلى نيويورك [1].

حاول جورج واشنطن طرد البريطانيين من نيويورك لكنه فشل في ذلك بعد هزيمتين كبيرتين في منطقة لونج أيلند ومرتفعات واشنطن، وأضطر إلى الإنسحاب نحو الجنوب عبر نيوجرسي حتى وصل إلى بنس لفانيا، وذلك لإعادة تنظيم قواته [2]، وفي ديسمبر 1776م باغت جورج واشنطن الجيش الألماني في ترنتون وهزمه، ثم أتبع هجومه هذا إلى برنستون وانتصر على القوات البريطانية هناك واستطاع استرجاع ولاية نيوجرسي [3].

في عام 1777م، قام الجنرال البريطاني هاو [4] بهجوم بحري على العاصمة فيلاد لفيا واحتلها طاردا منها جيوش جورش واشنطن، إلا أنه بينما كان هذا الأخير يتلقى هذه الضربة ويعاني مع جنوده من برد الشتاء القارس، كانت تجري معركة ساراتوجا شمال نيويورك، حيث رأت بريطانيا ضرورة ضرب الثوار ضربة قوية عن طريق التركيز على عملية تقسيم الولايا ت الأمريكية إلى قسمين، ليسهل بعد ذلك اخضاعها، فوجهت حملة عسكرية بقيادة القائد

ص281.

[1]– ليزلي جيلب، قواعد القوة، تر : كمال السيد، مركز الأهرام التجارية للنشر، مصر، 2011م، ص9.

[2]– سيرة حياة، جورج واشنطن مؤسس الولايات المتحدة الأمريكية ومخلصها من الاحتلال، صحيفة تسعة، 25 ديسمبر 2015م، ص7.

[3]– الحسيني الحسيني المعدي، موسوعة أشهر الثوار في العالم، ط 1، دار النهار للنشر والتوزيع، الجيزة، 2012م ص26.

[4]– (1712م–1814م) قائد عسكري بريطاني، تسلم القوات البريطانية سنة 1775م، كان له الفضل في معظم الإنتصارات البريطانية في الثورة الأمريكية، قدم إستقالته سنة 1778م بحجة عدم كفاية القوات البريطانية في أمريكا، أصبح عضو في البرلمان البريطاني(1778م–1780م). ينظر: يونس عباس نعمة الياسري، أحمد جاسم إبراهيم الشمري، المرجع السابق، ص355.

البريطاني بورجوين [1]، تتكون من القوات الحكومية الموجودة في كندا وكانت خطة الحملة أن تخترق ولاية نيويورك ثم تتوجه بعدها إلى مدينة ألباني الجنوبية [2]، وأرسلت قوات أخرى بقيادة سانت ليجر من مناطق بحيرة أنتاريو باتجاه الشرق لكي تلتقي بقوات الجنرال بورجوين، كما أرسلت قوات ثالثة بقيادة الجنرال هاو من وادي هاديسون باتجاه نيويورك [3]، لكن قوات جورج واشنطن بمساعدة الجيش الفرنسي بقيادة لافاييت [4] الذي تطوع لخدمة الجيش الأمريكي للثأر لفرنسا من معاهدة 1763م مع بريطانيا [5]، تمكنت من محاصرة قوات بورجوين ومنعتها من التقدم نحو الشرق، فاضطر بورجوين تسليم قوته المؤلفة من 20 ألف مقاتل إلى الجيش الأمريكي بعد انكسار قواته بواقعة ساراتوجا المشهورة في 17 أكتوبر 1777م[6].

تعتبر معركة ساراتوجا المعركة الفاصلة في الثورة الأمريكية ، وذلك أن خسارة بريطانيا شجعت فرنسا على دخول الحرب إلى جانب أقسامه ا سنة 1778م[7]، وذلك بعد توقيع الوفد الفرنسي والوفد الأمريكي معاهدة التحالف ضد بريطانيا في 6 فيفري 1778م، وتمت المصادقة عليه في الكونغرس في بداية مارس 1778م، حيث تعهد الطرفان بالإستمرار في القتال حتى

---

[1]– (1722م–1792م) قائد عسكري بريطاني ساهم في حرب السبع سنوات (1756م–1863م) أصبح الرجل الثاني في القيادة العسكرية في المستعمرات عام 1776م، استسلم مع جميع قواته في معركة سراتو جا عام 1777م.ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة ... ،ج 1، المرجع السابق، ص 595.

[2]– صالح زهر الدين، قاموس الشخصيات الأمريكية (أ.ج)، ط 1، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشروالترجمة والتوزيع، بيروت، 2004م، ص253.

[3] – نفسه ص254.

[4]– (1757م–1834م) قائد عسكري فرنسي ساهم في مساعدة الأمريكيين في الدفاع عن قضيتهم، والتوسط لدى الفرنسيين لمساعدتهم، قاد العديد من العمليات الحربية، كان له دور كبير في حسم معركة يورك تاون، عاد لفرنسا ليساهم في كبح الثورة الفرنسية، كما ساهم في الثورة عام 1830م التي جاءت بلويس فيليب ملكا لفرنسا.ينظر: يونس عباس نعمة الياسري، أحمد جاسم إبراهيم الشمري،المرجع السابق،ص 359.

[5]– رولان مونسييه، أرنست لابروس، المرجع السابق، ص 379.

[6]– عباس علوان لفتنة الشويلي، جورج واشنطن ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (1732م–1789م)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2010م ص75.

[7]– جينيفيف فوستر، جورج واشنطن، تر: أمين مرسي قنديل، مكتبة الأنجلو المصرية للطبع، مصر، ص83.

تتمكن الولايات المتحدة من الحصول على إستقلالها الرسمي بشرط موافقة أمريكا على إعطاء الحق لفرنسا بحرية التصرف في كافة الجزر البريطانية ما عدا جزيرة برمودا وكذلك نصف بحيرات نيوفونلند في حالة حصول الولايات المتحدة عليها خلال الحرب مقابل تعهد فرنسا بمساعدة حكومة الولايات المتحدة على السيطرة على كندا ونوفاسكوشيا [1]، كما أنها أعطتهم المبادرة في السيطرة على المناطق الشمالية وبعد هذه المعركة أخذت نتائج الثورة تتحول لصالح الوطنيين تدريجيا، بالإضافة إلى اعتراف فرنسا رسميا باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية، كما زاد عطف الرأي العام الأوروبي على الثوار الأمريكيين على ثورتهم وكانوا بذلك يشكلون ضغطا قويا على حكوماتهم من أجل مساعدة الثوار على أخذ حريتهم من بريطانيا [2]، مما دفع دخول إسبانيا الحرب سنة 1779م، وهولندا سنة 1780م[3].

إن دخول فرنسا الحرب بأسطولها القوي زاد في متاعب بريطانيا وعرقل عملية تموين الجنود الذين يقاتلون في القارة الجديدة، كما أن اشتداد الحر عرقل التجارة البريطانية رغم أن البريطانيين تابعوا حربهم بإصرار إلا أنهم اضطروا سنة 1778م إلى إخلاء فيلادلفيا العاصمة بسبب محاصرة الأسطول الفرنسي وتهديده للمدينة [4]، وتتابعت الهزائم في أوهايو مما كرس سلطة الأمريكيين في القسم الشمالي، إلا أنهم تابعوا الثورة في الجنوب، واحتلوا مرفأ شارلستون في سنة 1778م، واستولوا على مقاطعة كارولينا الجنوبية، وفي سنة 1781م أرغم البريطانيون على إخلاء كارولينا[5].

---

[1]– رولان مونسييه، أرنست لابروس، المرجع السابق، ص ص 379،380.

[2]– منير البعلبكي، موسوعة المورد، مج2، دار العلم للملايين، بيروت، ص ص 118،119.

[3]– مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر(تاريخ أوربا في العصور الوسطى 472م– 1500م ،ج1،ط3 دارأسامة للنشر والتوزيع، ص 538.

[4]– الخوري باسيلوس خرباوي، المرجع السابق، ص366.

[5]– مجموعة من المؤلفين، الموسوعة العسكرية، ج 1 (أ–ج)، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1977م ص517.

حاصرت قوات الجيش الأمريكي الفرنسي بقيادة جورج واشنطن ولافاييت وروشامبو [1] مدينة يورك تاون برا وهي من أهم المواقع الجيش الحكومي ، وحاصرها دي جراس [2] من البحر، فاضطر قائدها الحكومي كورنواليس [3] إلى الإستسلام بعد دفاع مرير عنها في 19 أكتوبر 1781م[4]، وتعتبر هذه الوقعة والهزيمة التي منيت بها قوات الحكومة البريطانية من المعارك الفاصلة في تاريخ الثورة الأمريكية [5]، وكانت هذه المعركة هي خاتمة الثورة الطويلة التي خاضها الأمريكيون ضد بريطانيا [6]، ونتج عن استسلام القوات البريطانية في يورك تاون تاون عدة نتائج مهمة:

1 -كانت نهاية المطاف في النزاع الدائر بين الأمريكيين وبين الحكومة البريطانية.

2- بدأت الحاميات البريطانية في الإنسحاب من جميع مواقعها في الولايات المتحدة الأمريكية.

3- بدأت مفاوضات الصلح بين الأمريكيين وبين الحكومة البريطانية حول جميع المسائل المهمة التي كانت تحكم العلاقة القائمة بين الطرفين كمسألة إستقلال الولايات المتحدة

---

[1]- (1725م-1807م) قائد فرنسي وصل إلى أمريكا عام 1780م على رأس قوات فرنسية تحت قيادة الجنرال جورج واشنطن إبان الثورة الأمريكية، وفي 1781م ساعد في تخطيط معركة يورك تاون وهزيمة اللورد كورنوالس. ينظر: https://www.marefa.org، يوم 22مارس 2018م ،على الساعة 20:10.

[2]- (1722م-1788م) ضابط فرنسي متحصل على رتبة الأميرال، اشتهر بسلطاته في الأسطول الفرنسي في معركة تشيسابيك عام 1781م والتي أدت مباشرة إلى الإستسلام البريطاني في يورك تاون. ينظر:عبد الوهاب الكيالي الموسوعة ...، ج 2، المرجع السابق، ص741.

[3] - (1738م-1805م) قائد عسكري بريطاني، كان له دور كبير في قيادة القوات البريطانية ، استسلم مع جميع قواته في يورك تاون 1781م، أصبح حاكم الهند (1786م-1793م). ينظر:عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة ...،ج 5، المرجع السابق، ص 200.

[4] - بول جونسون، جورج واشنطن الأب المؤسس، تر: محمد إبراهيم السيد، مر: هبة نجيب السيد المغربي، ط 1، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، 2009م، ص66.

[5]- مجدى قطب، طرائف رؤساء أمريكا،دار المعارف،القاهرة،ص94، متاح على الرابط https://www.kutubpdfcafe.com الرابط https://www.kutubpdfcafe.com يوم 31مارس 2018م، على الساعة 22:08.

[6]- يوسف العاصي الطويل، أمريكا تاريخ من الغزو والإرهاب، ج3، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان 2014م، ص12.

إستقلالا تاما وغير منقوص أو مشروط، ومسألة الموانئ ومسألة الديون وغيرها ، وأبرمت فيما بعد مقدمات الصلح في 30 نوفمبر 1782م ،ثم الهدنة في 20 جانفي 1883م[1].

[1]– يونس عباس نعمة، العمليات العسكرية في الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية (1776–1783م)، مجلة مركز بابل، ع1، 2011م، ص178.

مما يمكن استنتاجه من خلال دراستنا لهذا الفصل أن الثورة الأمريكية مرت بثلاث مراحل رئيسية، في المرحلة الأولى لم يظهر فكر الإنفصال النهائي عن بريطانيا، لكن تعنت هذه الأخيرة في سياستها جعلها تتجه نحو التفكير في الإستقلال، وهذا يمثل توجه جديد في في الفكر الأمريكي بدأ بإعلان الإستقلال سنة 1776م، والمطالبة بالإنفصال النهائي عن بريطانيا لضمان حقوقهم الطبيعية في الحياة والحرية والأمن كما جاء في وثيقة الإستقلال ولتحقيق ذلك لجؤوا إلى القوة، حيث اندلعت الثورة، فكانت المراحل الأولى منها الغلبة للقوات البريطانية إلا أنه مع مرور الوقت بدأت المشاكل والصعوبات تزداد على القوات البريطانية مما أدى إلى هزيمتها في معركة ساراتوجا، هذه الأخيرة التي ساهمت في دخول فرنسا وإسبانيا بشكل جدي ورسمي إلى جانب الأمريكيين، ومع أن هذا التحالف لا يثمر في تغيير الأحداث للمدة (1778م–1781م)، إلا أنه كان العنصر الحاسم في معركة يورك تاون التي قضت على الآمال البريطانية كما كان لقيادة جورج واشنطن طيلة مدة الثورة السبب الأساس في الإنتصارات الأمريكية، وكان لحكمته في تسوية الخلافات داخل قواته ومناشداته البليغة للكونغرس لرفد الجيش بالمتطوعين الأثر الكبير في زيادة عدد الجيش وتحقيق الاستقلال.

الفصل الثالث:
الإعلان عن الإستقلال الأمريكي سنة 1783م وتأثيراته.

المبحث الأول:الإعلان عن الإستقلال 1783م.

المبحث الثاني:تشكيل حكومة إتحادية.

المبحث الثالث:الدستور الأمريكي.

المبحث الرابع:إنتخاب أول رئيس.

المبحث الخامس:التأثيرات المحلية والإقليمية لإعلان الإستقلال الأمريكي.

بعد الهزيمة التي منيت بها بريطانيا ضد الجيوش الأمريكية بقيادة جورج واشنطن والدعم الفرنسي لها، خضعت إلى المفاوضات التي إنتهت بتوقيع الطرفين الأمريكي والبريطاني لمعاهدة باريس سنة 1783م، منحت المستعمرات الثلاث عشرة حريتها وإستقلالها عن بريطانيا، لتكون دولة إتحادية رئيسها جورج واشنطن، وإصدار دستور خاص بها، لتسير نحو العمل على قيام نظام جمهوري يتماشى مع الطبيعة السياسية لكل الولايات المستقلة و لم تقتصر تأثيرات الإعلان عن الإستقلال الأمريكي على الولايات المتحدة الأمريكية فقط بل ساهمت في تطور سيرورة الأحداث في كل من بريطانيا وفرنسا.

المبحث الأول: الإعلان عن الإستقلال سنة1783م

كان الكونغرس في إرتباك شديد بعد توقف العمليات العسكرية بعد معركة يورك تاون1781م، إذ لم تبادر بريطانيا بسحب قواتها ولم يحسم الأمر حتى الموافقة على إستقلال الولايات المتحدة الأمريكية في معاهدة باريس سبتمبر 1783م[1]، وخلال هذه المدة كان الكونغرس يتخوف من القوات العسكرية ، خاصة بعد أن قامت سنة 1783م حركة تمرد في الجيش عند معسكرات نيودرج والتي طالبت بالسيطرة على الكونغرس ووضع الحكومة تحت تصرف الجيش حتى تدفع مستحقات الجنود، و لم يتوقف التمرد إلا بتدخل جورج واشنطن وتهدئة الجنود في المعسكر [2].

يبدو أن الكونغرس كان يتخوف بشكل كبير من هذه الإضطرابات ولذلك أعلن في 19أوت1783م وقف الإمدادات بصورة رسمية علما أن وفده يفاوض في باريس، وسمح للجنود بالذهاب إلى بيوتهم وبذلك فإنه حل الجيش بصورة فعلية ولازالت القوات البريطانية متواجدة في نيويورك بعد إدراكه أن عواقب تمرد جنوده أشد خطرا من القوات البريطانية. [3]

زاد الشعور في داخل بريطانيا بوجوب إنهاء الحرب خاصة بعد إبعاد القوات البحرية البريطانية، إثر التفوق الفرنسي في كل المرافئ ، كذلك إستقالة وزارة لورد نورث [4]بعد الهزيمة وشكلت وزارة من المعارضة والتي دخلت في مفاوضات إحلال السلام مع مندوبي الولايات المتحدة الأمريكية [5]، وبعد رغبة جميع الأطراف للتوصل إلى السلام بعد مفاوضات طويلة تم

---

[1]– جوردن س وود، الثورة الأمركية، تر : نادر سعادة، مر: فؤاد السروجي، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن،2006 م ص115.

[2]– يونس عباس نعمة الياسري، أحمد جاسم إبراهيم الشمري، المرجع السابق، ص 347.

[3]– جلال يحيى، التاريخ الأوربي...،ج2، المرجع السابق، ص173.

[4]– (1732م–1792م) سياسي ورجل دولة بريطاني، عين وزيرا للمالية سنة 1767م، ثم منصب رئاسة الوزراء1770م–1782م، قدم إستقالته في 20 نسيان1782م بحجة عدم إستجابة الحكومة للدخول في مفاوضات لإنهاء الحرب مع المستعمرات. ينظر: يونس عباس نعمة، المرجع السابق، ص193.

[5]– هربرت فيشر، المرجع السابق، ص 426.

الإتفاق على هدنة وق ف العمليات الحربية منذ بداية الشهر الأول عام 1783م[1]. وفرضت العمليات الحربية في جزر الهند الغربية، وجبل طارق التي حققت فيها بريطانيا مكاسب بالذهاب إلى معاهدة باريس في 03 سبتمبر 1783م، والتي كانت أهم بنودها[2]:

1- إعتراف بريطانيا العظمى بأن المستعمرات الأمريكية التي كانت تابعة لها كانت تتمتع بالحرية والسيادة والإستقلال ، وتخلي بريطانيا عن أي إدعاء ملكي في تلك المستعمرات .

2- تحديد حدود الولايات المتحدة من نهر سانت رويكي الفاصل مابين مين و نوفاسكوتشيا والممتد إلى نهر سانت لورنس على خط عرض 40°، والذي يربط مجرى مياه البحيرات العظمى ببحيرة سو ريو إلى نهر المسيسيبي غربا حتى عرض 31° جنوبا، حيث يكون حدا فاصلا مع لويزيانا الإسبانية، وعند خط عرض 31° من نهر سانت ماري وجبال الأبلاش كحد فاصل مع فلوريدا الإسبانية[3].

3- منح حق الصيد للولايات المتحدة في نيوفولاند و نوفاسكوشيا وجراند.

4-الإلتزام بالإتفاقات القانونية السابقة التي أقرت عملية دفع الديون للدائنين من كل الجانبين.

5- قيام الك ونغرس بتقديم توصيات لكافة حكومات الولايات بالعمل على إعادة أملاك الموالين لبريطانيا في الحرب التي تم مصادرتها[4].

6- إلتزام الولايات كافة بمنع مصادرة أملاك الموالين لبريطانيا مستقبلا .

7- وقف جميع الأعمال العدائية وإخلاء القواعد البرية و البحرية في أمريكا وإطلاق سراح الأسرى من كلا الجانبين .

---

[1]- أحمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1978م، ص5.

[2]- كريستوفر هيتشنز، توماس جيفرسون وإعلان إستقلال أمريكا، تر: رشا سعد زكي، مر :عايدة الباجوري، ط1، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، 2008م، ص65.

[3]- عمر عبد العزيزعمر ، التاريخ ...، المرجع السابق، ص317.

[4]- زواوي سعاد، المرجع السابق، ص226.

8- الإعتراف بحق الملاحة لبريطانيا والولايات المتحدة في نهر ا لمسيسيبي[1].

لم ترى أوروبا في إستقلال الولايات المتحدة الأمريكية غير مجرد فقدان بريطانيا لإمبراطوريتها، ولكنها لم تدرك أن دستور ا هو الدستور البريطاني أدى إلى إخفاق سياسة الملك البريطاني في أمريكا الشمالية و جر معه تحطيم آخر محاولة فعالة للحكم الشخصي وقعت في بريطانيا [2].

بل إن أمرا آخر أعظم من ذلك مر دون أن يسترعي الإهتمام، ذلك البلد المهزوم كان يعدو بسرعة بتأثير سلسلة من التغيرات الإقتصادية التي لم يسبق لها مثيل من قبل ليصبح مصنع العالم والمركز الرئيسي للأموال [3].

المبحث الثاني: تشكيل حكومة إتحادية

بمقتضى صلح باريس سنة 1783م أصبحت المستوطنات البريطانية الثلاث عشرة في أمريكا الشمالية الممتدة من مين إلى فرجينيا دولة مستقلة متحدة، وهكذا ظهرت الولايات المتحدة الأمريكية كوحدة سياسية مجتمعة في العالم الجديد [4]، أما كندا فظلت تدين بولائها وتبعيتها لبريطانيا في لندن، وعلى الرغم من تصلب موقف بريطانيا من الثورة الأمريكية إلا أن الحكومة البريطانية حاولت عند المفاوضات الدائرة بينها وبين الأمريكيين أن تلطف الجو المشحون بالبغض في تساهلها بقبول مطالب الأمريكيين [5].

سعت الولايات الأمريكية إلى إقامة إتحاد كنفدرالي [6]، وكانت أولى الخطوات في هذا السبيل إقرار بعض مواد للإتحاد المقترح بين الولايات [1]، حيث إتخذ المؤتمر القاري الأول

---

[1]- يونس عباس نعمة، المرجع السابق، ص 179،180.

[2]- وهيب أبي فاضل موسوعة العالم التاريخ والحضارة (العالم من مؤتمر فيينا حتى الحرب العالمية الأولى)، ط 1، نوبليس 2003م، ص38.

[3]- آرثر شيلنز نجر، سبيل أمريكا إلى الحاضر، تر :عبد الفتاح المنيادي، دار الجيل للطباعة، لبنان، ص 165.

[4]- ج.و.ويلسون، حول أميركا(دستور الولايات المتحدة الأمريكية مع ملاحظات تفسيرية)، تر: مفيد الديك، مكتب برامج الإعلام الخارجي، وزارة الخارجية الأمريكية، 2005م، ص6.

[5]- عبد الفتاح حسن أبو علية، المرجع السابق، ص 62.

[6]- هو إتحاد بين دولتين أو أكثر يقوم على أساس معاهدة دولية ترمي من خلالها الدول الأعضاء إلى تحقيق بعض =

الكونغرس ركيزة لتكوين حكومة كنفدرالية [2]، وكان هذا المؤتمر يضم مندوبي المستوطنات قد عمل حتى سنة 1781م في شكل هيئة عليا تتولى إدارة الحرب وتنسيق متطلباتها بين المستوطنات[3].

لكن لم يكن لهذا المؤتمر صفة تمثيل الشعب الأمريكي، غير أن هـ مع إصرار بعض الوطنيين على إستمرار هذا الشكل بعد الحرب وأثناء السلم، أتم هذا رغم معارضة بعض المشككين في تحويل ذلك الك ونغرس المؤقت إلى مؤسسة دائمة لتحقيق تعاون مرجو بين الأمريكيين [4]، وذلك في نظام مشكل من حكومة مركزية ذات سلطات محدودة ولها إستقلالها مع إستقلال كل ولاية بنظمها السيادية والحكومية حيث كانت المستوطنات في ذلك الحين تنظر إلى مسألة الإتحاد بكل حذر[5].

غير أن هذا الإقتراح لاقى في البداية معارضة ولاية ماريلاند إلى حال الموافقة على إعتبار أراضي الغرب كلها ممتلكات عامة يقسمها الكونغرس إلى حكومات حرة مستقلة [6] وأمام هذا الإصرار قبلت جميع الدول التنازل عما لها من حقوق ومصالح في الغرب وجعلت

= المصالح المشتركة، وذلك في إطار هيئة مشتركة تضم ممثلي الدول مع إحتفاظ كل دولة عضو بسيادتها الكاملة ينظر: رياض علي العيلة، الإتحاد الكونفدرالي والإتحاد الفدرالي ، صحيفة دنيا الوطن، 23 فيفري 2014م، ص1. متاح على الرابط، https://www.alwatanvoice.com، يوم04 أفريل 2018م ،على الساعة 22:37.

[1]– حافظ علوان حمادي الدليمي، النظم السياسة في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، ط 1، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2001م، ص257.

[2]– صادق عبد الحميد مالكي ، نشأة وتطور النظام الفدرالي الأمريكي ، مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية، ع10، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2017م، ص27.

3– رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم...، المرجع السابق، ص46.

[4]– صادق عبد الحميد مالكي، المرجع السابق، ص 28.

[5]– عبد العزيز سليمان، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص82.

[6]– كلود جوليان، الحلم والتاريخ أو مئتا عام من تاريخ أمريكا، تر: نخلة كلاس، ط2، طلاس للدراسات والترجمة والنشر دمشق، 1889م، ص 60.

الأراضي الواقعة بين جبال الأبلاش ونهر الميسيسبي ممتلكات وطنية تشرف عليها الحكومة الكنفدرالية [1].

كانت صلاحيات الكونغرس تنحصر في إعلان الحرب والسلم وعقد التحالفات وإرسال وإستقبال السفراء ومعالجة الأمور الخارجية، وإجراء القروض والصرف، وتأليف الجيوش وإنشاء وحدات الأسطول البحري، وقبول مستعمرات جديدة في الإتحاد [2].

كانت المهمة الأساسية التي ي تيحها ذلك النظام هي الدفاع عن سلامة الولايات والعلاقات الخارجية فهو يتناول قضايا الدفاع والتمثيل الخارجي [3]، ولم يكن له حق جباية الضرائب، كان الإتحاد يمارس سلطاته وفقا لما تقرره مجالس الولايات، كما أن الكونغرس لم يكن من صلاحياته إجبار الولايات على تنفيذ قرارات الإتحاد إلا أن تقبلها هي وتنفذها [4].

لكن ذلك النظام الذي إتفق عليه مندوب و الولايات كان دون مستوى السيطرة على شؤون تلك الولايات سياسيا وإقتصاديا، لقد وصل الأمر إلى إمكانية نشوب حرب أهلية بينها والمشاكل أساسها ترسيم الحدود ومشاكل التجارة والملاحة وغيرها [5].

1- محمد شفيق صرصار، القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، مناظرة الدخول إلى مرحلة العليا، تونس، 2007م ص28

2- ج.و. بلتاسون، المرجع السابق، ص4 .

3- جان بركنس، التاريخ السري للإمبراطورية الأمريكية، تر : المحامي حسين علي، ط 1، دار الطليعة الجديدة سوريا، 2010 م، ص13.

4- لاري إلويتز، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، تر : جابر سعيد عوض، ط1، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، 1996م، ص9.

5- علاء بيومي، من تاريخ علاقات أمريكا الدبلوماسية بالشرق الأوسط، معهد الإمام الشيرازي الدولي للدراسات، واشنطن ص1، متاح على الرابط، https://www.siironline.org، يوم 28 مارس م 2018، على الساعة 22:43.

المبحث الثالث: الدستور الأمريكي

عقدت الولايات الأمريكية مؤتمرا في مدينة فيلادلفيا في أوائل شهر ماي سنة 1787م[1]، وقد حضر المؤتمر خمسة وخمسون مندوبا يمثلون كل الولايات ماعدا ولاية رود أيلند، وإستمر إنعقاد المؤتمر لمدة خمسة شهور أصدروا في نهاية المدة دستور 17سبتمبر 1787م[2]، ووقع جميع المندوبين وثيقة الدستور الجديد الذي يعود الفضل في وضع نصوصه إلى جيمس ماديسون الذي يعرف في التاريخ الأمريكي بأبي الدستور [3].

كان على كل ولاية أن تعقد مؤتمر ا خاصا لإقرار الدستور الجديد بدلا من المجالس التشريعية التي كانت أكثرها معادية لنصوصه، وكانت أولى الولايات التي أقرته بنسلفانيا، ثم تلتها ماساشوستس، حيث أقر بأغلبية ضئيلة[4].

أمام المعارضة المتزايدة لمواد الدستور والإنتقادات الكثيرة الموجهة إليه، قام جورج واشنطن وألكسندر هاملتون[5] وجيمس ماديسون بحملة إعلامية واسعة لشرح أهداف الدستور وتبديد شكوك المعارضين [6]، وقد أعطت هذه الحملة نتائج طيبة، إذ بلغ عدد الولايات التي أقرته في 25جوان1788م تسع ولايات، وهو الرقم الضروري لإقراره نهائيا، إلا ولا يبتين هما

---

[1]– عادل حمودة، المؤتمر الدستوري، صحيفة الفجر، متاح على الرابط، https://www.marefa.org، يوم 14 سبتمبر 2017م، على الساعة 20:15.

[2]– حافظ علوان حمادي الدليمي، المرجع السابق، ص 257.

[3]– وودي هولتون، الأمريكيون الجوامح وأصول الدستور الأمريكي، تر: أبو يعرب المرزوقي، ط 1، هيئة أبو ظبي للتراث والثقافة، 2010م، ص13.

[4]– صالح زهر الدين، قضية الهنود الحمر ودستور الإبادة، ط 1، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع، لبنان، 2004م،ص ص 180،181

[5]– (1757م–1804م) رجل دولة أمريكي وأحد الأباء المؤسسين للولايات المتحدة، كان مفسرا وداعية للدستور الأمريكي، فضلا عن كونه مؤسس للنظام المالي للبلاد، والحزب الإتحادي، لعب دورا رئيسيا في الثورة الأمريكية. ينظر:علي بن طلال الجهني، رواد التأسيس–الكسندر هاملتون–، صحيفة الحياة، 6 ديسمبر 2016م، ص ص1،2، متاح على الرابط، https://www.alhayat.com، يوم13أفريل2018م، على الساعة22:54.

[6]– ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات ...، المرجع السابق، ص57.

فرجينيا ونيويورك لم تتوصلا لإقراره بسبب قوة معارضيه هناك [1]، وبفضل تحالف كبار المزارعين في شرق فرجينيا وسكان الحدود أمكن إقرار الدستور في هذه الولاية بأغلبية ضئيلة[2].

أما نيويورك فقد كان ألكسندر هاملتون يبذل جهودا جبارة لإقناع هذه الأخيرة بالموافقة على الدستور الجديد ، ولم يتوقف إلا بعد أن هددته مدينة نيويورك بالإنفصال والإنظمام إلى الإتحاد منفردة [3]، وأخيرا وافقت ولاية نيويورك على الدستور الجديد وبذلك بلغ عدد الولايات المؤيدة له إحدى عشرة ولاية، ولم تلبث ولاية كارولينا الشمالية حتى إنصاعت لرغبة الأكثرية، وأقرت الدستور الجديد [4].

أما ولاية رودأيلند التي كانت منذ البداية معارضة للفكرة الإتحادية فلم تحضر المِؤتمر ولم تفكر في دعوة مواطنيها للمؤتمر لبحث الدستور الجديد، فإنها لم تلبث أن استسلمت لمشيئة الأكثرية بعد أن هددتها الولايات الأخرى بأن تعاملها كدولة أجنبية واضعة التعريفات على بضائعها[5].

عن طريق تصويت الولايات الثلاث عشر ة المستقلة تم إقرار الدستور [6]، الذي حرص الأمريكيون على تمييز الجمهورية الناشئة بأنظمة جديدة تنبذ التقاليد المحافظة التي يتوارثها البريطانيين، مثال ذلك إلغاء إمتيازات الإقطاع وطرح أراضيه للبيع بينما تقضي التقاليد البرطانية بعدم قابليته بذلك[7]، والتخلي عن نظام توريث الإبن الأكبر وتوزيع الميراث بين

---

[1]– عمر العزيز عمر، دراسات...، المرجع السابق، ص 364.

[2]– نفسه، ص 365.

[3]– جمال محمود حجر، المرجع السابق، ص 139.

[4]– ناهد إبراهيم دسوقي،دراسات...، المرجع السابق، ص56.

[5]– عبد العزيز سليمان، عبد المجيد دسوقي، المرجع السابق، ص 86.

[6]– إبراهيم فؤاد عباس، اليهود والانتخابات الأمريكية، ط 1، راسم للدعاية والإعلام، المملكة العربية السعودية، 1992م ص57.

[7]– عوني عبد الرحمن السبعاوي، المرجع السابق، ص ص 121، 122.

الإخوة[1]، وإسقاط حق الكنيسة في تحصيل جزء معين من إنتاج الأرض [2]، وإشترط لقبول الولايات في الإتحاد الأخذ بالحرية السياسية والمدنية وإدخال نظام المحلفين في القضاء [3].

جاء في ديباجة الدستور :" نحن شعب الولايات المتحدة الأمريكية، رغبة منا في تأليف إتحاد أكمل، وفي إقامة العدالة، وكفالة الطمأنينة الداخلية، وتهيئة وسائل الدفاع المشتركة ورعاية الخير العام، وضمان بركات الحرية لنا ولذريتنا، رسم نا وقررنا، هذا الدستور للولايات المتحدة الأمريكية "[4].

ثم توالت مواد الدستور فنصت المادة الأولى على : تحديد السلطة التشريعية المتمثلة في الكونغرس الذي يتكون من مجلس الشيوخ ومجلس النواب [5]، ويتألف مجلس النواب من أعضاء ينتخبون كل عامين من قبل الأهالي للولايات المختلفة [6]، ويتألف مجلس الشيوخ من شيخين عن كل ولاية تختارها الهيئات التشريعية المحلية لمدة ست سنوات، ولكل شيخ صوت واحد، ويكون نائب رئيس الولايات المتحدة رئيسا لمجلس الشيوخ [7]، ولمجلس الشيوخ السلطة

---

[1]– محمد مورو، الإسلام وأمريكا حوار أم مواجهة، ص16، متاح على الرابط، www.kotobarabia.com، يوم 25 ديسمبر 2017م، على الساعة 16:30.

[2]– فرانك لامبرت، المرجع السابق، ص7.

[3]– القس إكرام لمعي وآخرون، الإمبراطورية الأمريكية، ج 3، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2002م، ص 90.

[4]– دستور الولايات المتحدة الأمريكية الصادر عام 1789م شاملا تعديلاته لغاية عام 1992م، نص مقدم من قبل وزارة الخارجية الأمريكية والمركز الوطني للدستور ومن نصوص سجل مشروع الدساتير المقارنة، متاح على الرابط https://www.constituteproj.unite ، يوم 25 مارس 2018م ،على الساعة 22:23.

[5]– كاظم علي الجنابي، علي مجيد العكيلي، العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في ظل النظام السياسي الأمريكي مجلة العلوم القانونية والسياسية، ع13، كلية العلوم السياسية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، جوان 2015م، ص25.

[6]– عاصم حاكم عباس الجبوري، حاكم فنيخ علي الخفاجي، سمات النظام القضائي الأمريكي ومبررات تشكيل المحكمة العليا عام 1789م، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج7، ع1، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة القادسية 2017م، ص443.

[7]– حافظ علوان حمادي الدليمي، المرجع السابق، ص 263.

الوحيدة للمحاكمة في جميع الإتهامات الخاصة بعدم الولاء، وعندما يحاكم الرئيس يرأس الجلسة كبير القضاة.[1]

نصت المادة الثانية من الدستور على : تخويل السلطة التنفيذية لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية، ويشغل منصبه مدة أربع سنين [2].

نصت المادة الثالثة على : أن تودع السلطة القضائية للولايات المتحدة في محكمة عليا واحدة، وفي محاكم تقل عنها مرتبة قد يأمر الكونغرس من وقت لآخر بإنشائها[3].

تشمل السلطة القضائية جميع الأحوال المتعلقة بالقانون والعدل الناشئة بمقتضى هذا الدستور وقوانين الولايات المتحدة والمعاهدات المبرمة أو التي ستبرم تحت سلطاتها[4].

كما أدخلت على الدستور عدة تعديلات جاءت في المادة 21 كان أهمها: حرية الأديان، وحرية كل فرد في حيازة الأسلحة[5]، وعدم إغتصاب الجنود لممتلكات الناس، سواء في الحرب أو السلم، [6] وعدم إنتهاك حرية الشعب وكفالة العدالة التامة مع فرد توجه إليه تهمة، ويمنع الإستعباد أو العمل بالإكراه [7].

---

[1]– حميد حنون خالد، العلاقة بين الرئيس الأمريكي والكونغرس، كلية القانون، جامعة بغداد، ص 7.

[2]– ج.و .بيلتاسون، المرجع السابق، ص25.

[3]– ج.و .بيلتاسون، المرجع السابق، ص27.

[4]– جيروم.أ.كاورن، س. توماس دينيس، الوجيز في القانون الدستوري، المبادئ الأساسية للدستور الأمريكي، تر : محمد مصطفى غنيم، مر : هند البقلي، ط1، الجمعية المصرية للنشر والمعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، 1998م، ص24.

[5]– أسود ياسين، ضمانة حماية الحقوق والحريات العامة بين الرقابة الدستورية و الرقابة القضائية، دراسة مقارنة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص قانون عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان،2016م ص42.

[6]– مصطفى أمين، أمريكا الضاحكة، دار أخبار اليوم للطبع، ص ص 11،12 .

[7]– كاظم عبد الواحد الجاسور، حقوق الإنسان الإشكالية الكونية والخصوصيات الوطنية والقومية، مجلة دراسات عراقية ع2، بغداد، حزيران، 2005م، ص4.

لقد إحترم الدستور مبدأ السيادة والإستقلال الخاص لكل ولاية وبذلك أرضى أصحاب النظرية الجمهورية الداعين إلى مزيد من الإستقلال للولايات [1]، ولكل ولاية وفي كل مالم ينص عليه الدستور على أنه ذو مصلحة مشتركة يمكن لكل ولاية أن تحكم نفسها بنفسها طبقا لقوانينها الخاصة، فلكل منها حاكمها المنتخب الذي يسيطر على السلطة التنفيذية ومشرعيها الذين يصوتون على القوانين ولكل منها قضاتها ومحاكمها وقوانينها [2].

لم يكن إنتخاب جورج واشنطن رئيسا للولايات المتحدة [3]، وإستصدار الدستور الجديد هو نهاية المطاف بالنسبة لميلاد أمة جديدة في أمريكا ، إذ لابد من تخطي عقبات متعددة حتى يتم تطبيق كل مواد الدستور قبل أن تبدأ الحكومة الأمريكية في البناء والإتساع [4]، ذلك أنه صار للرئيس سلطات كبيرة في تسيير د فةالأمور الإتحادية في الداخل والخارج [5].

كانت أولى الصعوبات هي إستمرار تماسك الدولة الجديدة و إبعاد الروح الإنعزالية التي تسيطر على الولايات ، وتعميق فكرة الإتحاد بين سكان الولايات وكان تردد بعض الولايات في التصديق على الدستور بالطريقة التشريعية مثلا لتلك الصعوبات [6].

---

[1]– فرانسيس فوكوياما، أمريكا على مفترق الطرق، تر: محمد محمود التوبة، ط1، مكتبة العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية، 2007م، ص27.

[2]– صالح جواد الكاظم، علي غالب العاني، الأنظمة السياسة، دار الحكمة للطبع، بغداد، 1991م، ص ص78،79.

[3]– هاشم الفخراني، من جورج واشنطن إلى أوباما معلومات لاتعرفها عن رؤساء الولايات المتحدة ، صحيفة اليوم السابع الاثنين 07 نوفمبر 2016م متاح على الرابط، https://www. m.youm7.com، يوم 11أكتوبر 2017 م، على الساعة: 7:26.

[4]– بيل كلينتون، أل جور، رؤية لنغير أمريكا، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر، 1992م، ص17.

[5]– عاصم حاكم عباس الجبوري، حاكم فنيخ على الخفاجي، المرجع السابق، ص 432.

[6]– نوبل برترام غيرسون، وطن حر ومستقل الإتحاد الكنفدرالي للولايات المتحدة 1781م–1789م، تر: لجنة من الأساتذة الجامعيين، منشورات دار الآفاق الجامعية، لبنان، ص 11.

المبحث الرابع: إنتخاب أول رئيس

إقترح ممثلو الولايات الثلاث عشر ة عقد مؤتمر من أجل بحث مشاكلهم التجارية المشتركة، ولم تقبل الدعوة إلا خمس ولايات سنة 1786م، وقد إستغل ألكسندر هاملتون هذا الموقف لاسيما أنه شعر بأن زملاءه المجتمعين معه مستعدون على أن يتجاوزوا بحث التجارة إلى إعادة النظر في شروط الإتحاد [1]، فلقترح عقد مؤتمر في فيلادلفيا في عام 1787م لدراسة الجهاز الحكومي كله الذي انتخب جورج وا شنطن رئيسا له [2]، وحضره بعض الرجال البارزين من أمثال : بنجامين فرانكلين، وألكسندر هاملتون وروبرت موريس [3] وجيمس ولسون [4] ولسون [4]

وظهرت رغبة الأغلبية في تجسيد نظام حكومي جديد [5].

بعد ذلك أنتخب جوج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية بالتصويت الجماعي عليه، وأنتخب جون آد امز من ولاية ماساشوستس نائبا للرئيس، كانت العاصمة هي مدينة نيويورك ، وأدى الرئيس اليمين الدستورية في 30أفريل 1789م، حيث بدأ ممارسة وظائفه.[6]

---

[1]– عمر عبد العزيز، التاريخ...، المرجع السابق، ص320.

[2]– وودي هولتون، المصدر السابق، ص13.

[3]– (1734م–1806م) خبير مالي أمريكي وأحد الموقعين على إعلان الإستقلال، كان عضو في الكونغرس القاري تم إختياره مديرا للمالية سنة 1781م، وكان عضوا في المؤتمر الإتحادي سنة 1787م، ثم عضوا في مجلس الشيوخ بين سنتي 1780م 1795م. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج6، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990م، ص435.

[4]– (1742م–1798م) أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة، وأحد الموقعين على إعلان الإستقلال أنتخب مرتين في الكونغرس القاري، حيث مثل بنسلفانيا، وكان شخصية رئيسية في صياغة الدستور، وكان رائد في التنظير الدستوري وكان أحد القضاة الستة الأصليين الذين عينهم جورج واشنطن في المحكمة العليا للولايات المتحدة. ينظر:عبد الوهاب الكيالي الموسوعة ...،ج7، المرجع السابق، ص346.

[5]– جاي باريني، المرجع السابق، ص40.

[6]– محمد القدوسي، رؤساء أمريكا قادة صهاينة في البيت الأبيض، ج1، ص45، متاح على الرابط www.kotobarabia.com، يوم14 مارس 2018، على الساعة، 23:45.

لم يحقق الإتحاد الفدرالي تأسيس حكومة قوية تضم الولايات الثلاث عشرة المستقلة بل إشتدت المنازعات بين تلك الولايات حول مسائل الحدود والتجارة والديون وغيرها [1].

بذل الرئيس جورج واشنطن جهد هفي أن يبقى فوق مستوى السياسة الإنفصالية بين الولايات المستقلة، وداعما لترسيخ مبدأ الإتحادية [2]، وهذا ماكان يدعو مناوئيه أن يطلقوا عليه لقب الطاغية والد بكتاتوري فيما يعرف بن ظام الفائز يحصد الكل، لأنه كان دوما بطبيعته وعقيدته ونظرته للأمور ، ويعمل على توطيد سلطات الحكومة المركزية على حساب الولايات [3].

بعد مدة وجيزة إتخذ المناوؤن للفدرالية، والذين عارضوا جورج واشنطن موقفا معارضا صريحا، وسموا أنفسهم الحزب الجمهوري بزعامة توماس جيفرسون [4]، الذين دافعوا عما أسموه أسموه حقوق الولايات، واقترحوا قيام عصبة من الولايات، في حين أصر دعاة الإتحادية الذين أسسوا بدورهم الحزب الفدرالي على قيام حكومة قوية [5].

---

[1]– تشارلز جونز، مقدمة قصيرة عن الرئاسة الأمريكية، تر: محمد أحمد السيد حرفوش، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، 2011م، ص 140.

[2]– إبراهيم أبو جازية، ماذا تعرف عن النظام الحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية؟ ، صحيفة ساسة بوسط، ص3.

[3]– كيف ينتخب الرئيس الأمريكي؟، مجلة التحدي الأمريكي، مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الإستراتيجية، ماي 2012م، ص8، متاح على الرابط، https://www.alkashif.org، يوم 31مارس 2018م، على الساعة،00:15.

[4]– طارق إسماعيل الغزالي، الرئيس في النظام الدستوري للولايات المتحدة الأمريكية، بحث علمي قانوني أعد لنيل درجة الماجستير في القانون العام، قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة دمشق، 2012م، ص26.

[5]– ريموند وولفينفر، ستيفن روز نستون، من يصوت؟، تر: فؤاد السروجي، مر : محمود زواوي، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، لبنان، 2007م،ص86.

كان لصحافة الإتحاديين وكتابها أمثال ألكسندر هاملتون وجيمس ماديسون شأن مهم وتأثير كبير في السياسة [1]، التي أدت في نهاية المطاف إلى إنتصار الإتحاديين في المعركة الدستورية [2].

انتقى جورج واشنطن لوزارته الأولى التي كانت تتألف من أربع رؤساء دوائر، إثنين من القادة البارزين في الحزبين المتعارضين ليخدما تحت إمرته [3]، وعين ألكسندر هاملتون الإتحادي وزيرا للخزينة، وتوماس جيفرسون كاتب وثيقة الإستقلال سفير الولايات المتحدة الأمريكية إلى فرنسا ، ثم وزير الخارجية وعين جون جاي [4] لرئاسة المحكمة العليا [5].

كما أنشأ الكونغرس الأمريكي وظيفة مدعي عام شغله لأول مرة راندولف، كما عمل الكونغرس على إنشاء نظام قضائي إتحادي، ومحكمة عليا، وثلاث محاكم رئيسية، ومحاكم إقليمية أخرى، كما عين في الحكومة الأولى وزير الحربية ونائبا عاما [6].

المبحث الخامس: التأثيرات المحلية والإقليمية لإعلان الإستقلال الأمريكي

لقد عرفت الولايات المتحدة الأمريكية عدة تحولات على الصعيد المحلي والإقليمي بعد نجاح الثورة الأمريكية في بريطانيا، حيث مست هذه التحولات مختلف الجوانب السياسية

---

[1]– موجز نظام الحكم الأميركي ، وزارة الخارجية الأمريكية،ص ص45 ،46، متاح على الرابط https://www.library.alroaimi.com ، يوم 14أفريل 2018م، على الساعة22:55.

[2]– نفسه، ص46.

[3]– أدهم حجاج، إنتخابات الرئاسة الأمريكية، صحيفة ساسة بوست، ص5.

[4]– (1745م-1829م) أحد الأباء المؤسسين للولايات المتحدة الأمريكية، ودبلوماسي وأول رئيس للمحكمة العليا، كان عضو في الكونغرس القاري أيام الثورة الأمريكية، وتنسب إليه معاهدة جاي التي حلت النزاعات بين الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا بعد الثورة الأمريكية . ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة ...، ج 2، المرجع السابق ص 120.

[5]– أدهم حجاج، المرجع السابق ، ص6.

[6]– حسن سيد أحمد إسماعيل، النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا، ط 1، دار الإتحاد العربي للطباعة مصر، 1977م، ص12.

والإقتصاية والإجتماعية على الصعيد المحلي، كما تعدى تأثيرها إلى خارج الولايات المتحدة الأمريكية خاصة فرنسا وبريطانيا [1].

فعلى الصعيد المحلي كانت من بين أهم التأثيرات السياسية لإعلان الإستقلال إنشاء الولايات الثلاث عشرة بأمريكا الشمالية جمهورية إتحادية ديمقراطية باسم الولايات المتحدة الأمريكية، ضف إلى ذلك وضع دستور لهذا الأخير عام 1787م[2]، فبعد إستقلال الولايات المتحدة الأمريكية أصبح الأمريكيون أحرارا في إقامة مجتمع جديد وفق الأفكار السياسية التي آمنوا بها، وحسب ما تفرضه البيئة والظروف. وقد إستهلوا أعمال البناء بمحاولة إعطاء دولتهم الجديدة دستورا يكفل للإدارة الحكومية إنتظام العمل، وللمواطنين الحقوق والحريات التي قاتلوا للحصول عليها [3]، بالإضافة إلى هذه التأثيرات إنتخاب جورج واشنطن في أفريل1789م كأول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، وجون آد امز نائبا له[4].

يمكن القول أن الأمريكيين نجحوا في وضع دستور لبلادهم إرتكز على المبادئ الشعبية وضمان حقوقهم في الحياة بكل حرية وسلام، وحقق لهم إتحاد تام فيما بينهم [5] .

كما زادت مساحة الولايات المتحدة الامريكية بشراء لوزيانا من نابليون بمبلغ 15مليون دولار، وهي التي حصل عليها من إسبانيا بالتنازل وخشي وقوعها في يد بريطانيا ففضل بيعها للولايات المتحدة الأمريكية في 03 أفريل 1803م، ثم ضم فلوريدا التي تقع في الحدود الجنوبية للولايات المتحدة الأمريكية التي تخلى عنها الإسبان سنة 1819م مقابل 5 مليون

---

[1]– عبد الغفور كريم علي، الجذور التاريخية لنظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، ص5، متاح على الرابط https://www.vb.elmestba.com، يوم 14أفريل 2018م ،على الساعة 22:59 .

[2]– مايكل أورين، القوة والإيمان والخيال، أمريكا في الشرق الأوسط منذعام 1776م وحتى اليوم، تر: آسر حطيبة، ط1 كلمات عربية للترجمة والنشر، مصر، 2008م، ص13.

[3]– كلارك ايشلبرغر، الأمم المتحدة في ربع قرن، تر: عباس العمر، دار الآفاق الجديدة للنشر، بيروت، ص ص 8،9.

[4]– عادل محمد حسين العليان، المرجع السابق، ص 161.

[5] –David Giland ,L'Amérique du Nord(50cartes et fiches) ,les ateliers de Normandie roto impression , France ,juillet 2010 ,p53 .

دولار، بالإضافة إلى ضم ولاية تكساس الواقعة غرب لويزيانا، التي كانت تحت قبضة المكسيك، ثم ضم كاليفورنيا، وشراء ألاسكا من روسيا [1] .

أما بالنسبة للتأثيرات الإقتصاية، فقد شهدت الولايات المتحدة الأمريكية إزدهار ا في الأوضاع الإقتصادية بعد إستقلالها عن بريطانيا، ففي المجال الزراعي إرتفع الإنتاج نتيجة لظهور وسائل زراعية حديثة، حيث تم إختراع آلة الحصاد الأوتوماتيكية [2].

كما إنتهجت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة زراعية لتكوين الفلاحين عن طريق إستخدام مزارعين ذوي الخبرة من بريطانيا لتعلمهم أساليب زراعية حديثة وجديدة[3]، ونتج عن هذا إزدهار الزراعة وإتساع رقعتها، وأصبحت المساحات المترامية في وادي موهوك و جنيس في شمال نيويورك ووادي سهسكيهانا في شمال بنسلفانيا ووادي شيناندوا في فرجينيا، مناطق لزراعة القمح على نطاق واسع، أدى إلى تحقيق الولايات المتحدة الأمريكية لفائض في الإنتاج[4].

مع الزراعة تطورت الصناعة وإن كانت بدائية، فقد وضعت ماساشوستس ورودأيلند أسس صناعات نسيج مهمة، فقد أخذت تحصل خفية على نماذج الآلات من بريطانيا [5] وكانت كونكتيكوت قد بدأت تنتج السلع التصديرية والساعات، وولايات الوسط تنتج الورق والزجاج والحديد [6]، فكانت معظم العمليات الصناعية تؤدى في المساكن كالأقمشة الخشنة وسلعا من الجلد، وأواني من الفخار والأدوات الحديدية البسيطة والسكر والأدوات الخشبية

---

[1]– عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا...، ج 2، المرجع السابق، ص 157.

[2]– ناهد إبراهيم دسوقي، التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008م، ص51.

[3]– عمر عبد العزيز عمر، دراسات...، المرجع السابق، ص 51.

[4]– عمر عبد العزيز عمر، التاريخ الأمريكي و الأوربي الحديث، دار المعرفة الجامعية ،مصر ، 2000م،ص 327.

[5]– عمر عبد العزيز عمر، التاريخ...، المرجع السابق ، ص 328.

[6]– رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم...، المرجع السابق، ص61.

وعندما بدأت المصانع والورش في الظهور، كان أصحابها كثيرا ما ي شتغلون مع عمالهم الأجراء[1].

من جهة أخرى أخذت الملاحة تزدهر، وشرعت الولايات المتحدة الأمريكية في إحتلال المكانة الثانية بعد بريطانيا، و صنعت السفن بأعداد كبيرة للتجارة الساحلية، ولصيد الأسماك ونقل الحبوب والتبغ والأخشاب وغيرها من البضائع في أوروبا [2]، كما صمم بعض التجار من بوسطن على إرسال سفن إلى الساحل الشمالي الغربي لأمريكا الشمالية لشراء جلود الحيوانات من الهنود الحمر ونقلها إلى الصين مقابل إحضار الشاي والأقمشة الحريرية[3]، وقد أدت هذه الفكرة إلى بداية علاقات تجارية ناج حة بين الصين والولايات المتحدة منذ فترة مبكرة[4]، بالإضافة إلى إنشاء عملة خاصة هي الدولار [5].

أما التأثيرات الإجتماعية فتمثلت في ظهور مدن جديدة، ففي سنة 1790م، لم تكن موجودة سوى خمس مدن كبرى هي بوسطن، نيويورك، فيلادلفيا، بلتيمور، تشارلستون [6]، وبعد وبعد حوالي30 سنة أدى ارتفاع عدد سكانها بشكل واضح إلى الزحف تدريجيا نحو الأراضي الغربية، وتأسيس مدن جديدة، منحت نفس الحقوق التي تتمتع بها الولايات الأخرى [7].

ضف إلى ذلك تزايد الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وهي نوعان: داخلية وخارجية، فللهجرة الداخلية تتمثل في هجرة السكان من الريف الأمريكي إلى المدن بحثا عن فرص العمل في المصانع، وشهدت بعض المناطق هجرة واضحة مثل نيوأنجل ند، حيث تدفق

---

[1]– ألان نيفينز، هنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، تر : محمد بدر الدين خليل، ط 1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر،1990م، ص399.

[2]– ناهد إبراهيم دسوقي ،التاريخ...،المرجع السابق، ص 52.

[3]– عمر عبد العزيز عمر ،التاريخ...، المرجع السابق،ص 327.

[4]– نفسه ،ص 328.

[5]– عادل محمد حسين العليان، المرجع السابق، ص 159.

[6]– ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات ...، ص 53.

[7]– كرين برينتن، تشريح الثورة، تو: سمير الجبلي، مر : غازي برو، ط1، دار الفارابي للطبع ، لبنان، 2009م، ص128.

عليها الآلاف من المهاجرين للعمل في مصانع الغزل [1]، أما الهجرة الخارجية فقد شهدت هي الأخرى إرتفاعا كبيرا، إذ أخذ المهاجرون من أوروبا يصلون بأعداد كبيرة إلى أمريكا بسبب توفر فرص العيش، فقد كانت المزارع الجديدة متوفرة وبأثمان منخفضة، كما أدى تشجيع الحكومة الأمريكية للهجرة إلى ارتفاع نسبتها [2].

كما كان للثورة الأمريكية الفضل في إيقاظ الشعور بضرورة نشر التعليم بين أوساط الشعب لأن الحكومة الديمقراطية الجديدة أدركت حاجتها إلى فئة من المثقفين، حتى تتمكن من إدارة شؤونها إدارة صحيحة [3]، لذلك قامت بإنشاء المدارس والكليات، وسنت قوانين خاصة خاصة بالتعليم، وقامت بتأسيس الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلم لت ضع أسس صحيحة لنشر هذا

الأخير وصاحب هذا التطور التربوي تطور في عدة مجالات أخرى، كالصحة وعل م الجراحة[4].

بذلك كان لإعلان الإستقلال الأمريكي تأثيرات إجتماعية، حيث أدى إلى ظهور نظام إجتماعي جديد متطور يحفظ حقوق السكان ويعمل على تنظيم المجتمع وفق المب ادئ المستقاة من الثورة الأمريكية، والتي إمتد تأثيرها إلى الخارج لتشمل كل من فرنسا وبريطانيا [5].

وبريطانيا[5].

---

[1]– هوارد زن، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة، تر : شعبان مكاوي، ج1، ط1، المجلس للثقافة والترجمة والنشر، مصر 2005م، ص230.

[2]– محمود شاكر، موسوعة الحضارات وتاريخ الأمم القديمة والحديثة، ج2، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م ص738.

[3]– دون إبرلي، نهوض المجتمع المدني العالمي بناء المجتمعات والدول من أسفل إلى أعلى، تر: لميس فؤاد اليحيي،الأهلية للنشر، الأردن، 2011م،ص35.

[4]– نبيل أحمد الأمير، الولايات المتحدة هويتها وقوميتها، إستراتيجياتها وأولوياتها وسياساتها وكوارثها، جريدة المثقف مؤسسة المثقف العربي للإصدار، ص5، متاح على الرابط: https://www.almothaqaf.com، يوم12 أفريل2018م ،على الساعة 20:23.

[5]– علي جونز مطرود، المرجع السابق، ص 249.

لم ينتج عن الثورة الأمريكية مجرد إنشاء دولة جد يدة هي الولايات المتحدة الأمريكية وإضعاف بريطانيا وإعادة بعض المستعمرات لفرنسا، ذلك أنه نتج عنها وفي فرنسا نفسها تأثيرات سياسية خطيرة، فكانت بالنسبة للفرنسيين مثلا يقتدى به ورمز ا للعدالة والمساواة [1] ذلك أن الفرنسيين الذين شاركوا في الثورة الأمريكية، قد عادوا ممتلئين بأفكار الحرية والمساواة [2] كما أن إعلان حقوق الإنسان إنتشر في الأوساط الشعبية الفرنسية، وبدأت مناقشات البرجوازيين عن حقوق المواطن وسيادة الشعب [3]، فكان إنتصار الديمقراطية، وإزالة الحكم الملكي بفرنسا بمثابة النور الذي أضاء الأذهان التقدمية بها [4]، وهذا ما نلمسه في كتابات جون جاك روسو الذي عبر من خلالها عن إعجابه بالثورة الأمريكية، وإعتبرها مثلا يقتدى به في إحداث التغيير [5].

من جهة أخرى تعد الثورة الأمريكية السبب المباشر في إندلاع الثورة الفرنسية لأن فرنسا دخلت الحرب إلى جانب الأمريكيين ضد بريطانيا وكلفها مبالغ مالية طائلة فزادت في قيمة العجز المالي [6]، وحملتها الكثير من الديون مما أوقعها في أزمة مالية خانقة في عهد الملك لويس السادس عشر [7]، الذي قامت أثناء فترة حكمه الثورة الفرنسية سنة 1789م[1].

---

[1]– صلاح أحمد هريدي، المرجع السابق، ص 82 .

[2]– بشرى طايس عبد المؤمن، الموقف الفرنسي من حرب الإستقلال الأمريكية (1778م–1783م)– دراسة في التاريخ السياسي– رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية، تخصص تاريخ حديث، 2006م ص3.

[3]– غوستاف لوبون، روح الثورات والثورة الفرنسية، تر: عادل زعيتر، كلمات عربية للترجمة والنشر، مصر، ص98.

[4]– نفسه ص99.

[5]– شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري = للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2000م، ص84.

[6]– عبد الرحمان عبد الغني، مدخل في تاريخ الديمقراطية في أوروبا، ناديا للطباعة والنشر، فلسطين، 2010م، ص89.

[7]– (1754م–1793م) ملك فرنسا ما بين 1774م–1792م حفيد لويس الخامس عشر، قدم مشاريع إصلاحية جذرية لمشكلة المالية، غير أن الوجهاء رفضوها ومنذ ذلك الوقت أخذ الملك يضعف أكثر فأكثر أمام مقاومة أصحاب الإمتيازات لأي إصلاح مما دفع إلى قيام الثورة الفرنسية في عهده سنة 1789م، ينظر: عبد الوهاب الكيالي الموسوعة السياسية، ج5، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990م، ص ص 535،536.

هكذا أثرت الثورة الأمريكية على الفكر الفرنسي ودفعت به نحو الثورة على النظام القائم وإستبداله بآخر يضمن لهم الحرية والمساواة وحرية التعبير والرأي، ولم يقتصر أثرها على فرنسا فحسب بل تعداها إلى بريطانيا نفسها [2].

كان لإعلان الإستقلال الأمريكي أثر بالغ الأهمية على الموقف البريطاني العام في المستعمرات [3].إذ هبت رياح الحرية والإستقلال على جميع المستعمرات البريطانية ، وقد كلف هذا بريطانيا الكثير من المتاعب العسكرية والسياسية إلى جانب المصروفات العامة الأخرى [4].

بالإضافة إلى ذلك تراجع مكانة الأسطول البحري البريطاني وتقهقر نفوذها في العالم وخاصة في أمريكا الشمالية [5].

بالإعلان عن حقوق الإنسان والمواطنين في بيانات عالمية من طرف الأمريكيين وإنشاءهم باسم سيادة الشعب دولتهم، أدى ذلك إلى حركة هيجان زعزعت الخضوع للنظام القائم[6]، ومن ثم تزايد القلق في البلاد بسبب هذا النظام الفاشل [7]، فلوتفعت الأصوات المنادية بالتحرر السياسي من جهة، وأخرى تنادي إلى تقييد صلاحيات الملك ع ن التدخل في

---

[1]– شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المرجع السابق، ص 86.

[2]– محمد قاسم، حسني حسن، تاريخ القرن التاسع عشر في أوروبا منذ عهد الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العظمى ط6، مطبعة دار الكتب المصرية، مصر، 1929م، ص13.

[3]– عبد الفتاح حسن أبو علية، المرجع السابق، ص 63.

[4]– محمد محمود السروجي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الإستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005م، ص32.

[5]– جلال يحي، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر سيطرة أوروبا على العالم، ج4، المكتب الجامعي الحديث، مصر ص374.

[6]– ميشال بيفون موردون، أمريكا المستبدة الولايات المتحدة الأمريكية وسياسة السيطرة على العالم، تر: حامد فرازات إتحاد الكتاب العربي للنشر،دمشق، 2001م، ص14.

[7]– ماتيو أندرسون، المرجع السابق، ص348.

البرلمان، وهكذا أدى إخفاق سياسة الملك البريطاني في أمريكا الشمالية إلى القضاء على آخر محاولة فعالة للحكم الفردي الذي وقعت في بريطانيا [1].

بذلك مست أفكار الثورة الأمريكية بريطانيا، وكانت دافعا في تحميس شعبها للمطالبة بالتغيير، وضرورة البحث عن نظام يكفل الحقوق الطبيعية للجميع، ويسمح لهم بالمشاركة في تسيير شؤون بلادهم.[2]

[1]– هربرت فيشر، المرجع السابق، ص426.

[2]– سيد قطب، أمريكا التي رأيت، مجلة الرسالة، ع959، 19ديسمبر 1951م، ص2.

مما سبق يمكن أن نستنتج أن الثوار الأمريكيون حققوا النصر ضد الجيش البريطاني الذي أجبر الحكومة البريطانية على الدخول في مفاوضات سلام معهم، توج ت في الأخير بمعاهدة باريس سنة 1783م، التي وضعت نهاية للثورة وبموجبها نالت المستعمرات البريطانية إستقلالها، وظهور دولة الولايات المتحدة الأمريكية، ووضع دستور لها سنة 1787م، وإنتخاب جورج واشنطن أول رئيس لهذه الدولة المستقلة سنة 1789م، حيث كان لإعلان الإستقلال تأثيرات على الصعيد المحلي في مختلف المجالات من جهة، وعلى الصعيد الخارجي من جهة أخرى، إذ تعدت الولايات المتحدة الأمريكية لتشمل كل من فرنسا وبريطانيا.

خاتمة

بعد معالجتنا لهذا الموضوع بمختلف جوانبه خلصنا إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها في:

- ساعدت الكشوفات الجغرافية في بروز الحركة الإستعمارية الأوربية في العالم الجديد.
- أن الموقع الإستراتيجي وتنوع المناخ وكثرة الموارد الطبيعية في أمريكا الشمالية جعلها محلا للأطماع الإستعمارية .
- أن مصير الهنود الحمر السكان الأصليين لأمريكا الشمالية كان الإضطهاد والطرد على يد المستعمرين الجدد .
- أن قيام بريطانيا بتغيير سياستها تجاه المستعمرات الأمريكية في أمريكا الشمالية من أبرز الأسباب السياسية التي أدت إلى قيام الثورة الأمريكية ضدها.
- كان للأسباب الإقتصادية أثرا بالغ الأهمية في حصول حوادث التذمر من قبل سكان المستعمرات البريطانية ضد بريطانيا، بسبب جملة من المتغيرات الإقتصادية التي أوجدتها السلطات البريطانية في مستعمراتها الشمالية، وتحديدا سياسة المراسيم الجمركية المتتالية والتي أرهقت دافعي الضرائب من سكان المستعمرات.
- أن طبيعة التكوين الإجتماعي والديني والفكري لسكان المستعمرات الأمريكية من أبرز العوامل التي دفعت إلى قيام الثورة الأمريكية .
- كما أن نمو المستوطنات واتساعها وانتشارها قد أدى إلى ضعف السيطرة الإستعمارية عليها، ونشوء سلطة محلية مستقلة عن المركز في شرق القارة الأمريكية.
- أن الثورة الأمريكية لم تستهدف في مرحلتها الأولى الإنفصال عن بريطانيا، وإنما سعى الثائرون إلى ممارسة الضغط النفسي على بريطانيا، كي تقوم هذه الأخيرة بإلغاء الضرائب والمعوقات السياسية والإجتماعية المفروضة على سكان المستعمرات، لكن بريطانيا لم تستجب لمطالب الثائرين.
- أما المرحلة الثانية للثورة الأمريكية فقد تميزت بالمواجهة العسكرية المباشرة ضد بريطانيا

حيث كانت بريطانيا في البداية الأقوى عسكريا، إلا الدعم الفرنسي للثوار الأمريكيين سهل ميل الكفة لصالح الثوار، ثم الإعلان عن الإستقلال في 4جويلية 1776م وإصدار وثيقة الإستقلال الأمريكي.

- إن موقف بريطانيا الرافض للإستقلال الأمريكي سنة 1776م أدى إلى نشوب الحرب مرة أخرى في مرحلتها الثالثة، حيث كان لقيادة جورج واشنطن طيلة مدة الحرب العامل الأساسي في الإنتصارت الأمريكية، وكان لحكمته في تسوية الخلافات داخل قواته ومناشداته للكونغرس لدعم الجيش بالمتطوعين الأثر الكبير في زيادة عدد الجيش تحقيق ما كان يربو إليه من تحقيق الإستقلال.
- كان التحالف الفرنسي- الأمريكي العنصر الحاسم في معركة يورك تاون سنة 1781م حيث جعل بريطانيا تتراجع عن عملياتها العسكرية في أمريكا الشمالية.
- بالإضافة إلى أن الهزائم المتكررة التي ألحقها الثوار الأمريكيون بمساعدة حليفتهم فرنسا بالجيش البريطاني، أجبرت الحكومة البريطانية على الدخول في مفاوضات سلام معهم توجت في الأخير بمعاهدة باريس سنة 1783م، ووضعت نهاية للثورة ونالت بموجبها المستعمرات البريطانية إستقلالها.
- كان للإعلان عن الإستقلال الأمريكي تأثيرات على الصعيد المحلي، حيث ظهرت دولة جديدة باسم الولايات المتحدة الأمريكية، وانتخاب الرئيس جورج واشنطن كأول رئيس لها ووضع دستور جيد قيد التنفيذ سنة 1789م، الذي استطاع تكوين دولة قوية سارت بثبات نحو أول ممارسة عملية لقيام النظام الجمهوري، والعمل بمبدأ فصل السلطات، والحفاظ على مصالح الدولة السياسية والإقتصادية، والتأكيد على حق تقرير المصير وحقوق الإنسان والحريات العامة.
- أفرز الإعلان عن الإستقلال الأمريكي تأثيرات على الصعيد الإقليمي، فالنجاح الذي حققه

الأمريكيون عد عملية تراجع كبيرة على الصعيد البريطاني، وتنافس بريطانيا مع فرنسا على الصعيد العالمي، وبروز أفكار الحرية والسيادة والمساواة والعدالة التي تمخضت عن الثورة الأمريكية وانتقالها إلى فرنسا والتي كانت السبب الذي أدى إلى الثورة الفرنسية التي عبرت عن رغبة الشعب الفرنسي في تغيير النظام الملكي القائم.

قائمة الملاحق

ملحق الوثائق

الوثيقة رقم 01: وثيقة إعلان الاستقلال الأمريكي سنة 1776[1].

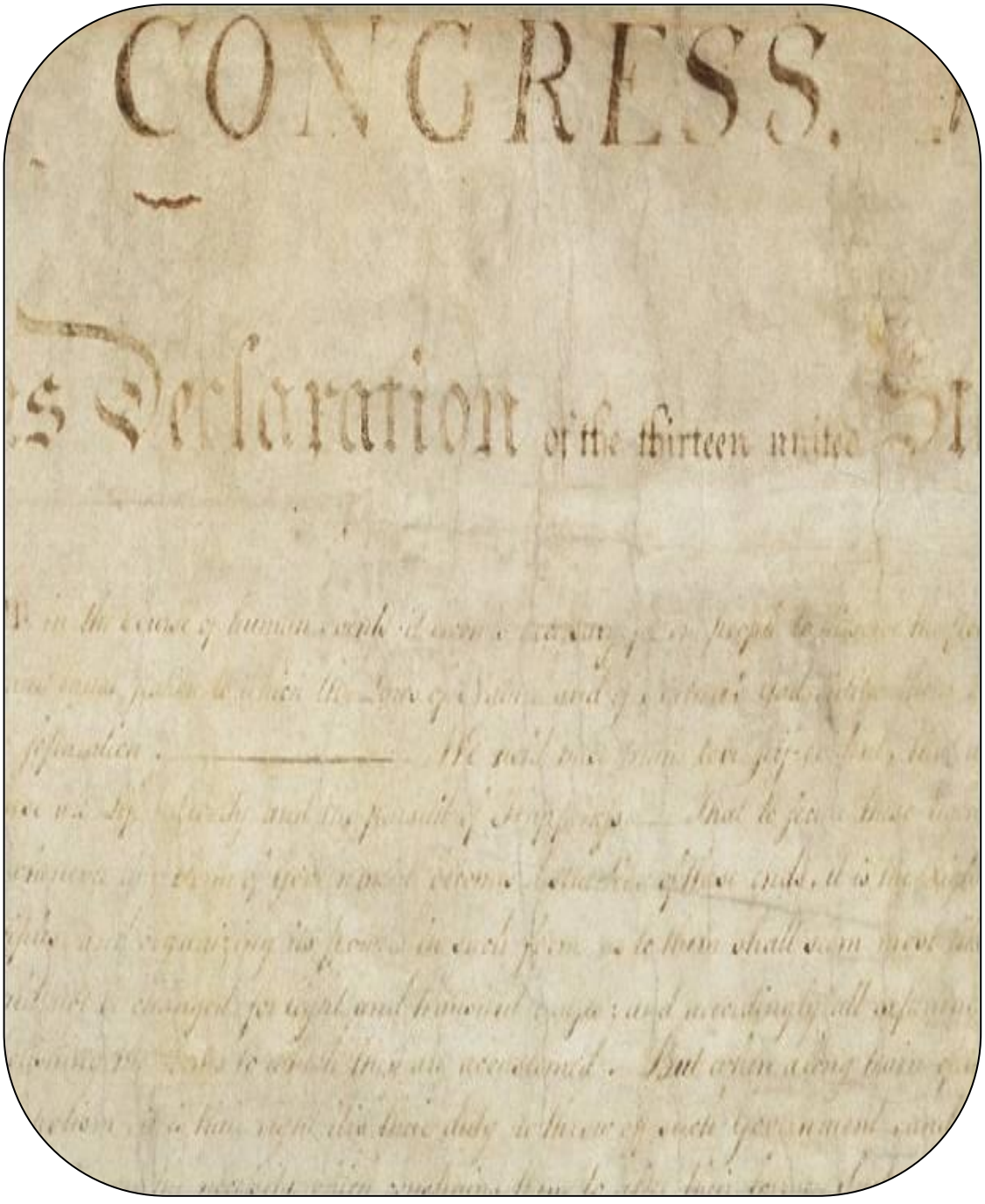
CONGRESS.

Declaration of the thirteen united

[1]– متاح على الرابط: https://www .wld.org، يوم 25 نوفمبر 2017م، على الساعة 21:33.

الوثيقة رقم 02: رجال أمريكيون كان لهم دور كبير في فترة الثورة الأمريكية [1].

01	جورج واشنطن	George Washington
02	صمويل أدمز	Samuel Adams
03	جون أدمز	Jhon Adams
04	جون جاي	Jhon Jay
05	جيمس أوتس	James Oatis
06	جون مورين سكوت	Jhon Moris Scolt
07	جورج كلنتون	George Clinton
08	جون ديكنسون	Jhon Dickenson
09	جورج ميسون	George Masson
10	جون لام	Jhon Lamb
11	جيمس وارن	Games Warron
12	جورج ويت	George Wyrhet
13	جولدرين سمث	Goldwyn Smitth
14	جورج بريان	George Bryan
15	جون بول جونز	Jhon Paul Jones
16	جورج روجز كلارك	George Rogers Clark
17	جيمس ماديسون	James Madison
18	جون رتلدج	Jhon Rutledge
19	جوفرنير موريس	Gowveneur Morris
20	جارد أنجرسول	Jarde Ingersoll
21	جيمس ويلسون	James Wilson
22	جون برجس	Jhon Burgess

[1]–عبد الفتاح حسن أبو علية، المرجع السابق، ص 72.

23	أوليفر إلس وورث	Oliver Elisworth
24	ألكسندر هاملتون	Alexander Hamilton
25	ألكسندر ماك دوجال	Alexander Mc Dougall
26	أدموند راندولف	Edmund Randolf
27	وليم لفنجتون	William Livingston
28	ايزاك سيرز	Issac Sears
29	ويلي جونز	Willie Jones
30	توماس جفرسون	Thomas Jefferson
31	توماس سمطر	Tomas Sumter
32	تيموثي بلدورث	Timothy Bloodworth
33	توماس بيرسون	Tomas Person
34	تشارلز هنري لي	Charles Henry Lee
35	توم بين	Tom Paine
36	تشارلز كارول	Charles Carroll
37	بنجامن فراكلن	Benjamin Franklin
38	دانيل روبردو	Daniel Robordeu
39	دانيل شاي	Daniel Shay
40	ناثانيل دين	Nathanel Dane
41	ناثان هيل	Nathan Hale
42	روبرت موريس	Robert Morris
43	بندكت ارنولد	Bendict Arnold
44	ستيفن هجنسون	Stephen Higginson
45	هاراتيو غريتس	Harutio Gates
46	ميدل تمبل	Middle Temple

الوثيقة رقم03: الموقعون على دستور الولايات المتحدة الأمريكية [1].

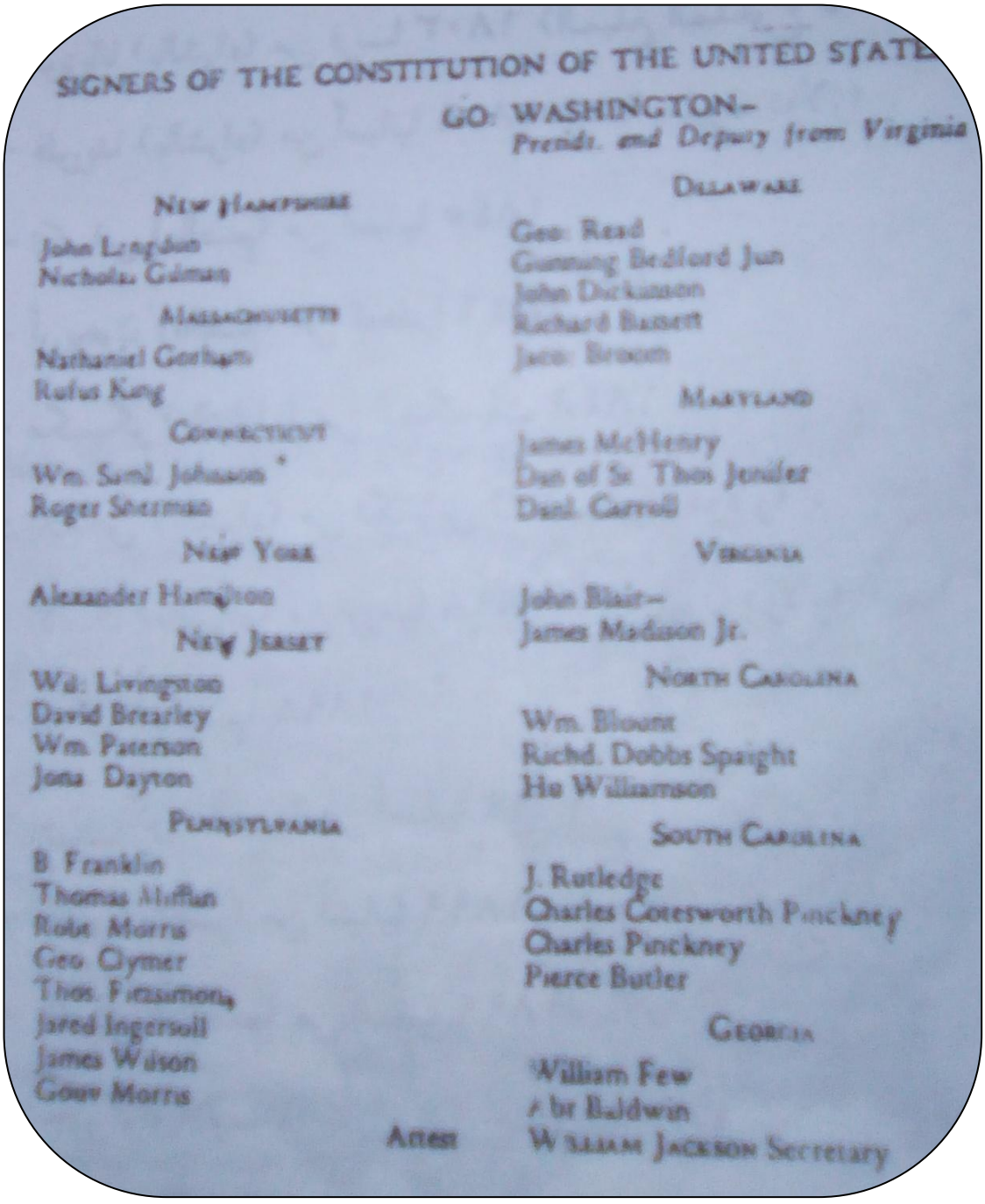

SIGNERS OF THE CONSTITUTION OF THE UNITED STATE

GO: WASHINGTON–
Presidt. and Deputy from Virginia

NEW HAMPSHIRE
John Langdon
Nicholas Gilman

MASSACHUSETTS
Nathaniel Gorham
Rufus King

CONNECTICUT
Wm. Saml. Johnson
Roger Sherman

NEW YORK
Alexander Hamilton

NEW JERSEY
Wil: Livingston
David Brearley
Wm. Paterson
Jona. Dayton

PENNSYLVANIA
B. Franklin
Thomas Mifflin
Robt. Morris
Geo. Clymer
Thos. FitzSimons
Jared Ingersoll
James Wilson
Gouv Morris

DELAWARE
Geo: Read
Gunning Bedford Jun
John Dickinson
Richard Bassett
Jaco: Broom

MARYLAND
James McHenry
Dan of St. Thos. Jenifer
Danl. Carroll

VIRGINIA
John Blair–
James Madison Jr.

NORTH CAROLINA
Wm. Blount
Richd. Dobbs Spaight
Hu Williamson

SOUTH CAROLINA
J. Rutledge
Charles Cotesworth Pinckney
Charles Pinckney
Pierce Butler

GEORGIA
William Few
Abr Baldwin

Attest WILLIAM JACKSON Secretary

[1]– ناهد إبراهيم دسوقي، التاريخ ...، المرجع السابق، ص 246.

ملحق الذرائط

الخريطة رقم 01: خريطة تمثل الموقع الجغرافي لأمريكا الشمالية [1].

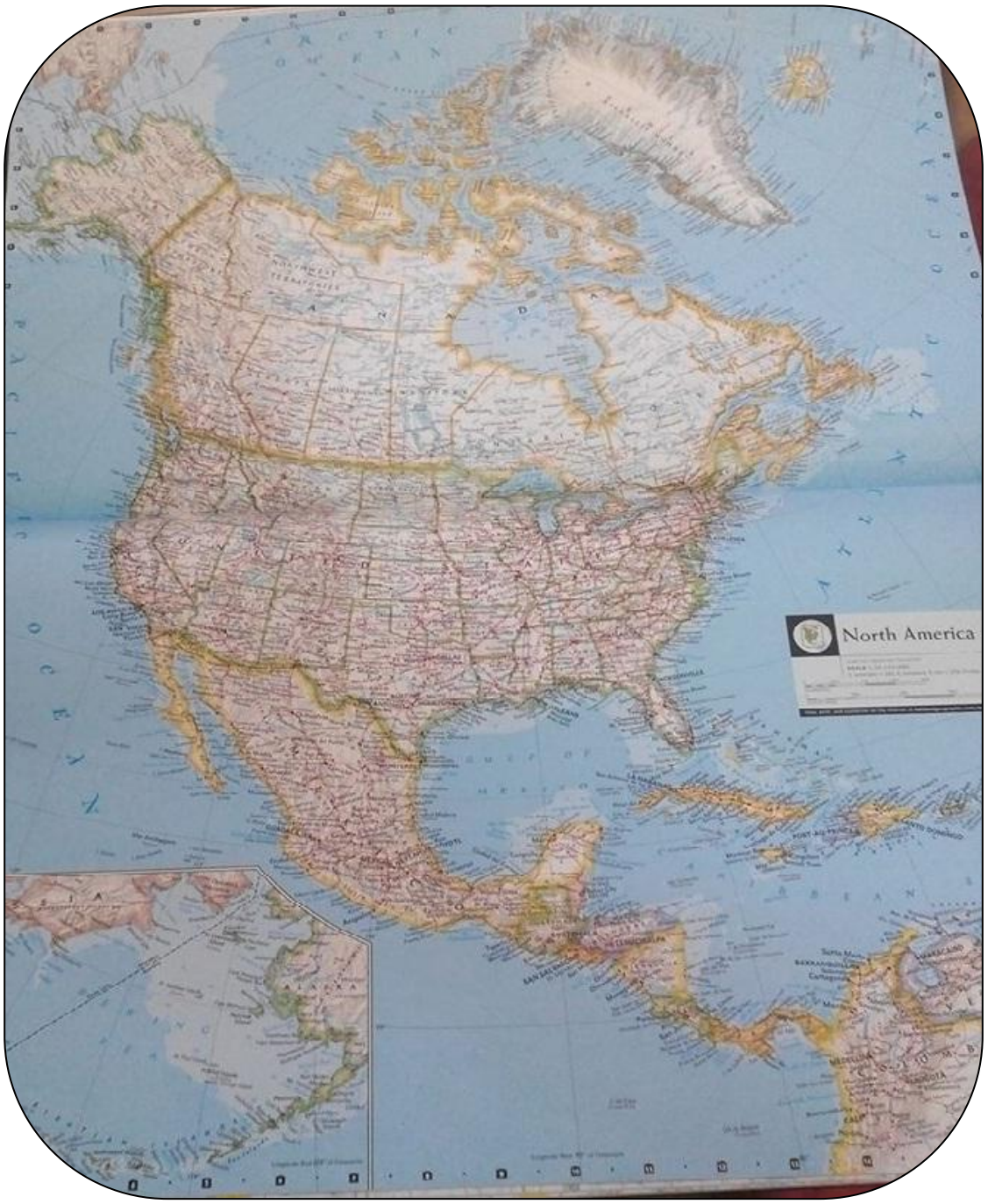

[1]– John ,Ealrey. JR ,Atlas of the world, ed 08,printed and bound RR, Donelley Tamboré, Brazil, 2005, P27 .

الخريطة رقم 02: خريطة توضح مناطق الإستيطان في أمريكا الشمالية [1].

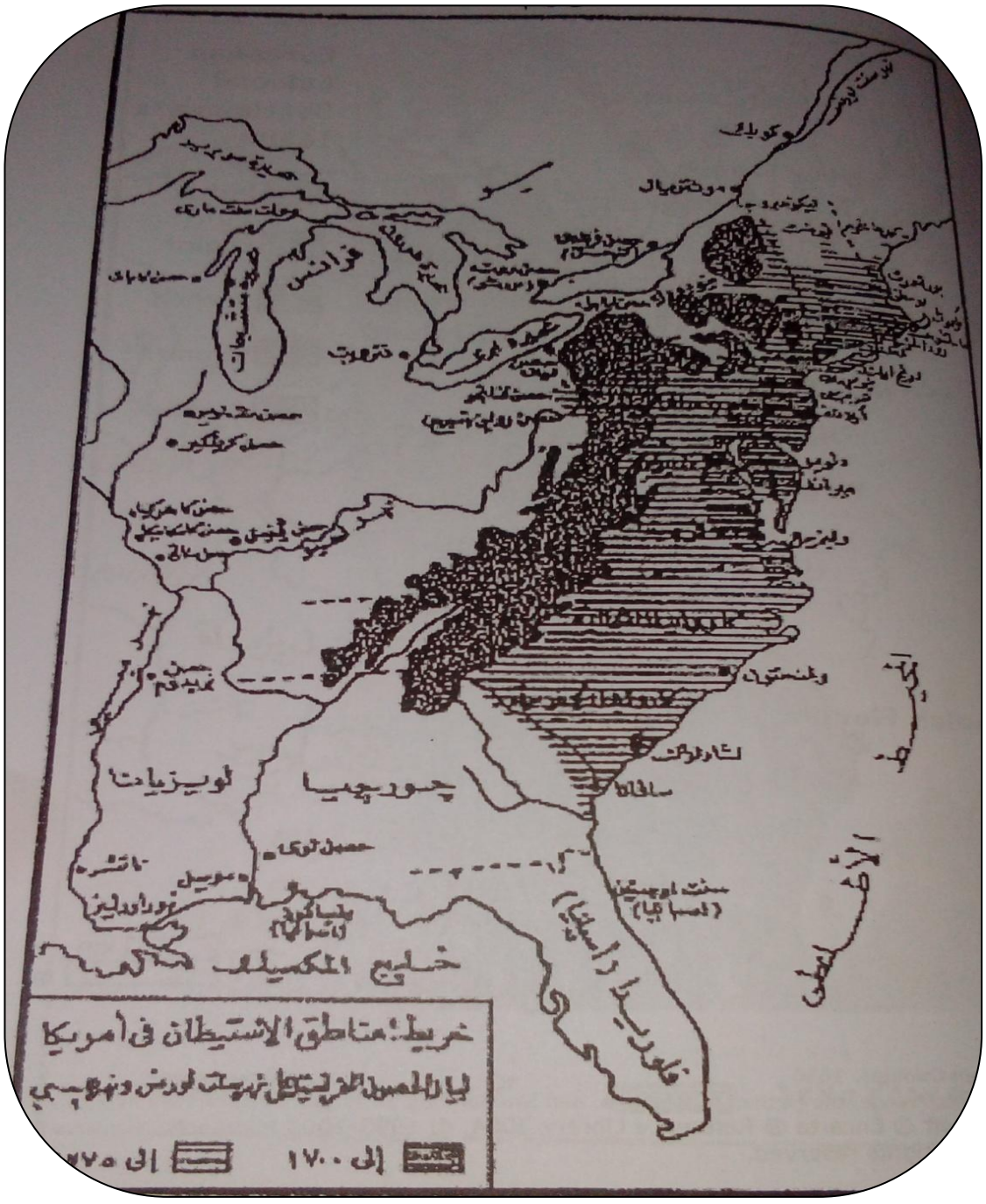

[1]– إياد علي الهاشمي، المرجع السابق، 467.

الخريطة رقم 03: خريطة تبين المستعمرات الثلاث عشرة التي حاربت بريطانيا سنة 1776م.[1]

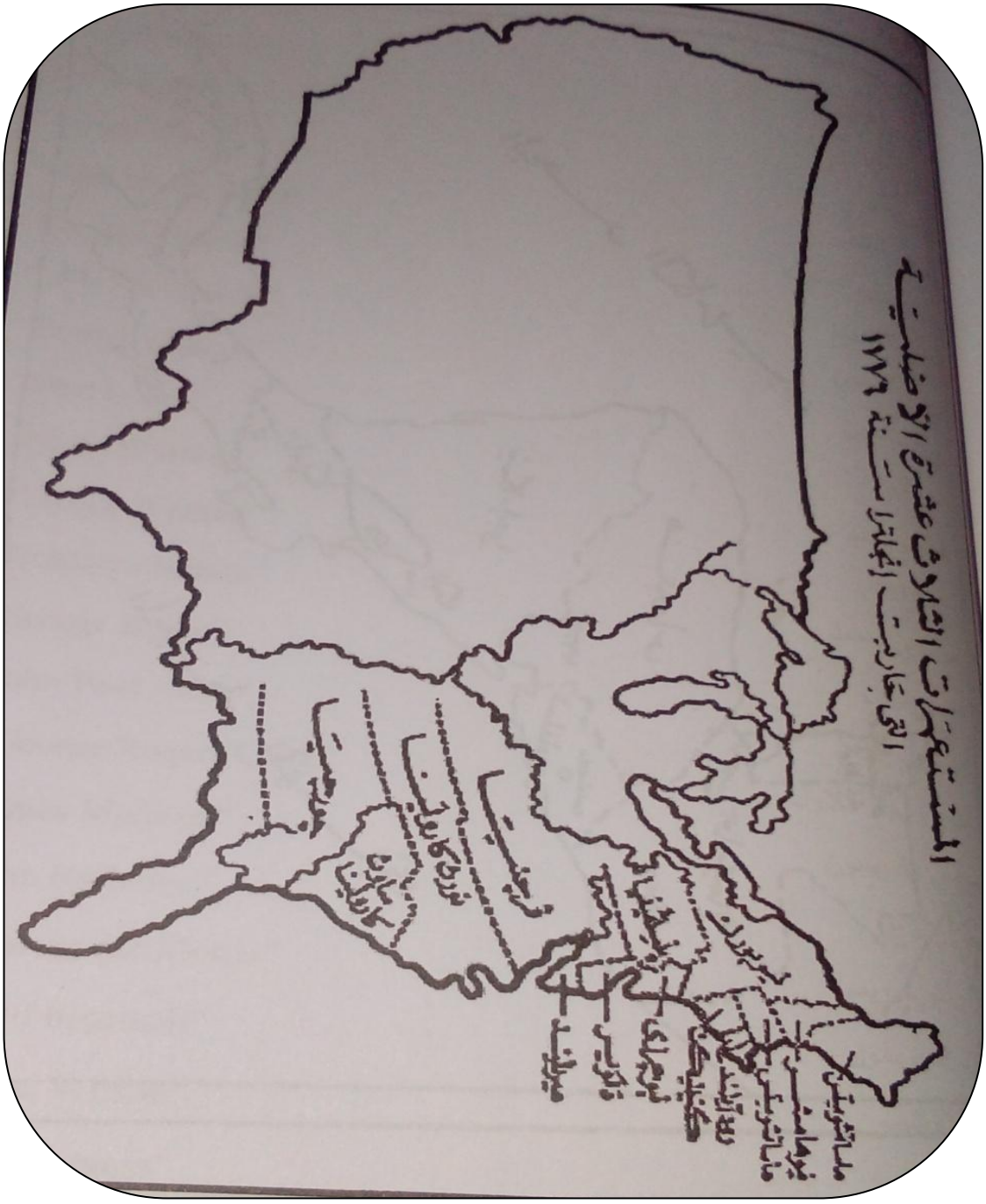

[1]– إياد علي الهاشمي، المرجع السابق، ص 473.

الخريطة رقم 04: خريطة تبرز الثورة الأمريكية [1].

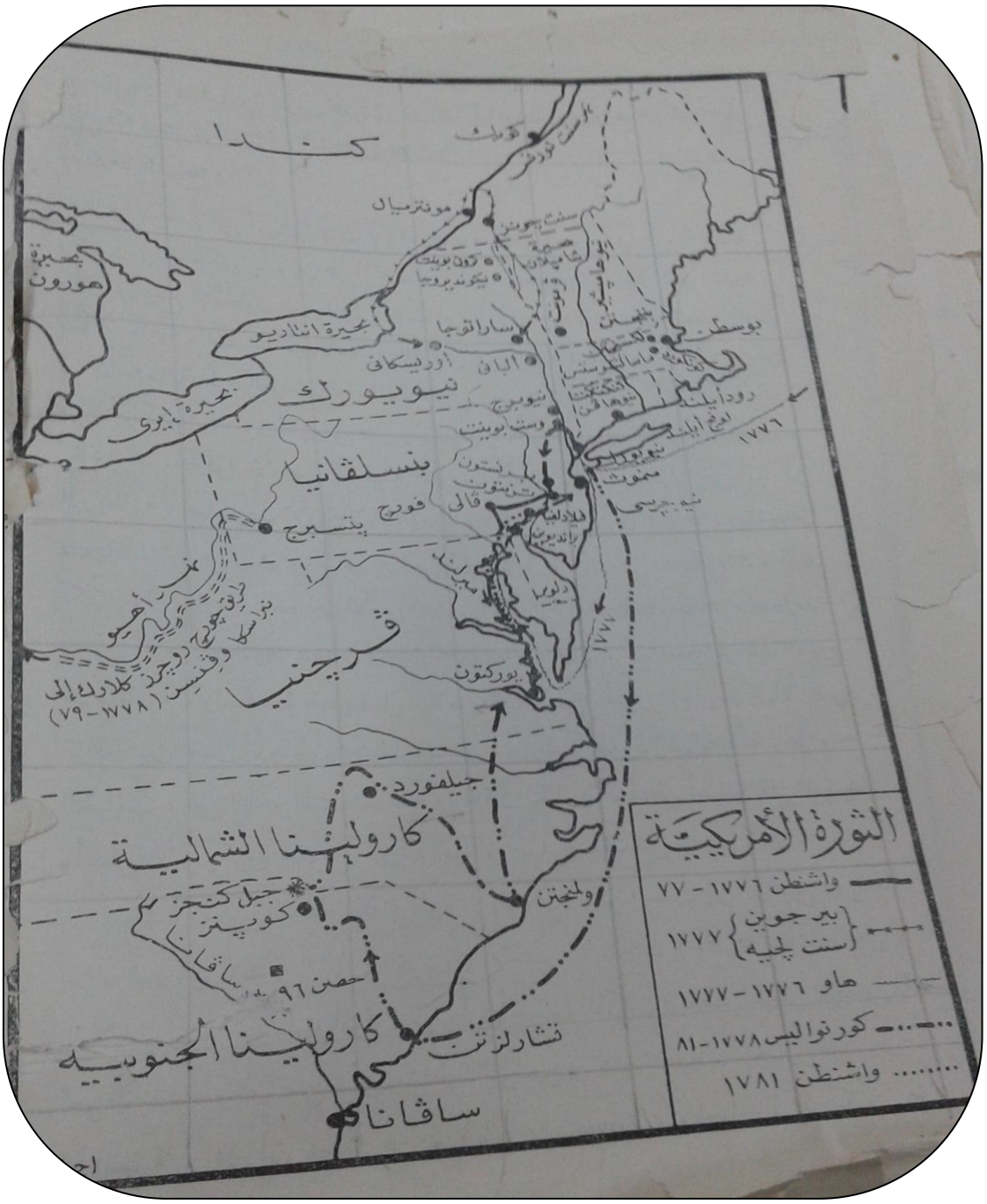

[1] – ألن نيفنز، هنري ستيل كومجر، المصدر السابق، ص85.

الخريطة رقم 05 : خريطة تمثل يورك تاون والحملات الجنوبية [1].

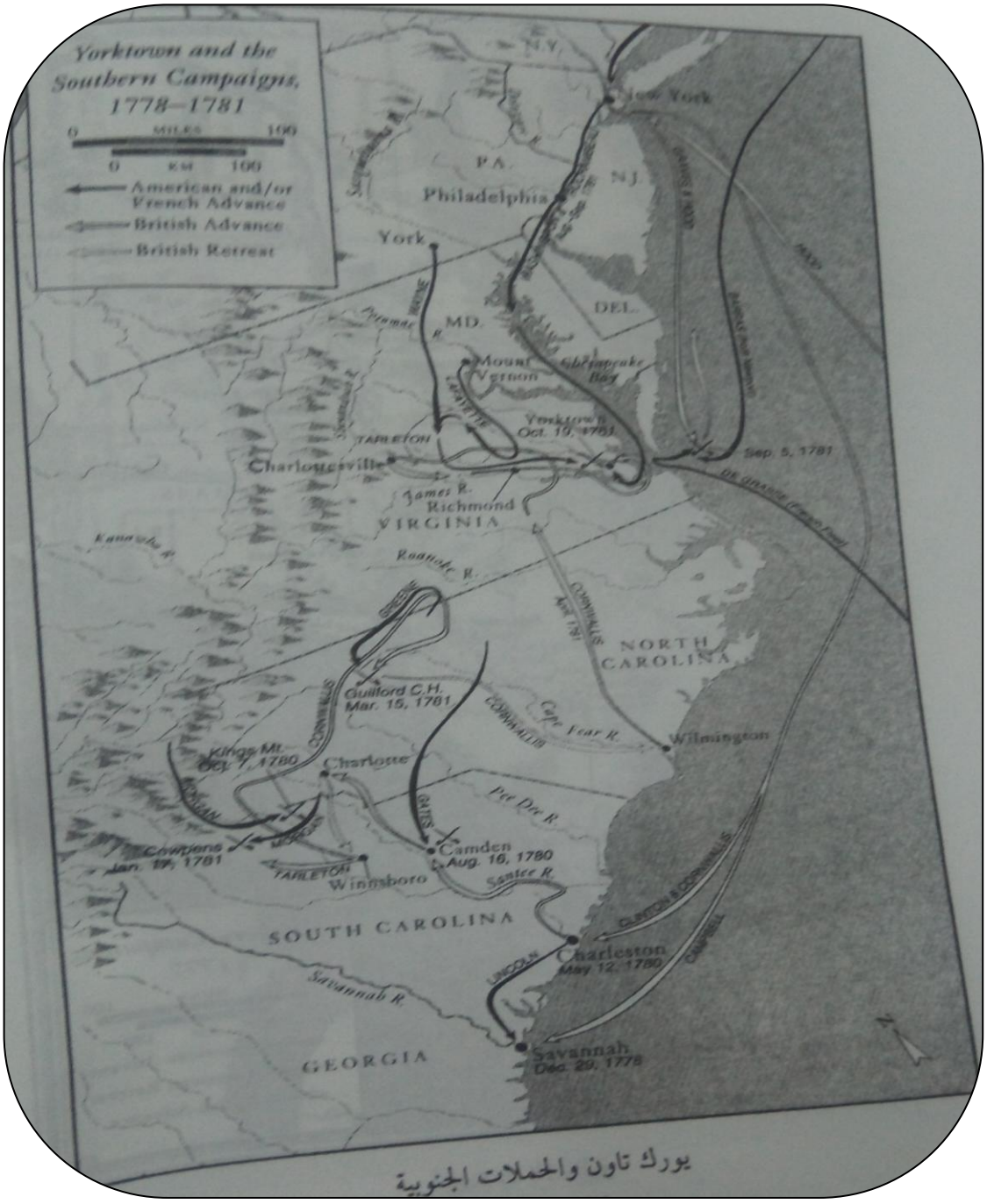

يورك تاون والحملات الجنوبية

[1]– جوردن س وود،المصدر السابق، ص 16.

الخريطة رقم 06: خريطة توضح الولايات المتحدة الأمريكية بعد الإستقلال [1].

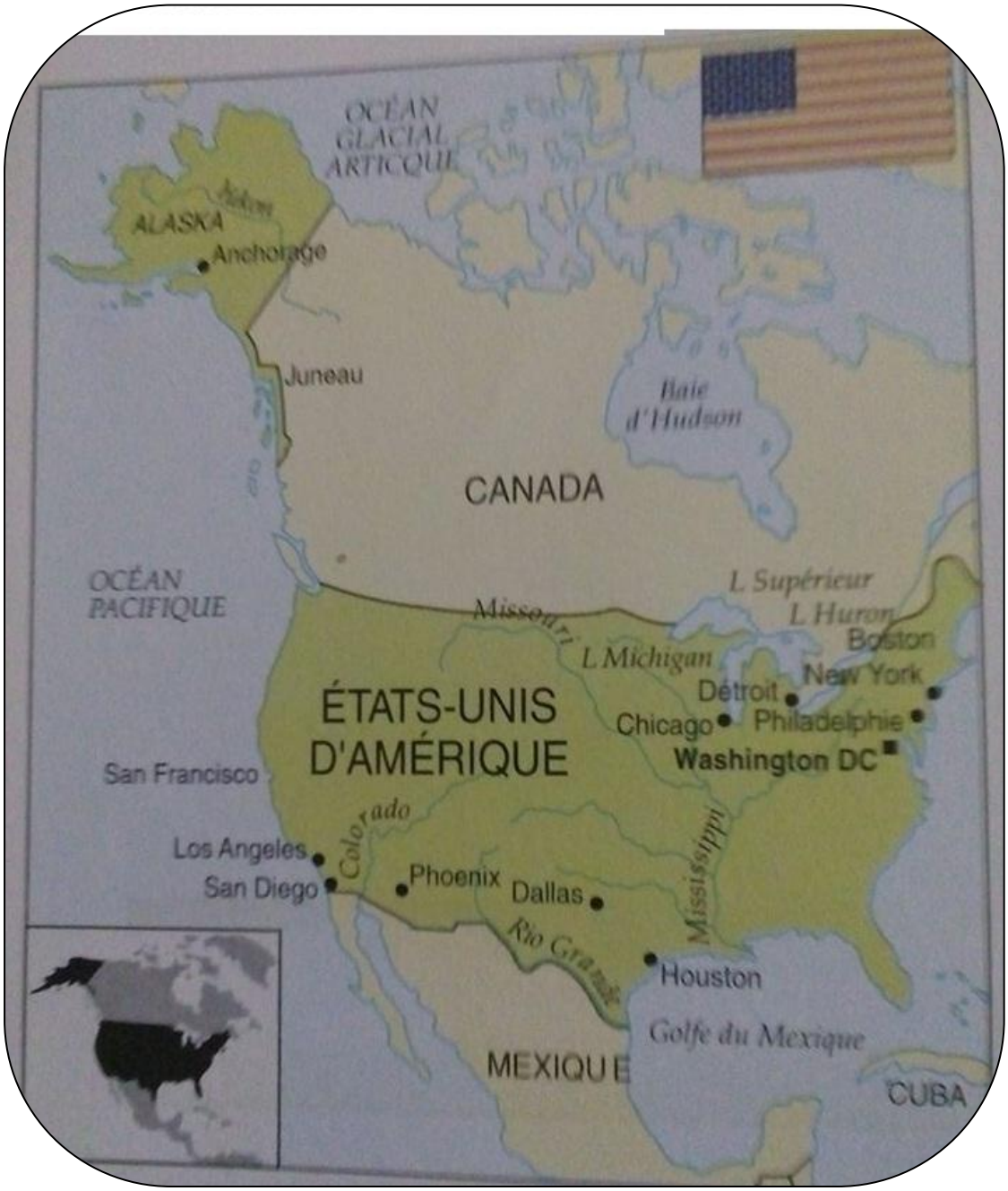

[1] -Graham Bateman, Victoria Egan, Encyclopédie de la Géographie Mondiale, Celiv pour l'édition, paris, 1996, p26 .

ملحق الصور

الصورة رقم 01: صورة لجورج واشنطن[1].

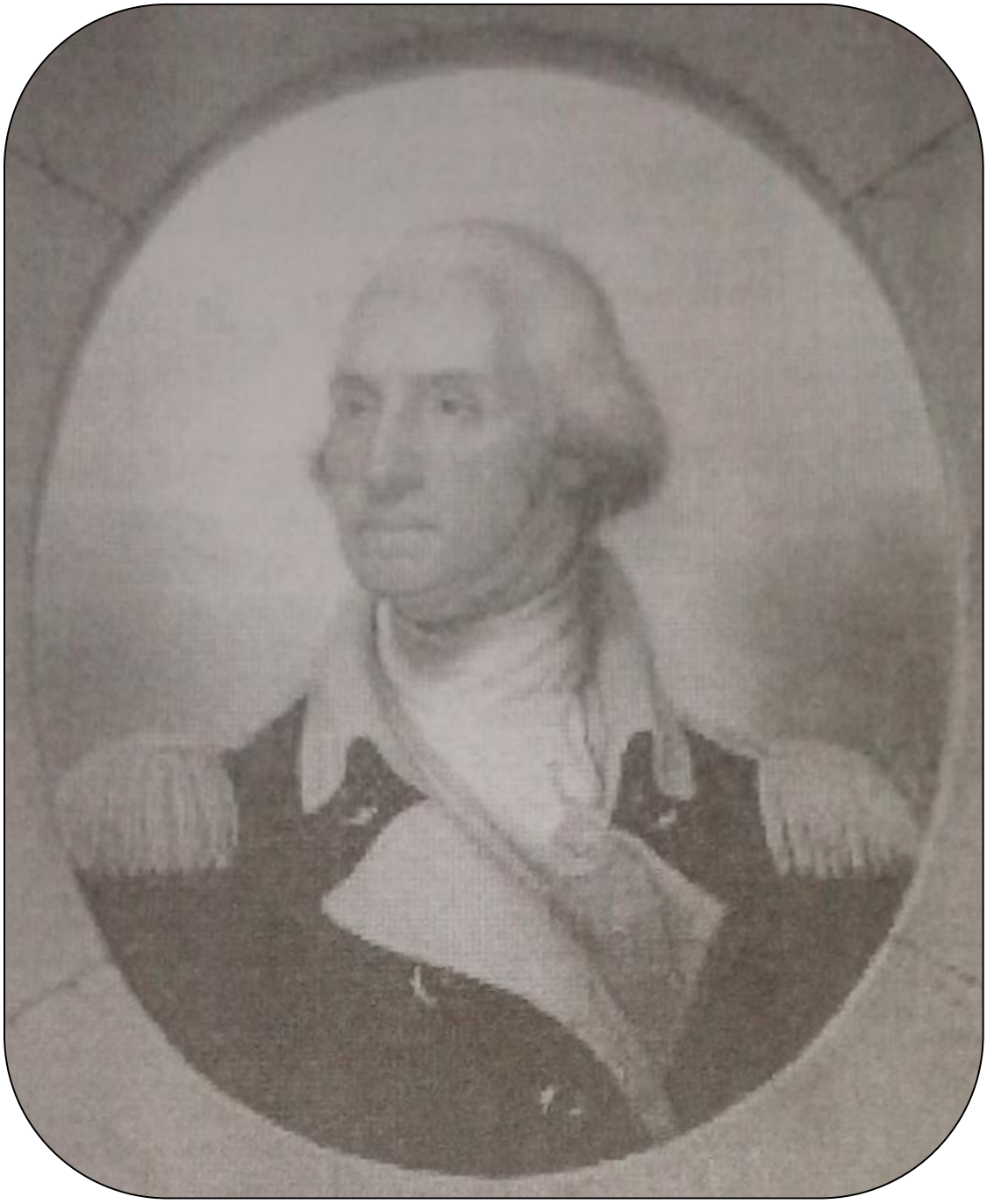

[1]– إياد علي الهاشمي، المرجع السابق، ص 490.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

أ-الوثائق:

وثيقة إعلان الإستقلال.

ب-المصادر باللغة العربية:

1. ألن نيفنز، هنري ستيل كومجر، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ت ع: مصطفى عامر، دار مصر للطباعة، 1942م.
2. برادفورد سميث، الإنسان الأمريكي، تر: تماضر توفيق، مطبوعات البلاغ القاهرة،1957م.
3. بول جونسون، جورج واشنطن الأب المؤسس، تر: محمد ابراهيم السيد، مر: هبة نجيب
4. بيل كلينتون، أل جور، رؤية لنغير أمريكا، ط 1، مركز الأهرام للترجمة والنشر مصر،1992م.
5. توماس بين، المنطق السليم، تر: محمد إبراهيم الجندي، مر: حسام بيومي محمود، ط 1 مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، 2012م.
6. ج.و.ويلسون، حول أميركا(دستور الولايات المتحدة الأمريكية مع ملاحظات تفسيرية) تر مفيد الديك، مكتب برامج الإعلام الخارجي، وزارة الخارجية الأمريكية ، 2005م.
7. جاري.ب.ناش، الحمر والبيض والسود، تر: مصطفى أبو الخير عبد الرزاق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995م.
8. جواهر لال نهرو، لمحات من تاريخ العالم، 1983م.
9. جوردن س وود، الثورة الأمر يكية، تر: نادر سعادة، مر: فؤاد السروجي،ط 1، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2006 م.

10. جينيفيف فوستر، جورج واشنطن، تر: أمين مرسي قنديل، مكتبة الأنجلوالمصرية للطبع مصر.

11. دان ليسي، الثورة الأمريكية دوافعها ومغزاها، تر: سامي ناشد، ج 1، مطابع سجل العرب القاهرة.

12. دستور الولايات المتحدة الأمريكية الصادر عام 1789م شاملا تعديلاته لغاية عام 1992م نص مقدم من قبل وزارة الخارجية الأمريكية والمركز الوطني للدستور ومن نصوص سجل مشروع الدساتير المقارنة .

13. دي براون، تاريخ الهنود الحمر، تر: توفيق الأسد، ط 1، دار الحوار، سوريا، 1982م.

14. السيد المغربي، ط1، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، 2009م.

15. فرانسيس فوكوياما، أمريكا على مفترق الطرق، تر: محمد محمود التوبة، ط 1، مكتبة العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية، 2007م.

16. كريستوفر هيتشنز، توماس جيفرسون وإعلان إستقلال أمريكا، تر: رشا سعد زكي مرا:عايدة الباجوري، ط1، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، 2008م.

17. كرين برينتن ، تشريح الثورة، تر: سمير الجبلي، مر: غازي برو، ط 1، دار الفارابي للطبع لبنان، 2009م.

18. لاري إلويتز، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، تر: جابر سعيد عوض، ط 1 الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، 1996م.

19. مذكرات مستر همفر الجاسوس البريطاني في البلاد الإسلامية، تر: ج.خ، 1973م.

20. نوبل برترام غيرسون، وطن حر ومستقل الإتحاد الكنفدرالي للولايات المتحدة 1781م-1789م، تر: لجنة من الأساتذة الجامعيين، منشورات دار الآفاق الجامعية، لبنان.

21. وودي هولتون، الأمريكيون الجوامح وأصول الدستور الأمريكي، تر: أبو يعرب المرزوقي ط1، هيئة أبو ظبي للتراث والثقافة، 2010م.

ب- باللغة الإنجليزية:

1. James West Davidson , Michael B, stoff, American Nation, Englewood Cliff, New jersey Nedham ,Massachusetts.

2. R.B Morris , the Era of the American revolution, Harper Torch books, Ed, published by Harper and Row publishers, 1965.

ج- باللغة الفرنسية:

1.David Giland ,L'Amérique du Nord(50cartes et fiches) ,les ateliers de Normandie roto impression , France ,juillet 2010 .

2.Denise Artand ,André kaspi, histoire des etats –unis, libraire armand colin, paris, 1969

ثانيا: المراجع :

1. إبراهيم فؤاد عباس، اليهود والانتخابات الأمريكية، ط 1، راسم للدعاية والإعلام، المملكة العربية السعودية، 1992م.

2. أحمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1978م.

3. آرثر شيلنز نجر، سبيل أمريكا إلى الحاضر، تر:عبد الفتاح المنيادي، دار الجيل للطباعة لبنان.

4. إسماعيل أحمد ياغي، معالم التاريخ الأمريكي، ط 1، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض 2001م.

5. أشرف صالح محمد السيد، أصول التاريخ الأوربي الحديث، ط 1، دار ناشري للنشر الإلكتروني، الكويت، 2009م.

6. ألن نيفينز، هنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، تر: محمد بدر الدين خليل ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، 1990م.

7. إياد علي الهاشمي، تاريخ العالم الجديد، ط 1، دار الفكر للنشر والتويع، عمان 2013م.

8. ب.راوين، الحضارات الهندية في أمريكا (المايا–الأزتيك– الإنكا)، تر: يوسف شلب الشام ط1، دار المنارة للدراسات والترجمة والنشر، 1989م.

9. بيتر كاز، تاريخ الفلسفة في أمريكا خلال 200 عام، تر: حسني نصار، مرا: مراد وهبة مكتبة الأنجلو المصرية للنشر.

10. تشارلز جونز، مقدمة قصيرة عن الرئاسة الأمريكية، تر: محمد أحمد السيد حرفوش ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، 2011م.

11. جان بركنس، التاريخ السري للإمبراطورية الأمريكية، تر: المحامي حسين علي، ط 1 دارالطليعة الجديدة ، سوريا، 2010م.

12. جان كلود بارو، غيوم بيغو، التاريخ الكامل للعالم منذ ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا ، تر لحسن عيساني، ط1، دار الفارابي للطبع والنشر والتوزيع، 2008م.

13. جاي باريني، أرض الميعاد (ثلاثة عشر كتابا غيرت أمريكا)، تر: كمال سيد محمد ط 1 الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2011.

14. جلال يحي، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر سيطرة أوروبا على العالم، ج 4 المكتب الجامعي الحديث، مصر.

15. جلال يحيى، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الأولى، ج 2 المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

16. جمال محمود حجر، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2005م.

17. جيروم.أ.كاورن، س. توماس دينيس، الوجيز في القانون الدستوري، المبادئ الأساسية للدستور الأمريكي، تر: محمد مصطفى غنيم، مر: هند البقلي، ط 1، الجمعية المصرية للنشر والمعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، 1998م.

18. جيمس أنتوني فرويد، التنافس البريطاني الإسباني الفرنسي في القرن السادس عشر حول العالم الجديد وجزر الهند الغربية، تر: السيد يوسف نصر، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 1991م.

19. حافظ علوان حمادي الدليمي، النظم السياسة في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية ط1، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2001م.

20. حسن سيد أحمد إسماعيل، النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا، ط1،دار الإتحاد العربي للطباعة، مصر، 1977م.

21. الخوري باسيليوس الخرباوي، تاريخ الولايات المتحدة منذ اكتشافها إلى الزمن ال حاضر مطبعة جديدة الدليل للطبع، نيويورك، 1913م.

22. دون إبرلي، نهوض المجتمع المدني العالمي بناء المجتمعات والدول من أسفل إلى أعلى، تر: لميس فؤاد اليحيي،الأهلية للنشر، الأردن، 2011م.

23. ديان رافيتش، مختارات من الفكر الأمريكي، تر:غير عباس مظفر، صادق إبراهيم عودة مرا: فاروق منصور، ط1، دار فارس للنشر والتوزيع، عمان، 1998م.

24. ديب علي حسن، الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة إلى الإمبراطورية، تر: إسماعيل الكردي، ط1، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، 2002م.

25. راجح إبراهيم البساتين، المسيحية البروتستانية وعلاقتها بالصهيونية في الولايات المتحدة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م.

26. رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، ط 1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، 2006م.

27. رامزى كلارك وآخرون، الإمبراطورية الأمريكية (صفحات من الماضي والحاضر)،ج 1 ط1 مكتبة الشروق للطبع والنشر، القاهرة، 2001م.

28. رولان مونسيه، أرنست لابروس، تاريخ الحضارات العام، القرن الثامن عشر، عهد الأنوار تر: يوسف أسعد داغر، مج5، ط1، منشورات عويدات، لبنان، 1967م.

29. ريموند وولفينفر، ستيفن روز نستون، من يصوت؟، تر: فؤاد السروجي، مر : محمود زواوي ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، لبنان، 2007م.

30. مركز سعيد البشاوي وآخرون، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، ط 1، المناهج للنشر فلسطين 2004م، ص17.

31. سيزار فرناندث مورنيو، أدب أمريكا اللاتينية، ج 2، تر: أحمد حسان عبد الواحد المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978م.

32. شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2000م.

33. شيرين سعيد شلبي، موجز التاريخ الأمريكي، مكتبة الاسكندرية، 2000م.

34. صالح العكياي، تاريخ أوربا في عصر النهضة الأوربية (1453م–1789م)، بغداد.

35. صالح جواد الكاظم، علي غالب العاني، الأنظمة السياسة، دار الحكمة للطبع، بغداد 1991م.

36. صالح زهر الدين، قضية الهنود الحمر ودستور الإبادة، ط1، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع ، لبنان، 2004م.

37. عبد الحميد البطريق، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى أواخر القرن الثامن عشر، مصر.

38. عبد الرحمان عبد الغني، مدخل في التاريخ الديمقراطية في أوروبا، ناديا للطباعة والنشر فلسطين، 2010م.

39. عبد السلام الترمانيني، الرق ماضيه وحاضره، نوفمبر 1979م.

40. عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 1793م.

41. عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي للطبع و النشر،1999م.

42. عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية إلى الحرب الباردة ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1797م.

43. عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث (من ظهور البرجوازية الأوروبية الحرب الباردة)، ج 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م.

44. عبد الفتاح حسن أبو عليه، اسماعيل ياغي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر، الجزائر، 1984م.

45. عبد الفتاح حسن أبو علية، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية دار المريخ للنشر، السعودية، 1987م.

46. عبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، دار الهدى للطباعة والنشر بيروت 1983م.

47. علي بن المنتصر الكتاني، المسلمون في أوروبا وأمريكا، ط 1، دار الكتب العلمية للنشر بيروت، لبنان، 2005م.

48. علي موسى، محمد الحمادي، جغرافية القارات، ط 5، دار الفكر، دمشق، سورية 1982م.

49. عمر عبد العزيز عمر، التاريخ الأمريكي والأوربي الحديث، دار المعرفة الجامعية مصر

50. عمر عبد العزيز عمر، التاريخ الأوروبي الأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1999م.

51. عمر عبد العزيز عمر، جمال محمود حجر، صور من تاريخ العلاقات الدولية في العصر الحديث، دار المعرفة الجامعية، 2004م.

52. عمر عبد العزيز عمر، دراسات في التاريخ الأوروبي والأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992م.

53. عوني عبد الرحمن السبعاوي، التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

54. عيسى علي ابراهيم، محمد الفتحي بكير محمد، الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 2015م.

55. غوستاف لوبون، روح الثورات والثورة الفرنسية، تر: عادل زعيتر، كلمات عربية للترجمة والنشر، مصر.

56. فاروق عثمان أباضة، دراسات في تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية القاهرة، 1997م.

57. فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، ط 5، دار النهضة العربية للنشر، بيروت 2000م.

58. فرانك لامبرت، الدين في السياسة الأمريكية، تر:عبد اللطيف موسى أبو البصل، نمو للنشر الرياض، 2015م.

59. فرانكلين آشر، موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، تر: مهيبة مالكي الدسوقي ، دار الثقافة للنشر والطبع والتوزيع، القاهرة، 1954م.

60. القس إكرام لمعي وآخرون، الإمبراطورية الأمريكية،ج 3، مكتبة الشروق الدولية، مصر 2002م.

61. كلارك ايشلبرغر، الأمم المتحدة في ربع قرن، تر: عباس العمر، دار الآفاق الجديدة للنشر بيروت.

62. كلود جوليان، الحلم والتاريخ أو مئتا عام من تاريخ أمريكا، تر: نخلة كلاس، ط 2 طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1889م.

63. ل.ج .شيني، تاريخ العالم الغربي، تر: مجد الديني حفني ناصف، مر:علي أدهم، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة.

64. ليزلي جيلب، قواعد القوة، تر: كمال السيد، مركز الأهرام التجارية للنشر، مصر 2011م.

65. ماتيو أندرسون، تاريخ القرن الثامن عشر في أوربا، تر: نور الدين حاطوم، ط 1، دار الفكر للطبع والنشر، دمشق، 1986م.

66. مايكل أورين، القوة والإيمان والخيال، أمريكا في الشرق الأوسط منذعام 1776م وحتى اليوم تر: آسر حطيبة، ط1، كلمات عربية للترجمة والنشر، مصر، 2008م.

67. مايكل كوربت، جوليا ميتشل كوربت، الدين و السياسة في الولايات المتحدة ،ط 3، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2006م.

68. مجدى قطب، طرائف رؤساء أمريكا، دار المعارف، القاهرة .

69. محمد القدوسي، رؤساء أمريكا قادة صهاينة في البيت الأبيض، ج 1.

70. محمد المظفر الأدهمي، تاريخ أوروبا الحديث(عصر النهضة، الثورة الفرنسية القرن16-18 ميلادي)، مطبعة وزارة التعليم العالي، بغداد، 1989م.

71. محمد حامد الطائي وآخرون، جغرافية العالم الجديد، الأمريكيتين، ط1، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1980م.

72. محمد صادق صبور، موجز تطور الحضارات الانسانية، ط 1، دار الأمين للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 1998م.

73. محمد علي القوزي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، ط 1، دار النهضة العربية للنشر، لبنان، 2002م.

74. محمد قاسم، حسني حسن، تاريخ القرن التاسع عشر في أوروبا منذ عهد الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العظمى، ط6، مطبعة دار الكتب المصرية، مصر، 1929م.

75. محمد محمد صالح، تاريخ أوربا من عصر النهضة وحتى الثورة الفرنسية (1500م-1789م) مطبعة الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، 1981م.

76. محمد محمود السروجي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الإستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005م.

77. محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى 1877م، ج1 دار الثقافة.

78. محمد مورو، الإسلام وأمريكا حوار أم مواجهة محمد مورو، جرائم الأمريكان في هذا الزمان.

79. محمد مورور، جرائم أمريكا والغرب، ط 1، مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع، القاهرة 2010م.

80. محمود السيد، تاريخ أوربا والأمريكيتين، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية 2004م.

81. مسعد عربيد، أمريكا الأخرى (أمريكا في عيون مغترب عربي)، ط 1، دار فضاءات عمان 2013م.

82. مصطفى أمين، أمريكا الضاحكة، دار أخبار اليوم للطبع .

83. مصطفى محمود، من أمريكا إلى الشاطئ الآخر، دار المعارف للنشر، القاهرة.

84. منصور عبد الحكيم، من يحكم العالم سرا(أصابع خفية تقود العالم)، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.

85. منير العكش، أمريكا والإبادات الثقافية، ط 1، رياض الريس للكتب والنشر، لبنان 2009م.

86. منير العكش، أميركا والإبادات الجنسية، ط 1، رياض الريس للكتب والنشر، لبنان 2012م.

87. موجز نظام الحكم الأميركي ، وزارة الخارجية الأمريكية .

88. ميشال بيفون موردون، أمريكا المستبدة الولايات المتحدة الأمريكية وسياسة السيطرة على العالم، تر: حامد فرازات، إتحاد الكتاب العربي للنشر،دمشق، 2001م.

89. ميلاد المقرحي، تاريخ أوروبا الحديث (1453م–1843م)، ط1، منشورات جامعة قازيوس بنغازي، 1996م.

90. ناهد إبراهيم دسوقي، التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع الإسكندرية، 2008م.

91. ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1999م.

92. نبيل راغب، الحكومة الخفية في السياسة الأمريكية، ط 1، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2007م.

93. نور الدين حاطوم، تاريخ القرن السابع عشر في أوربا، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1986م.

94. هـ.ج.ويلز، موجز تاريخ العالم، تر: عبد العزيز توفيق جاويد .
95. هربرت فيشر، أصول التاريخ الأوروبي الحديث (من النهضة الأوروبية إلى الثورة الفرنسية) تر: زينب عصمت راشد، أحمد عبد الرحيم مصطفى، مر: أحمد عزت عبد الكريم ط3، دار المعارف، مصر.
96. هشام كمال عبد الحميد، هلاك ودمار أمريكا المنتظر، ط 1، دار الكتاب العربي القاهرة 2012م.
97. هوارد زن، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة، تر: شعبان مكاوي ،ج 1، ط1، المجلس للثقافة والترجمة والنشر،مصر، 2005م.
98. والتر.مكدوجال، أرض الميعاد والدولة الصليبية (أمريكا في مواجهة العالم منذ 1776م) تر رضا هلال، ط2، دار الشروق للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001م.
99. وليم ليتيل شورز، هذا العالم الجديد، تر: محمد سيد نصر، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، نيويورك، 1970م.
100. يوسف العاصي الطويل، أمريكا تاريخ من الغزو والإرهاب، ج 3، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2014م.
101. يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الحديثة، ط5، دار المعارف للنشر، القاهرة ، ص 142.

ثالثا: المجلات:

1. زواوي سعاد، محطات من تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، مجلة قضايا تاريخية، ع1 2016م.
2. سيد قطب، أمريكا التي رأيت ، مجلة الرسالة، ع959، 19 ديسمبر 1951م.
3. صادق عبد الحميد مالكي، نشأة وتطور النظام الفدرالي الأمريكي ، مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية،ع 10، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية 2017م.

4. عادل محمد حسين العليان، الثورة الأمريكية وحرب الإستقلال، دراسة لأهم دوافعها ونتائجها السياسية والإقتصادية والإجتماعية(1774م-1783م)، مجلة سر من رأى، مج 8، ع28، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة تكريت، سامراء، كانون الثاني، 2012م.

5. عاصم حاكم عباس الجبوري، حاكم فنيخ علي الخفاجي، سمات النظام القضائي الأمريكي ومبررات تشكيل المحكمة العليا عام 1789م، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية مج، ع1، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة القادسية، 2017م.

6. علي خوير مطرود، بيان المصير وسياسة التوسع الإقليمي الأمريكي(1854م-1892م) مجلة كلية التربية، ط1، قسم التاريخ، جامعة واسط.

7. كاظم علي الجنابي، علي مجيد العكيلي، العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في ظل النظام السياسي الأمريكي، مجلة العلوم القانونية والساسية ، ع13، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، جوان 2015م.

8. كيف أصبح الشاي محركا للثورة ، مجلة الباحثون السوريون، 2016م، على الساعة 04:39.

9. كيف ينتخب الرئيس الأمريكي ، مجلة التحدي الأمريكي، مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الإستراتيجية، ماي 2012م.

10. المختار...معنى الثورة، مجلة الفصول، ع8، 2012م.

11. ميشال منير، غزو التجار المحاربين، إكتشاف أمريكا ، مجلة الفكر السياسي، ع 2، إتحاد الكتاب العربي للتصدير، دمشق، 1998م.

12. ناظم الواجد الجاسور، حقوق الإنسان الإشكالية الكونية والخصوصيات الوطنية والقومية مجلة دراسات عراقية، ع2، بغداد، حزيران 2012م.

رابعا: الصحف والجرائد والمقالات:

1. إبراهيم أبو جازية، ماذا تعرف عن النظام الحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية؟ صحيفة ساسة بوسط.

2. أدهم حجاج، إنتخابات الرئاسة الأمريكية ، صحيفة ساسة بوست.

3. أسماء سعد الدين، الملكة إليزابيث الأولى ملكة انجلترا ، صحيفة المرسال، 8 جانفي 2017م.

4. أسماء سعد الدين، بحث عن حرب الاستقلال الأمريكية، صحيفة المرسال 2016/02/13م.

5. أسماء سعد الدين، تاريخ الإمبراطورية البريطانية ، صحيفة المرسال، 2016/01/04م.

6. أسماء سعد الدين، من هو الملك جورج الثالث؟، صحيفة المرسال، 3 فبراير 2016م.

7. أناس حمزة مهدي الجيلاوي، الاستعمار الانجليزي لأمريكا ، قسم التاريخ، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، 23 نوفمبر 2017م.

8. حميد حنون خالد، العلاقة بين الرئيس الأمريكي والكونغرس ، كلية القانون، جامعة بغداد.

9. رياض علي العيلة، ا لإتحاد الكونفدرالي والإتحاد الفدرالي ، صحيفة دنيا الوطن، 23 فيفري2014م .

10. سعيد الوزان عزيز أجبهلي، تاريخ الثورات–الثورة الأمريكية، بالحديد والنار، أم تنبعث من رماد العدم، صحيفة مغرس، 2011/08/02م.

11. سيرة حياة، جورج واشنطن مؤسس الولايات المتحدة الأمريكية ومخلصها من الاحتلال صحيفة تسعة، 25 ديسمبر 2015م.

12. صادق عبد الحميد مالكي ، نشأة وتطور النظام الفدرالي الأمريكي ، مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية،ع 10، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية،2017م.

13. صالح عوض، الولايات المتحدة الأمريكية لهاث وراء ال تسلط، قراءة في العقلية السياسية الأمريكية.

14. عادل حمودة، المؤتمر الدستوري، صحيفة الفجر.

15. عبد الغفور كريم علي، الجذور التأريخية لنظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية .

16. علاء بيومي، من تاريخ علاقات أمريكا الدبلوماسية بالشرق الأوسط ، معهد الإمام الشيرازي الدولي للدراسات، واشنطن .

17. علي بن طلال الجهني، رواد التأسيس جورج واشنطن شابا ، صحيفة الحياة 25 ديسمبر 2016م.

18. علي بن طلال الجهني، رواد التأسيس–الكسندر هاملتون– ، صحيفة الحياة ديسمبر 2016م.

19. علي هادي، حميدة الشكراوي، الإتحاد الفيدرالي(التعريف والنشأة) ، قسم القانون، كلية القانون، جامعة بابل،2011م.

20. نبيل أحمد الأمير ، الولايات المتحدة هويتها وقوميتها، إستراتيجياتها وأولوياتها وسياساتها وكوارثها، جريدة المثقف، مؤسسة المثقف العربي للإصدار .

21. هاشم الفخراني، من جورج واشنطن إلى أوباما معلومات لاتعرفها عن رؤساء الولايات المتحدة ، صحيفة اليوم السابع، الاثنين 07 نوفمبر 2016م.

22. وليد موحن، حرب الاستقلال الأمريكية ، صحيفة الحوار المتمدن، 2015/05/10م.

23. يونس عباس نعمة الياسري، أحمد جاسم إبراهيم الشمري، حرب الاستقلال الأمريكية (1776م–1783م) دراسة تاريخية، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتأريخية.

24. حزيران، 2005م.

25. يونس عباس نعمة، العمليات العسكرية في الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية(1776م–1783م)، مجلة مركز بابل، ع1،2011م.

خامسا: الموسوعات:

أ- باللغة العربية:

1. الحسيني الحسيني المعدي، موسوعة أشهر الثوار في العالم، ط 1، دار النهار للنشر والتوزيع، الجيزة، 2012م.

2. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 1، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت.

3. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 2، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت.

4. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت،1990م.
5. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
6. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 6، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، 1990م.
7. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 7، الموسوعة العربية للدراسات والنشر بيروت 1994م.
8. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية،ج 5، ط2،المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت،1990م.
9. علي مولا، الموسوعة العربية الميسرة، ط 1، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2010م.
10. مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية العالمية (أمريكا–أيوجيما)، ط 2 مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1999م.
11. مجموعة من المؤلفين ، موسوعة مشاهير وعظماء وشخصيات من العالم، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر .
12. مجموعة من المؤلفين، الموسوعة العسكرية، ج 1 (أ–ج)، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1977م.
13. مجموعة من المؤلفين، موسوعة المعرفة (الشعوب والسكان –تاريخ وحضارة–)، شركة إنماء للنشر والتسويق، بيروت، 1917م.
14. محمد سعيد اللحام، موسوعة دول وأقاليم العالم، مج 7، قارة أمريكا، ط1، دار نوبليس للنشر والتوزيع، بيروت، 2009م.
15. محمد فؤاد إبراهيم وآخرون، موسوعة المعرفة، مج 11، شركة إيماء للنشر والتسويق مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت، 1983م.
16. محمود شاكر، موسوعة الحضارات وتاريخ الأمم القديمة والحديثة،ج 2، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م.

17. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 3(ألمانيا، أوربا)، دار الراتب الجامعية لبنان.
18. مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر(تاريخ أوربا في العصور الوسطى 472م – 1500م ،ج1،ط3، دارأسامة للنشر والتوزيع.
19. منير البعلبكي، موسوعة المورد، مج2، دار العلم للملايين، بيروت.
20. موسوعة المعرفة (نشأة القارات)، شركة ترادكسيم للنشر، سويسرا، 1987م.
21. موسوعة بريتانيكا، مشاهد من الأمريكات (أمريكا الشمالية– أمريكا الوسطى– أمريكا الجنوبية)، تر: سامح سعيد وآخرون، ط2، مكتبة الشروق الدولية للطباعة، 2008م.
22. نذير جزماتي، الموسوعة الجغرافية السياسية، دار العرب، دمشق، سوريا، 2011م.
23. وهيب أبي فاضل موسوعة العالم التاريخ والحضارة (العالم من مؤتمر فيينا حتى الحرب العالمية الأولى)، ط1، نوبليس، 2003م.
24. ويليام لنجر، موسوعة تاريخ العالم، تر: محمد مصطفى زيارة، ج 3، مكتبة النهضة المصرية مصر، 1962م.

ب–باللغة الفرنسية:

1. Graham Bateman, Victoria Egan, Encyclopédie de la Géographie. Mondiale, Celiv pour l'édition, paris, 1996.

سادسا: الأطالس:

أ– باللغة العربية:

1. إبراهيم حلمي الغوري، أطلس الوطن العربي والعالم، ط 7، دار الشرق العربي، سوريا 2010م.
2. أطلس العالم الكبير، مكتبة الصغار، بيروت، لبنان، 1999م.
3. إيف غارنييه وآخرون، أطلس بلدان العالم، تر: رنا قطار، مر: جوج قاضي، ط 1، دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2010م.
4. سيمون آدمز وآخرون، أطلس العالم، المستقبل الرقمي للطبع، لبنان ، 2013م.

5. عبد العلي الحفاف، الأطلس الديمغرافي للعالم، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1998م.

6. الهادي قطش، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة 2013م.

ب-باللغة الفرنسية:

1. John ,Ealrey. JR ,Atlas of the world, ed 08,printed and bound RR Donelley Tamboré, Brazil, 2005, P27 .

سابعا: المعاجم والقواميس:

1. صالح زهر الدين، قاموس الشخصيات الأمريكية (أ.ج)، ط 1، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، 2004م.
2. منير البعلبكي ، معجم أعلام المورد، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م.
3. هتشنسون، معجم الأفكار والأعلام، تر: خليل راشد الجيوسي مر: رانية نادر، ط 1، دار الفارابي للنشر، لبنان، 2007م.
4. وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010م.

ثامنا: الأطروحات والرسائل الجامعية:

1. أسود ياسين، ضمانة حماية الحقوق والحريات العامة بين الرقابة الدستورية والرقابة القضائية، دراسة مقارنة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص قانون عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2016م.
2. طارق إسماعيل الغزالي، الرئيس في النظام الدستوري للولايات المتحدة الأمريكية، بحث علمي قانوني أعد لنيل درجة الماجستير في القانون العام، قسم القانون العام، كلية الحقوق جامعة دمشق، 2012م.

3. مديحة فرج زكي عبد الرحمن، السياسة البريطانية تجاه المستعمرات الأمريكية (1760م-1775م)، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2012م.

4. عباس علوان لفتنة الشويلي، جورج واشنطن ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (1732م-1789م)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث كلية التربية، الجامعة المستتنصرية، 2010م.

5. محمد شفيق صرصار، القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، مناظرة الدخول إلى مرحلة العليا، تونس، 2007م.

6. بشرى طايس عبد المؤمن، الموقف الفرنسي من حرب الإستقلال الأمريكية (1778م-1783م)- دراسة في التاريخ السياسي- رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية ، تخصص تاريخ حديث، 2006م .

7. طارق إسماعيل الغزالي، الرئيس في النظام الدستوري للولايات المتحدة الأمريكية، بحث علمي قانوني أعد لنيل درجة الماجستير في القانون العام، قسم القانون العام، كلية الحقوق جامعة دمشق، 2012م.

تاسعا: الأشرطة الوثائقية:

1. الثورة الأمريكية، فيلم وثائقي، تقديم: عارف هجاوي، غادة راضي، إنتاج قناة الجزيرة عرض من: 31ثا:03د إلى41ثا:03د، تاريخ الرفع: 15أوت 2011م.

2. حرب ميلاد أميركا، ح 1، فيلم وثائقي، إنتاج قناة الجزيرة الوثائقية، عرض من 57 ثا:00د إلى 32ثا:01د.

عاشرا: المواقع الإلكترونية:

1. https://www .wld.org
2. https://www.alkashif.org
3. https://www.maioz.com
4. www.aljazeeraarabic.com
5. https://www.archive.org
6. https://www.marefa.org

7. https://www.books4arab.com
8. https://www.library.alroaimi.com
9. https://www.siironline.org
10. https://www.kutubpdfcafe.com
11. https://www.almothaqaf.com
12. https://www.alkutubcafe.com
13. https://www.vb.elmestba.com
14. http://www.syr-res.com
15. www.aljazeeradocumentary.com
16. https://www.kotobarabia. com
17. m.youm7.com https://www.
18. https://www.alhayat.com
19. https://www.alwatanvoice.com
20. https://www.constituteproj.unite

الملخص

تعتبر الثورة الأمريكية منعطفا حاسما في التاريخ الأمريكي كنتيجة حتمية لنمو الوعي السياسي والتطور الاجتماعي والثقافي في المجتمع الأمريكي، ذلك أن الثورة طرحت لأول مرة فكرة جديدة في صيغة الحكم بعد إعلان الاستقلال بانتهاج النظام الكنفدرالي ثم الإتحاد في دولة باسم الولايات المتحدة الأمريكية، وانتخاب جورج واشنطن كأول رئيس للولايات المتحدة المستقلة وفق دستور جديد، ولم يقتصر تأثير الإعلان عن الإستقلال الأمريكي سنة 1783م على الولايات المتحدة الأمريكية فقط بل تعداه إلى بريطانيا التي خسرت مستعمراتها في أمريكا الشمالية وفرنسا التي شهدت قيام الثورة الفرنسية سنة 1789م كنتيجة لمبادئ الثورة الأمريكية.

الكلمات المفتاحية: الثورة الأمريكية، التاريخ الأمريكي، المجتمع الأمريكي، الإعلان عن الاستقلال الأمريكي، النظام الكنفدرالي، الولايات المتحدة الأمريكية، جورج واشنطن.

Résumé

La Révolution américaine est un tournant décisif de l'évolution de la conscience politique et du développement social et culturel de la société américaine: la Révolution a introduit pour la première fois une nouvelle forme de gouvernement après la Déclaration d'indépendance, l'adoption de la Confédération l'Union dans un Etat pour les Etats-Unis, En tant que premier président des États - Unis indépendants George Washington sous une nouvelle constitution, et l'impact dela Déclaration de l'indépendance américaine en 1783 non seulement les États-Unis d'Amérique, mais aussi la Grande-Bretagne, qui a perdu ses colonies en Amérique du Nord et en France la révolution Française en 1789 à la suite des principes de la Révolution américaine.

Mots-clés: Révolution américaine, Histoire américaine, Société américaine, Déclaration de l'indépendance américaine, Système confédéré, États-Unis d'Amérique, George Washington.